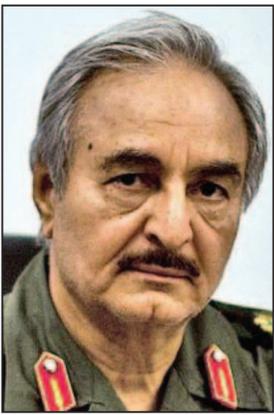


## «الإخوان المسلمون» الليبية تختار المسؤول العام للجماعة خلال اربعة ايام ليبيا: 150 ضابطا يختارون خليفة حفر رئيسا لاركان الجيش



خليفة حفر

■ عواصم - وكالات: عين ضباط في الجيش الليبي السابق الخميس رئيسا جديدا لاركان «الجيش الوطني» الذي يجري تشكيله، مما يضع السلطات الليبية الجديدة امام الامر الواقع. فقد اجتمع 150 ضابطا وضابطات صف في البيضاء التي تبعد 200 كلم عن بنغازي في شرق ليبيا ووافقوا بالاجماع على تعيين خليفة حفر رئيسا لاركان واعلنوا عن «اعادة تفعيل» الجيش الذي ينتظر الاعلان عن تشكيله الرسمي.

وجاء في بيان تلاه العميد فرج بو نصيرة رئيس المجلس العسكري في البيضاء ان «المشاركين اتفقوا على اختيار قائد الفيلق خليفة بلقاسم حفر رئيسا لاركان الجيش الوطني الليبي بسبب اقدميته وخبرته وقدرته على القيادة ونظرا الى ما بذله من جهود من اجل ثورة 17 شباط/فبراير». وازفق الاعلان بالتصفيق الحاد وهتافات «الله اكبر».

وسيرفع تعيينه الى رئيس المجلس الوطني الانتقالي مصطفى عبد الجليل للموافقة عليه، حسب ما اعلن العميد بو نصيرة امام مجموعة من كبار المسؤولين العسكريين ومنهم اللواء الركن سليمان المقرب من الرئيس السابق لاركان الجيش خلال الثورة عبد الفتاح يونس الذي اغتيل خلال الصيف.

ويحرص اعضاء الجيش السابق على اثبات وجودهم قبل اجتماع رسمي مقررا الاحد حول «الجيش الوطني» على خلفية حرب خفية مع وزارة الدفاع التي يتهمونها بانها تريد اضعافهم. وقد انشق عدد كبير من الضباط خلال الثورة من اجل تدريب المقاتلين المتدربين، لكن الوية المدنيين الذين حملوا السلاح ضد قوات القذافي ما زالوا احيانا ينظرون اليهم بارتياح واعداء.

من جهة اخرى اعلنت جماعة الإخوان المسلمين في ليبيا انطلاق مؤتمرها التاسع امس الخميس في مدينة بنغازي للمرة الاولى في ليبيا. وقال مصدر مقرب من الجماعة لوكالة الانباء الألمانية «د ب أ» ان المؤتمر يستمر اربعة ايام وسيجري خلاله اختيار المسؤول العام للجماعة

## استمرار الضغوط على دمشق لوقف العنف وفرنسا تساعد المعارضة على تنظيم صفوفها روسيا تساند الاسد وتحذر من حرب اهلية في سورية المراقب العام للاخوان يدعو لتدخل عسكري تركي



سوريون يظهرون في الأردن للمطالبة باسقاط نظام بشار الاسد

### الامين العام للجماعة العربية تلقي تهديدات بالقتل من داخل سورية

■ القاهرة - دب: كشفت تقارير إخبارية امس الخميس أن نبيل العربي الأمين العام لجماعة الدول العربية تلقى خلال الايام الماضية تهديدات بالقتل من داخل سورية عبر هاتفه، ردا على قرار الجماعة تعليق مشاركة الوفود السورية في اجتماعاتها. وقال عضو الهيئة العامة للمجلس الوطني السوري المعارض في تصريحات خاصة لصحيفة «الشرق» السورية ان «هذه الاتصالات لم تكن عفوية بل مخططا لها من قبل مخابرات سورية ووزارة دفاعها الخابريات السورية». وأضاف: «هذا هو اسلوب نظام بشار الاسد، دائما يهدد بالاعتقال، وكثيرا ما يتفاد». واستشهد على ذلك بـ «أحداث دارت في أروقة النظام السوري» عن ضرورة تنفيذ «عمليات نوعية في الدول العربية التي ساندت قرار تعليق مشاركة سورية».

وذكر شقفة أن أعضاء مجلس المعارضة سيجتمعون مع مسؤولين بريطانيين قريبا، وقال «خلال ايام سيلتقي وفد من المجلس الوطني السوري برئيس وزراء بريطانيا... الان الامور تتقدم، ابلغونا انهم سيحترقون قريبا بالمجلس الوطني السوري كممثل للمعارضة السورية وللشعب السوري». وقال وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه لاذاعة (بي.اف.ام) الفرنسية امس ان فرنسا تساعد جماعات المعارضة السورية حتى تصبح أكثر تنظيما، ويوزر جوبيه تركيا ليوين (امس) الخميس واليوم الجمعة) وسيركز على سورية. (تفاصيل ص 4 و5 وراي القدس ص 19)

### اسطنبول - القاهرة - دمشق

#### «القدس العربي» - وكالات:

تواصلت أعمال العنف امس الخميس في أنحاء متفرقة من سورية و قتل ثمانية مدنيين رغم الهمة التي اعلنتها الجامعة العربية لدمشق لوقف أعمال العنف قبل ان يتم تفعيل قرار تعليق عضويتها في المنظمة العربية، فيما قال المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين المحظورة في سورية محمد رياض شقفة الخميس ان الشعب السوري سيقتل تدخلا عسكريا تركيا وليس غربيا لحمايته من قوات امن الرئيس السوري بشار الاسد. وساندت روسيا الرئيس السوري بينما سعت دول عربية وغربية إلى تصعيد ضغوطها على الاسد.

واعربت روسيا عن رفضها اي تدخل خارجي في سورية، محذرة من حرب اهلية، واتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قوى خارجية بمحاولة توير الوضع في سورية من اجل تبرير التدخل في شؤونها، وحذر لافروف الخميس من اندلاع حرب اهلية بعد هجوم شنه منشقون على مبان حكومية، فيما دعت وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي كاترين اشتون الرئيس السوري الى التنحي. وقال لافروف «اليوم (امس) .. عرضت بيورو نيوز- قناتنا التلفزيونية المشتركة مع الاتحاد الاوروبي- صورا اظهرت هجوما للجيش السوري الحر المشرك حديثا .. على مبان رسمية».

وقال لافروف «بالطبع اذا كانت المعارضة ستستخدم مثل هذه الوسائل فإن ذلك سيؤدي الى (...) حرب اهلية شاملة» في اشارة الى الهجوم الذي شنه ما يسمى به الجيش السوري الحر المنشق عن الجيش السوري على مقر للامن السوري على مشارف دمشق الاربعة. وقالت اشتون، التي تزور موسكو لاجراء محادثات مع لافروف، ان على الاسد ان يتنحي وسط تزايد الضغوط على النظام لانهاء العنف.

وقال المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين في سورية الذي يعيش في المنفى بالسعودية في مؤتمر صحافي باسطنبول ان المجتمع الدولي يجب ان يعزل حكومة الاسد لتشجيع الناس على الضي في سعيهم لانهاء أكثر من أربعة عقود من حكم عائلة الاسد. وذكر شقفة أنه إذا رفض نظام الاسد وقف قمعه العنيف فإنه يمكن الدعوة لتدخل عسكري اجنبي ويفضل ان يكون تركيا لحماية الشعب السوري.

## تقرير: واشنطن تشدد لهجتها تجاه المجلس العسكري الحاكم في مصر وتطالبه بنقل السلطة للقوى الديمقراطية



المشير محمد حسين طنطاوي

المسلمين التي يتوقع ان تحقق نتائج جيدة في الانتخابات البرلمان هذا الشهر، حيث التقى جاكوب والاس، مساعد وزيره الخارجية، هذا الاسبوع مع قادة من الجماعة في مقر حزبها الجديد «الحرية والعدالة».

تعمل من اجل مصالحها وتريد ضمان ان تكون المجلس القادمة على علاقة جيدة معها، ومن هنا فإن دعم المجلس العسكري هو جزء من هذه المحاولات. وأشارت الصحفية الى تصريحات وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون، والتي قال مساعدوها انها كانت تحذيرا مقصودا للمجلس والتي حذرت فيها من استمرار عناصر غير منتخبة في السلطة السياسية مما يعني مشاكل في المستقبل.

ويأتي الموقف الامريكي بعد محاولات المجلس العسكري تضمين بنو في الدستور تعطى الجيش قوة خاصة وحماية من تدخل الحكومة المدنية في ادارة شؤونه، ويبدو ان التحول في الموقف تزامن مع محاولات باراك اوباما لمواجهة المشاعر المعادية لأمريكا حيث قامت ادارته بمحاولات للحوار مع قادة المعارضة المصرية من مختلف الاطراف، فيما قال نبيل فهمي، سفير مصر السابق في واشنطن ان امریکا تريد الكفك وتريد اكله ايضا، مشيرا الى ان امریکا تريد الترويج للديمقراطية بدون ان تفس مصالحها في المنطقة. ويأمل المسؤولون الامريكيون ان توصل اية حكومة تظهر من الانتخابات التعاون معها وتحافظ على العلاقات مع اسرائيل وتبعد نفسها عن ايران، وتواجه امريكا معضلة اخرى تتعلق بسبعتهما بسبب دعمها لانظمة الديكتاتورية خاصة نظام مبارك ولها وفي هذا الجو الذي تعيشه المنطقة العربية من تحولات ديمقراطية فإن استمرارها بعيدة عن التطورات يعني تأكيد نظرة الراي العام لها، ومن الاطراف المهمة التي حاولت الادارة الوصول اليها جماعة الإخوان

### لندن - «القدس العربي»:

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الادارة الامريكية بدأت تشدد من لهجتها تجاه المجلس العسكري المصري الذي يقود الفترة الانتقالية وسط مخاوف الشارع المصري من محلات المجلس تعزيز موقعه بعد الانتخابات.

وتقول الصحفية انه بعد اشهر من الدعم والضغط اللين على المجلس فإن ادارة الرئيس باراك اوباما غيرت موقفها وتبنت لهجة حادة حسب مسؤول امريكي، الذي عبر عن قلق الادارة من انه في حالة فشل الجيش بتحقيق التحول الديمقراطي والعودة لتحتناته فإنه سيضعف من الربيع العربي.

وتضيف «ان التغيير في الموقف هو محاولة للموازنة بين علاقات جيدة مع الجيش ومصالحها في المنطقة من خلال استمرار دور مصر في الحفاظ على معاهدة السلام مع اسرائيل من ناحية والحصول على دعم المعارضة المصرية التي تعززت قوتها بعد الثورة بشكل لا تظهر فيه انها مع محاولات الجيش تعطيل الحياة الديمقراطية من ناحية اخرى.

وتشير الصحفية الى ان البعض يرى في تغيير اللمجة حركة رمزية لتهنئة الشارع المصري اكثر منها للضغط على الجيش كي يتخلى عن السلطة.

ونقلت عن مسؤول امريكي قوله ان الادارة الامريكية تأمل من ان يؤدي الضغط الداخلي والخارجي على المجلس لان يتخلى عن السلطة. لكن معلقين مصريين قالوا ان امريكا

## الكنيسة الإنجليزية في المانيا تفصل كاهنة من عملها بعد زواجها من مسلم

■ شتوتغارت (ألمانيا) - دب أ: أعلنت الكنيسة الإنجليزية باحدى ولايات جنوب المانيا عن فصلها لكاهنة من عملها بعد زواجها من مسلم، وأشارت كريستيل هاوسدنج رئيسة أبرشية الكنيسة الإنجليزية في منطقة فيوتيميرغ جنوب المانيا امس الخميس في شتوتغارت إلى قرار الكنيسة في هذا الصدد وبيّنت انه يقوم على أسس قانونية، وكانت وسائل اعلامية اعلنت من قبل ان الكاهنة (28 عاما) تزوجت مؤخرا مسلما من بنغلادش.

## روسيا: ثوار ليبيا يحتجزون مواطنين روسيين

■ موسكو - وبى اى: أكدت الخارجية الروسية امس الخميس استمرار احتجاز 2 من مواطني روسيا في ليبيا. ونقلت وكالة الأنباء الروسية «توفوستي» عن بيان صدر عن الخارجية ان ما يعرف بكتيبة القذافي التابعة للثوار الليبيين لا تزال تحتجز مواطنين بحملات كتيبي «دولغوف» و«شادروف» من دون توجيه أية تهمة رسمية اليهما.

## مجموعة «بينيتون» سحبت الصورة والفاتيكان اعترفت مفاضة الشركة

## إعلان يظهر البابا بنديكتوس وشيخ الأزهر يتبادلان القبل يثير جدلا مسيحيا

■ لندن - «القدس العربي»:

أشارت صورة «مركبة» لاعلان لشركة «بينيتون» للبابا بنديكتوس السادس عشر وهو يقبل شيخ الأزهر الكثير من الجدل في الازسائط المسيحية حول العالم، وهو ما حدا بالشركة لسحب الاعلان فوراً. وأعلن الفاتيكان امس الخميس عن عزمه مضادة شركة «بينيتون»، الإيطالية التي نشرت الاعلان. ونقلت وكالة الأنباء الإيطالية «اكي» عن مدير المكتب الاعلامي في الفاتيكان الأب فيديريكو لومباردي قوله إن الامانة العامة للدولة «تبحث الخطوات التي قد يتم اتخاذها مع السلطات المعنية بهدف ضمان حماية ملامحة لصورة البابا».

وكان الفاتيكان ابدى احتجاجا شديد اللمجة بشأن للمصق الدعائي للشركة وصفه بـ «الاستغلال غير المقبول وإهانة لمشاعر المؤمنين»، واصفا للمصق

### القاهرة - «القدس العربي»:

أعلنت قوى الاسلام السياسي في مصر عزمها المشاركة في مظاهرة كبيرة اليوم دعيتها «جمعة أضفاف البيان أنه مع استمرار المجلس الأعلى للقوات المسلحة في سياسة تجاهل مطالب الشعب التوافقية، وسعيه الدؤوب للالتفاف على الإرادة الشعبية، تارة باسم يحيى الجمل وتارة باسم علي السلمي، لم يعد في وسع جموع الشعب المصري السكوت على هذه التصرفات، والتخطي في إدارة المرحلة الانتقالية.

وضمنت القوى المشاركة بيانا عدا مطالب منها: أن يعلن المجلس العسكري إسقاط ما يسمى بوثيقة المبادئ الأساسية للدستور، لأنها اعتداء صارخ على سيادة الشعب وتقويض واضح لإرادته، دون سند واقع أو قانون، والاعلان عن موعد انتخابات الرئاسة بعد الشورى مباشرة، مع إعلان تسليم إدارة البلاد كاملة للبرلمان، والرئيس المنتخب في النصف الأول من مايو 2012.

واكد البيان على اتحاد جميع القوى وقدرتها على الحشد والتصعيد، واستمرار الثورة ونقل كامل السلطة لحكومة منتخبة - برلمان ورئيس - وبدون وصاية من أحد في مايو 2012، وتحمل المجلس العسكري والحكومة مسؤولية تأمين العملية الانتخابية كاملة. (تفاصيل ص 3)

## امير البلاد يأمر بحفظ الامن بحزم بعد الاحداث الكويت: الملاحقة القانونية والجناية لمقتحمي مبنى البرلمان تشمل النواب وليس المتظاهرين فقط

■ الكويت - وكالات: اصدر مجلس الوزراء بيانا عبر فيه عن حالة الاستياء من الاحداث التي وقعت مساء الاربعا واقتحام متظاهرين بقيادة نواب مجلس الامة، وكلف مجلس الوزراء الداخلية بمباشرة الاجراءات بحق جميع المخالفات للقانون بما فيه ما تناقلته وسائل الاعلام من تحريض ودعوات لتجاوز القانون.

وتكرت مصادر حكومية لوقف صحيفة «الوطن» الكويتية بان الملاحقة القانونية والجناية لمقتحمي المتظاهرين، وامر امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح امس الخميس قوات الحرس الوطني والجهزة التابعة لوزارة الداخلية بأخذ كل التدابير للحفاظ على امن واستقرار الكويت بكل حزم عداة اقتحام الالف المتظاهرين برقعة نواب معارضين مبنى مجلس الامة للمطالبة بإقالة رئيس الوزراء. كما كلف مجلس الوزراء وزارة الداخلية بملاحقة المسؤولين عن اقتحام البرلمان لان المعارضة كتبت على عزمها متابعة التحدي في مواجهة «الحكومة الفاسدة»، وكان الالف المتظاهرين يرافقه نواب المعارضة، اقتحموا مساء الاربعا مبنى مجلس الامة في العاصمة الكويتية ودخلوا القاعة الرئيسية حيث ردوا التشديد الوطني قبل ان يغادروا المكان

الغسطيني محمود عباس، وبين ساركوزي وميركل وبين اوباما والرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز. وكانت بينيتون ومصورها اوليغيبير توسكاني اشتراها بصورها المركبة الاستغزائية في التسعينات ومن بينهت صورة لراهية شابة جذابة ترتدي ثوبا ابيض وهي تقبل كاهنا شابا يرتدي ثوبا كهنوتيا اسود.

والمصور توسكاني ملتزم بالتوعية بقضايا الحرية الجنسية ومرضى الايدز وعموما مكافحة التمييز جنس الامعوات او الاعراق او الثقافة. والعلاقات بين البابا وشيخ الأزهر صعبة خصوصا منذ ان عبر بنديكتوس السادس عشر عن تضامنه مع ضحايا الاعتداء الذي استهدف كنيسة القديسين في الاسكندرية واسفر عن 21 قتيل في اول كانون الثاني/يناير الماضي. وقد اعتبر شيخ الأزهر ذلك التضامن تحذلا.

## اصابة 5 رجال أمن وعناصر حرس وطني في احتجاجات مجلس الامة

# امير الكويت يأمر بحفظ الامن بحزم بعد اقتحام البرلمان ونواب المعارضة يحذرون من تفاقم الازمة السياسية



الشرطة الكويتية خلال الاشتباكات التي حدثت مع المواطنين أمام البرلمان



نواب ومواطنون كويتيون داخل مبنى البرلمان بعد اقتحامه يحملون العلم الكويتي

ليجأ المعتصمون إلى اقتحام مجلس الأمة. وأعلن رئيس مجلس الأمة جاسم صبحي الصباح الخراساني في اتصال أجرته معه الصحيفة مواجهاً مع الذين اقتحموا مجلس الأمة، وأن يقتصر التعامل معهم على حراسة المجلس خشية تفاقم الأمور، مضيفاً أنه سيجتمع في وقت لاحق اليوم مع النواب لدراسة الموقف واتخاذ الإجراء المناسب بشأن ما حدث.

يذكر أن المعارضة الكويتية أطلقت حركة احتجاج مؤخراً بعد فضيحة فساد اتهم فيها نحو 15 نائباً من أصل خمسين بمجلس

مجانتي. إلا أن تلك المنح لم تحقق ما كان مخطط لها من تأثير على التقليل من شأن محاولات المطالبة بالإصلاح السياسي. من جانبها أعربت وزارة الداخلية الكويتية عن شديد أسفها لما آلت إليه أحداث التجمهر والتجمعات والمظاهرات التي وقعت الأربعاء وما أدت إليه من تطورات وتداعيات خطيرة من اعتداءات سافرة وتدافع المتجمهرين على رجال الشرطة والحرس الوطني وغيرهم من أجهزة الدولة بالمخالفة للقوانين.

وقالت الداخلية في بيان صحافي أمس ودخلوا القاعة الرئيسية حيث ردوا والشديد الوطني قبل أن يغادروا المكان بعد

موجة من الاضرابات التي طالت الخطوط الجوية الكويتية، وهددت بعرقلة تصدير النفط، رغم أن البلاد لم تشهد اضطرابات كبيرة مطالبة بالإصلاح كما حدث ويحدث وعلى الرغم من النفوذ القوي لاسرة الصباح الحاكمة في الكويت، يعتبر البرلمان الكويتي من أقوى البرلمانات الخليجية المنتخبة سياسياً، ولا يتردد بعض أعضائه في انتقاد الاسرة الحاكمة.

وكان امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الجابر قد اوعز في يناير/ كانون الثاني بتوزيع منح بقيمة ألف دينار (نحو 3560 دولاراً) لكل كويتي، وكذلك قسائم طعام

موجة من الاضرابات التي طالت الخطوط الجوية الكويتية، وهددت بعرقلة تصدير النفط، رغم أن البلاد لم تشهد اضطرابات كبيرة مطالبة بالإصلاح كما حدث ويحدث وعلى الرغم من النفوذ القوي لاسرة الصباح الحاكمة في الكويت، يعتبر البرلمان الكويتي من أقوى البرلمانات الخليجية المنتخبة سياسياً، ولا يتردد بعض أعضائه في انتقاد الاسرة الحاكمة.

وكان امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الجابر قد اوعز في يناير/ كانون الثاني بتوزيع منح بقيمة ألف دينار (نحو 3560 دولاراً) لكل كويتي، وكذلك قسائم طعام

الكويت - وكالات - «القدس العربي»: أمر امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح الخميس قوات الحرس الوطني والاجهزة التابعة لوزارة الداخلية بأخذ كل التدابير للحفاظ على أمن واستقرار الكويت بكل حزم غداً اقتحام الاف المظاهرين برفقة نواب معارضين مبنى مجلس الامة للمطالبة باقالة رئيس الوزراء.

كما كلف مجلس الوزراء وزارة الداخلية بملاحقة المسؤولين عن اقتحام البرلمان. وأكد بيان حكومي نقلته وكالة الأنباء الكويتية أن امير البلاد، أمر وزارة الداخلية والحرس الوطني باتخاذ جميع الاجراءات والاستعدادات الكافية لمواجهة كل ما يمس أمن البلاد ومقومات حفظ النظام العام فيها واستقرارها.

كما أمر الشيخ صباح بزيادة هذه الجهات «بإضافة الصلاحيات اللازمة لضمان استتباب الأمن وتطبيق القانون بكل حزم وجدية لوضع حد لثل هذه الأعمال تشكّل تهديداً للأمن والاستقرار والنظام الاستفزازية المشينة تجسيدا للدولة القانون والمؤسسات».

وأعرب امير الكويت في البيان الذي نشرته وكالة الأنباء الكويتية الخميس عن «عميق الأسف والقلق والاستياء إزاء هذه التصرفات العجيبة غير المهجورة والتي يرفضها أهل الكويت جميعاً».

كما اعتبر أن اقتحام «بيت الامة على هذا النحو وغير المسؤول وانتهاك حرمة هو مساس بالنواب الكويتية وخطوة غير مسبوقة على طريق الفوضى والانفلات تشكّل تهديداً للأمن والاستقرار والنظام العام في البلاد لا مجال للتقويل به أو التراخي إزاءه بأي حال من الأحوال».

وقال وزير البيان أن مجلس الوزراء كلف وزارة الداخلية والجهات الأخرى المعنية «بمباشرة الاجراءات القانونية المناسبة إزاء جميع الممارسات المخالفة للقانون التي شهدتها الاحداث ليلية، الأربعاء، وأشار إلى أن هذه الاحداث تشمل «ما نقلته من وسائل الاعلام من مظاهر التحريض وكل

## 36 قتيلا على الاقل في انفجار مخزن الذخائر في إيران في 12 تشرين الثاني

■ طهران - ف ب: ادى انفجار مخزن للذخائر تابع للحرس الثوري الإيراني في 12 تشرين الثاني/نوفمبر في ضاحية طهران إلى سقوط 36 قتيلا، حسب أرقام نشرتها الصحف الإيرانية مرفقة بإسماء ضحايا وجمعيات وكالة فرانس برس.

وكانت العملية الرسمية لضحايا هذا الانفجار الذي وصف بأنه عرضي وقتل فيه مسؤول كبير في البرنامج الباليستي الإيراني تحدثت عن مقتل 17 شخصا واصابة 23 آخرين بجروح خطيرة عدد كبير منهم في حالة حرج.

والحرس الثوري (الباسداران) هو الذي يشرف على البرنامج الباليستي في البلاد والذي يشمل صواريخ شهاب-3 التي يبلغ مداها التي كلم والقادرة على بلوغ اسرنايل التي يدعو النظام الإيراني علنا إلى تدميرها.

وقد أكد رئيس الأركان الإيراني الأربعاء أن الولايات المتحدة واسرائيل عدوتى اسرائيل اللدنيين، لا تقفان وراء الانفجار، وقال الجنرال حسن فيروز ابادي أن «الانفجار الأخير لا علاقة له بالاسرائيل او بامريكا، على ما نقلت وكالة انباء فارس».

## أمين عام المجلس الأعلى لحقوق الإنسان ييران يدعو الى احترام رغبة الشعبين البحريني والسوري

■ نيبويوك - بي بي سي: أعلن مسؤول إيراني أن بلاده تدعم حتى النهاية رغبة الشعبين السوري والبحريني وتطعنهما نحو الديمقراطية وحياد الشارع والثقافة الإسلامية.

وقال مستشار رئيس الحكمة العليا، الأمين العام للمجلس الأعلى لحقوق الإنسان في إيران جواد لاريجاني في مؤتمر صحافي بالقرع الدائم لأمم المتحدة بنيويورك الأربعاء «هذه سياستنا من اليوم الأول للحراك الشعبي في الشرق الأوسط الذي بدأ في تونس، وفي الوقت نفسه نحن نعارض أي ضغط خارجي، وخاصة عسكري، يهدد على المعتد في كل البلدان التي تريد التغيير الاجتماعي والراعي والمهم».

وشدد على أن إيران تعارض التدخل العسكري في البحرين من قبل المملكة السعودية أو غيرها، وقال إن ذلك يتناقض مع مصلحة الشعبين البحريني والسعودي وأمن المنطقة، وأضاف لاريجاني نحن نؤمن بأن رغبة الشعب البحريني، سنة وشعبية معاً، هي في الشراع، وينطبق الشيء نفسه على سوريا، ونعتقد أن أي تحريض على العنف من قبل الولايات المتحدة أو أوروبا أو دول المنطقة، وإرسال جماعات مسلحة إلى سوريا وحث الشعب على التسليح وتشجيعهم على المواجهة العسكرية مع السلطة، هو أمر في غاية الخطورة ونحن نعارض هذا التدخل».

## شرطة دبي: جرعة دواء زائدة سبب وفاة الإيراني أحمد رضائي

■ دبي - ب ب: نفت شرطة دبي مساء الأربعاء وجود شذوية جنائية في وفاة الشاب الإيراني أحمد رضائي، حيث لم يجمع تشخيص مصلحة النظام بإيران، والذي عثر على جثته في فندق دبي مساء السبت الماضي.

وقال مسؤولون في شرطة دبي الثلاثاء إن تقرير الطب الشرعي والمختبر الجنائي أظهر أن سبب الوفاة هو جرعة زائدة زائدة لعدا للاكتئاب والافصام».

وتكرراً أن «الشباب دخل الإمارات بجواز سفر أمريكي واسم أجنبي هو (توم جي أندرسون) وبصفته رجل أعمال».

وتكررت الشرطة أنها وجدت المتوفي ملقى في غرقته جناح 23 بالمطابق 18 بفندق جلوريا دبي، وكانت الامة تترك بشدة من شرايين يده اليسرى.

وكان العميد خليل المنصوري مدير الإدارة العامة للتحريات والباحث الجنائية بشرطة دبي أشار إلى أن الشاب المتوفي يبلغ من العمر 35 عاماً ويعاني من مرض نفسي وتصيبه حالات هياج عصبي، متوعداً أن يكون «المتوفي قد تعرض لحالة نفسية قبل وفاته».

## خبير: انتخابات امريكا تزيد من خطر شن هجوم اسرائيلي على طهران

# الوكالة الدولية للطاقة النووية ترغب في إرسال وفد إلى إيران

التنوي يهدف الى توليد الطاقة للاغراض المدنية فقط، غير أن فينيزبارتيك الذي كان مسؤولاً عن ملف حظر الانتشار النووي في وزارة الخارجية الأمريكية قال إن تقرير الوكالة الدولية التابعة للأمم المتحدة يمثل ادانة لإيران.

وتذكر التقرير أن إيران عملت فيما يبدو على تصميم سلاح نووي وربما لا تزال تواصل الابحاث المتعلقة بهذا الغرض.

وقال فينيزبارتيك أن اجتماع مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية يومي الخميس والجمعة في فيينا يجب أن يبرز القلق الدولي البالغ بشأن ما توصل إليه التقرير، لكنه أعرب عن شكوكه بشأن ما إذا كانت ستقبل روسيا والصين بأي قرار ينص على أن إيران غير ملتزمة باتفاقية حظر الانتشار النووي.

وأضاف أنه يخشى من أن تفقد دول تشعر أنها الأكثر عرضة للتهديد من قبل إيران مثل اسرنايل التصرف بشكل منفر.

وقال فينيزبارتيك أنه لا يعتقد أن اسرنايل قد اتخذت هذا القرار لكنه يرى أن الخطر أخذ في التصاعد.

وأضاف أنه إذا اتخذت إيران القرار السياسي فإنها ستكون قادرة على صنع قنبلة نووية في غضون عام بالنظر إلى مخزونها من الحالي من اليورانيوم منخفض التخصيب.

لكنه شكك في أن تسارع إيران لإنتاج قنبلة واحدة وقال أنها قد تحتاج بضعة أعوام لإنتاج العدد القليل المطلوب من القنابل لتشكيل «رادع

التنوي يهدف الى توليد الطاقة للاغراض المدنية فقط، غير أن فينيزبارتيك الذي كان مسؤولاً عن ملف حظر الانتشار النووي في وزارة الخارجية الأمريكية قال إن تقرير الوكالة الدولية التابعة للأمم المتحدة يمثل ادانة لإيران.

وتذكر التقرير أن إيران عملت فيما يبدو على تصميم سلاح نووي وربما لا تزال تواصل الابحاث المتعلقة بهذا الغرض.

وقال فينيزبارتيك أن اجتماع مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية يومي الخميس والجمعة في فيينا يجب أن يبرز القلق الدولي البالغ بشأن ما توصل إليه التقرير، لكنه أعرب عن شكوكه بشأن ما إذا كانت ستقبل روسيا والصين بأي قرار ينص على أن إيران غير ملتزمة باتفاقية حظر الانتشار النووي.

وأضاف أنه يخشى من أن تفقد دول تشعر أنها الأكثر عرضة للتهديد من قبل إيران مثل اسرنايل التصرف بشكل منفر.

وقال فينيزبارتيك أنه لا يعتقد أن اسرنايل قد اتخذت هذا القرار لكنه يرى أن الخطر أخذ في التصاعد.

وأضاف أنه إذا اتخذت إيران القرار السياسي فإنها ستكون قادرة على صنع قنبلة نووية في غضون عام بالنظر إلى مخزونها من الحالي من اليورانيوم منخفض التخصيب.

لكنه شكك في أن تسارع إيران لإنتاج قنبلة واحدة وقال أنها قد تحتاج بضعة أعوام لإنتاج العدد القليل المطلوب من القنابل لتشكيل «رادع

التنوي يهدف الى توليد الطاقة للاغراض المدنية فقط، غير أن فينيزبارتيك الذي كان مسؤولاً عن ملف حظر الانتشار النووي في وزارة الخارجية الأمريكية قال إن تقرير الوكالة الدولية التابعة للأمم المتحدة يمثل ادانة لإيران.

وتذكر التقرير أن إيران عملت فيما يبدو على تصميم سلاح نووي وربما لا تزال تواصل الابحاث المتعلقة بهذا الغرض.

وقال فينيزبارتيك أن اجتماع مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية يومي الخميس والجمعة في فيينا يجب أن يبرز القلق الدولي البالغ بشأن ما توصل إليه التقرير، لكنه أعرب عن شكوكه بشأن ما إذا كانت ستقبل روسيا والصين بأي قرار ينص على أن إيران غير ملتزمة باتفاقية حظر الانتشار النووي.

وأضاف أنه يخشى من أن تفقد دول تشعر أنها الأكثر عرضة للتهديد من قبل إيران مثل اسرنايل التصرف بشكل منفر.

وقال فينيزبارتيك أنه لا يعتقد أن اسرنايل قد اتخذت هذا القرار لكنه يرى أن الخطر أخذ في التصاعد.

وأضاف أنه إذا اتخذت إيران القرار السياسي فإنها ستكون قادرة على صنع قنبلة نووية في غضون عام بالنظر إلى مخزونها من الحالي من اليورانيوم منخفض التخصيب.

لكنه شكك في أن تسارع إيران لإنتاج قنبلة واحدة وقال أنها قد تحتاج بضعة أعوام لإنتاج العدد القليل المطلوب من القنابل لتشكيل «رادع

التنوي يهدف الى توليد الطاقة للاغراض المدنية فقط، غير أن فينيزبارتيك الذي كان مسؤولاً عن ملف حظر الانتشار النووي في وزارة الخارجية الأمريكية قال إن تقرير الوكالة الدولية التابعة للأمم المتحدة يمثل ادانة لإيران.

وتذكر التقرير أن إيران عملت فيما يبدو على تصميم سلاح نووي وربما لا تزال تواصل الابحاث المتعلقة بهذا الغرض.

وقال فينيزبارتيك أن اجتماع مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية يومي الخميس والجمعة في فيينا يجب أن يبرز القلق الدولي البالغ بشأن ما توصل إليه التقرير، لكنه أعرب عن شكوكه بشأن ما إذا كانت ستقبل روسيا والصين بأي قرار ينص على أن إيران غير ملتزمة باتفاقية حظر الانتشار النووي.

وأضاف أنه يخشى من أن تفقد دول تشعر أنها الأكثر عرضة للتهديد من قبل إيران مثل اسرنايل التصرف بشكل منفر.

وقال فينيزبارتيك أنه لا يعتقد أن اسرنايل قد اتخذت هذا القرار لكنه يرى أن الخطر أخذ في التصاعد.

وأضاف أنه إذا اتخذت إيران القرار السياسي فإنها ستكون قادرة على صنع قنبلة نووية في غضون عام بالنظر إلى مخزونها من الحالي من اليورانيوم منخفض التخصيب.

لكنه شكك في أن تسارع إيران لإنتاج قنبلة واحدة وقال أنها قد تحتاج بضعة أعوام لإنتاج العدد القليل المطلوب من القنابل لتشكيل «رادع

التنوي يهدف الى توليد الطاقة للاغراض المدنية فقط، غير أن فينيزبارتيك الذي كان مسؤولاً عن ملف حظر الانتشار النووي في وزارة الخارجية الأمريكية قال إن تقرير الوكالة الدولية التابعة للأمم المتحدة يمثل ادانة لإيران.

وتذكر التقرير أن إيران عملت فيما يبدو على تصميم سلاح نووي وربما لا تزال تواصل الابحاث المتعلقة بهذا الغرض.

وقال فينيزبارتيك أن اجتماع مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية يومي الخميس والجمعة في فيينا يجب أن يبرز القلق الدولي البالغ بشأن ما توصل إليه التقرير، لكنه أعرب عن شكوكه بشأن ما إذا كانت ستقبل روسيا والصين بأي قرار ينص على أن إيران غير ملتزمة باتفاقية حظر الانتشار النووي.

وأضاف أنه يخشى من أن تفقد دول تشعر أنها الأكثر عرضة للتهديد من قبل إيران مثل اسرنايل التصرف بشكل منفر.

وقال فينيزبارتيك أنه لا يعتقد أن اسرنايل قد اتخذت هذا القرار لكنه يرى أن الخطر أخذ في التصاعد.

وأضاف أنه إذا اتخذت إيران القرار السياسي فإنها ستكون قادرة على صنع قنبلة نووية في غضون عام بالنظر إلى مخزونها من الحالي من اليورانيوم منخفض التخصيب.

لكنه شكك في أن تسارع إيران لإنتاج قنبلة واحدة وقال أنها قد تحتاج بضعة أعوام لإنتاج العدد القليل المطلوب من القنابل لتشكيل «رادع

## استخفاف القادة السياسيين والأمنيين بالدولة العبرية بحجم الأضرار التي قد تسببها إيران تدل على طيشهم محلل إسرائيلي: إذا سقطت قنبلة نووية على تل أبيب فستؤدي لقتل 160 ألف مواطن وتحرق الأخضر واليابس

■ الناصرة - «القدس العربي» - من زهير أندراوس: انتقد المحلل للشؤون الإسرائيلية في صحيفة «مأرتس» العبرية، يوسي ميلمان، في مقال نشره أمس الخميس الاستخفاف الإسرائيلي بقبرة إيران على ضرب قنبلة نووية على الدولة العبرية، وتساءل عن بداية مقاله من دولة الاحتلال الجمهورية الإسلامية الإيرانية، في حال حصولها على القنبلة النووية، مستكفي بإطلاق قنبلة واحدة باتجاه إسرائيل، لافتاً إلى أن إمكانية حصول طهران على القنبلة أتت إلى إصابة العديد من القادة السياسيين والأمنيين في دولة الاحتلال بخدالات في تقييم الوضع، ف رئيس الوزراء، بنيامين نتانياهو يقول إن حصول إيران على القنبلة سيكون بمثابة محرقة ثاقبة للهيون، الأمر الذي سيؤدي إلى القضاء على الدولة العبرية، ولكن من وجهة النظر الإسرائيلية.

أضاف المحلل أن وزير الأمن الإسرائيلي صرح أنه في حال اندلاع حرب مع إيران فإن عدد المصابين الإسرائيليين لن يتعدى الـ 500 شخص، وقال ميلمان إن الطيش وخفة العقل

■ الناصرة - «القدس العربي» - من زهير أندراوس: انتقد المحلل للشؤون الإسرائيلية في صحيفة «مأرتس» العبرية، يوسي ميلمان، في مقال نشره أمس الخميس الاستخفاف الإسرائيلي بقبرة إيران على ضرب قنبلة نووية على الدولة العبرية، وتساءل عن بداية مقاله من دولة الاحتلال الجمهورية الإسلامية الإيرانية، في حال حصولها على القنبلة النووية، مستكفي بإطلاق قنبلة واحدة باتجاه إسرائيل، لافتاً إلى أن إمكانية حصول طهران على القنبلة أتت إلى إصابة العديد من القادة السياسيين والأمنيين في دولة الاحتلال بخدالات في تقييم الوضع، ف رئيس الوزراء، بنيامين نتانياهو يقول إن حصول إيران على القنبلة سيكون بمثابة محرقة ثاقبة للهيون، الأمر الذي سيؤدي إلى القضاء على الدولة العبرية، ولكن من وجهة النظر الإسرائيلية.

أضاف المحلل أن وزير الأمن الإسرائيلي صرح أنه في حال اندلاع حرب مع إيران فإن عدد المصابين الإسرائيليين لن يتعدى الـ 500 شخص، وقال ميلمان إن الطيش وخفة العقل

■ الناصرة - «القدس العربي» - من زهير أندراوس: انتقد المحلل للشؤون الإسرائيلية في صحيفة «مأرتس» العبرية، يوسي ميلمان، في مقال نشره أمس الخميس الاستخفاف الإسرائيلي بقبرة إيران على ضرب قنبلة نووية على الدولة العبرية، وتساءل عن بداية مقاله من دولة الاحتلال الجمهورية الإسلامية الإيرانية، في حال حصولها على القنبلة النووية، مستكفي بإطلاق قنبلة واحدة باتجاه إسرائيل، لافتاً إلى أن إمكانية حصول طهران على القنبلة أتت إلى إصابة العديد من القادة السياسيين والأمنيين في دولة الاحتلال بخدالات في تقييم الوضع، ف رئيس الوزراء، بنيامين نتانياهو يقول إن حصول إيران على القنبلة سيكون بمثابة محرقة ثاقبة للهيون، الأمر الذي سيؤدي إلى القضاء على الدولة العبرية، ولكن من وجهة النظر الإسرائيلية.

أضاف المحلل أن وزير الأمن الإسرائيلي صرح أنه في حال اندلاع حرب مع إيران فإن عدد المصابين الإسرائيليين لن يتعدى الـ 500 شخص، وقال ميلمان إن الطيش وخفة العقل

■ الناصرة - «القدس العربي» - من زهير أندراوس: انتقد المحلل للشؤون الإسرائيلية في صحيفة «مأرتس» العبرية، يوسي ميلمان، في مقال نشره أمس الخميس الاستخفاف الإسرائيلي بقبرة إيران على ضرب قنبلة نووية على الدولة العبرية، وتساءل عن بداية مقاله من دولة الاحتلال الجمهورية الإسلامية الإيرانية، في حال حصولها على القنبلة النووية، مستكفي بإطلاق قنبلة واحدة باتجاه إسرائيل، لافتاً إلى أن إمكانية حصول طهران على القنبلة أتت إلى إصابة العديد من القادة السياسيين والأمنيين في دولة الاحتلال بخدالات في تقييم الوضع، ف رئيس الوزراء، بنيامين نتانياهو يقول إن حصول إيران على القنبلة سيكون بمثابة محرقة ثاقبة للهيون، الأمر الذي سيؤدي إلى القضاء على الدولة العبرية، ولكن من وجهة النظر الإسرائيلية.

أضاف المحلل أن وزير الأمن الإسرائيلي صرح أنه في حال اندلاع حرب مع إيران فإن عدد المصابين الإسرائيليين لن يتعدى الـ 500 شخص، وقال ميلمان إن الطيش وخفة العقل

■ الناصرة - «القدس العربي» - من زهير أندراوس: انتقد المحلل للشؤون الإسرائيلية في صحيفة «مأرتس» العبرية، يوسي ميلمان، في مقال نشره أمس الخميس الاستخفاف الإسرائيلي بقبرة إيران على ضرب قنبلة نووية على الدولة العبرية، وتساءل عن بداية مقاله من دولة الاحتلال الجمهورية الإسلامية الإيرانية، في حال حصولها على القنبلة النووية، مستكفي بإطلاق قنبلة واحدة باتجاه إسرائيل، لافتاً إلى أن إمكانية حصول طهران على القنبلة أتت إلى إصابة العديد من القادة السياسيين والأمنيين في دولة الاحتلال بخدالات في تقييم الوضع، ف رئيس الوزراء، بنيامين نتانياهو يقول إن حصول إيران على القنبلة سيكون بمثابة محرقة ثاقبة للهيون، الأمر الذي سيؤدي إلى القضاء على الدولة العبرية، ولكن من وجهة النظر الإسرائيلية.

أضاف المحلل أن وزير الأمن الإسرائيلي صرح أنه في حال اندلاع حرب مع إيران فإن عدد المصابين الإسرائيليين لن يتعدى الـ 500 شخص، وقال ميلمان إن الطيش وخفة العقل

## لافروف: روسيا قلقة من ابقاء قواعد امريكية في افغانستان... ولندن نصع خططا سرية لإبقاء 3500 جندي

# إطلاق صاروخين قرب مقر إجتماع «لويبا جيرغا» في كابول وجرح شخص

■ عواصم - وكالات: سقط صاروخان امس الخميس، بالقرب من موقع إجتماع اللويبا جيرغا) في كابول ما أدى إلى جرح شخص على الأقل.

وتذكر وكالة (باجهوك) الأفغانية أن أحد الصاروخين سقط في ساحة سارسايزي الغربية من مقر الإجتماع صباحا ما أدى إلى جرح رجل، فيما سقط الآخر وراء مسجد قريب المقر.

وقال الجنرال محمد زاهر، رئيس الفرع الجنائي في الشرطة الأفغانية في كابول، إنه لم يتضح مصدر انطلاق الصاروخين ولكن الشرطة فتحت تحقيقا في الحادث.

وأصدرت وزارة الداخلية بيانا قالت فيه إن الصاروخين أطلقا من منطقة «جبال الأخرى» جنوب كابول.

وتذكرت الوكالة أن الصاروخين أحدثا انفجارين تسببا بتدمير واجهات المجلات وعربات خضار.

وأعلنت طالبان مسؤوليتها عن العملية وقال المتحدث باسمها

■ عواصم - وكالات: سقط صاروخان امس الخميس، بالقرب من موقع إجتماع اللويبا جيرغا) في كابول ما أدى إلى جرح شخص على الأقل.

وتذكر وكالة (باجهوك) الأفغانية أن أحد الصاروخين سقط في ساحة سارسايزي الغربية من مقر الإجتماع صباحا ما أدى إلى جرح رجل، فيما سقط الآخر وراء مسجد قريب المقر.

وقال الجنرال محمد زاهر، رئيس الفرع الجنائي في الشرطة الأفغانية في كابول، إنه لم يتضح مصدر انطلاق الصاروخين ولكن الشرطة فتحت تحقيقا في الحادث.

وأصدرت وزارة الداخلية بيانا قالت فيه إن الصاروخين أطلقا من منطقة «جبال الأخرى» جنوب كابول.

وتذكرت الوكالة أن الصاروخين أحدثا انفجارين تسببا بتدمير واجهات المجلات وعربات خضار.

وأعلنت طالبان مسؤوليتها عن العملية وقال المتحدث باسمها

■ عواصم - وكالات: سقط صاروخان امس الخميس، بالقرب من موقع إجتماع اللويبا جيرغا) في كابول ما أدى إلى جرح شخص على الأقل.

وتذكر وكالة (باجهوك) الأفغانية أن أحد الصاروخين سقط في ساحة سارسايزي الغربية من مقر الإجتماع صباحا ما أدى إلى جرح رجل، فيما سقط الآخر وراء مسجد قريب المقر.

وقال الجنرال محمد زاهر، رئيس الفرع الجنائي في الشرطة الأفغانية في كابول، إنه لم يتضح مصدر انطلاق الصاروخين ولكن الشرطة فتحت تحقيقا في الحادث.

وأصدرت وزارة الداخلية بيانا قالت فيه إن الصاروخين أطلقا من منطقة «جبال الأخرى» جنوب كابول.

وتذكرت الوكالة أن الصاروخين أحدثا انفجارين تسببا بتدمير واجهات المجلات وعربات خضار.

وأعلنت طالبان مسؤوليتها عن العملية وقال المتحدث باسمها

■ عواصم - وكالات: سقط صاروخان امس الخميس، بالقرب من موقع إجتماع اللويبا جيرغا) في كابول ما أدى إلى جرح شخص على الأقل.

وتذكر وكالة (باجهوك) الأفغانية أن أحد الصاروخين سقط في ساحة سارسايزي الغربية من مقر الإجتماع صباحا ما أدى إلى جرح رجل، فيما سقط الآخر وراء مسجد قريب المقر.

وقال الجنرال محمد زاهر، رئيس الفرع الجنائي في الشرطة الأفغانية في كابول، إنه لم يتضح مصدر انطلاق الصاروخين ولكن الشرطة فتحت تحقيقا في الحادث.

وأصدرت وزارة الداخلية بيانا قالت فيه إن الصاروخين أطلقا من منطقة «جبال الأخرى» جنوب كابول.

وتذكرت الوكالة أن الصاروخين أحدثا انفجارين تسببا بتدمير واجهات المجلات وعربات خضار.

وأعلنت طالبان مسؤوليتها عن العملية وقال المتحدث باسمها

■ عواصم - وكالات: سقط صاروخان امس الخميس، بالقرب من موقع إجتماع اللويبا جيرغا) في كابول ما أدى إلى جرح شخص على الأقل.

وتذكر وكالة (باجهوك) الأفغانية أن أحد الصاروخين سقط في ساحة سارسايزي الغربية من مقر الإجتماع صباحا ما أدى إلى جرح رجل، فيما سقط الآخر وراء مسجد قريب المقر.

وقال الجنرال محمد زاهر، رئيس الفرع الجنائي في الشرطة الأفغانية في كابول، إنه لم يتضح مصدر انطلاق الصاروخين ولكن الشرطة فتحت تحقيقا في الحادث.

وأصدرت وزارة الداخلية بيانا قالت فيه إن الصاروخين أطلقا من منطقة «جبال الأخرى» جنوب كابول.

وتذكرت الوكالة أن الصاروخين أحدثا انفجارين تسببا بتدمير واجهات المجلات وعربات خضار.

وأعلنت طالبان مسؤوليتها عن العملية وقال المتحدث باسمها



## مواجهات بين مسيرة للاقباط وبلطجية اسفرت عن وقوع مصابين مصر: مظاهرة للاسلاميين اليوم ضد وثيقة التسليح والمجلس العسكري ومرشحون للرئاسة يحذرون الجيش من إطلاق النار على المعتصمين

القاهرة - «القدس العربي»

من حسام عبد البصير:

حالت الأقدار عصراً أمس دون تكرار سيناريو أحداث مذبحه ماسبيرو وحيث شهدت منطقة دوران شبرا بوسط القاهرة مواجهات بين اقباط وحشد من البلطجية وذلك أثناء مسيرة نظمتها فصيلاً حركة دم الشهداء وحركة الأقباط الأحرار في الذكرى الـ 40 لشهداء أحداث ماسبيرو.

وقد فوجئ المظاهرون بأعداء من البلطجية يقذفونهم بالحجارة وزجاجات المولتوف دارت المشاجرات بين الطرفين أطلق فيها الأعيرة النارية، الأمر الذي أدى إلى تحطم العشرات من السيارات، وإصابة العشرات من المواطنين والمظاهرين بإصابات مختلفة وقامت المستشفيات الموجودة بوسط القاهرة ومن بينها مستشفى الراعي الصالح باستقبال عدد من المصابين فيما لم تتمكن قوات الأمن من السيطرة على الموقف أول الأمر وقام البلطجية بإطلاق الأعيرة النارية وزجاجات المولتوف من داخل الشوارع المحيطة كما إعتلى بعضهم كما صعد بعضهم أعلى النيات أسطح المنازل لإلقاء الزجاجات من أعلى وحاول أهالي شبرا حماية المشاركين في المظاهرة من خلال إيوائهم داخل منازلهم تاتي تلك الأحداث قبل ساعات من انطلاق جمعة (حماية الديمقراطية) زادت الفرقة والخلاف بين المجلس العسكري الذي يدير شؤون البلاد والقوى الوطنية الداعية للميلوية التي يرمي من ورائها الداعون إليها إجبار المجلس العسكري إسقاط وثيقة على التسليح التي حظيت برفض شعبي لكونها تفتح الباب لإطلاق يد الجيش في الهيمنة على مقاليد الأمور وتمنح الجيش وضعاً إستثنائياً ويطلب المشركون في الميلوية التعجيل بتسليم السلطة للشعب قبل حلول مارس من الشهر المقبل وإعلان موعد الانتخابات الرئاسية وعلت «القدس العربي» بأن قيادات في المجلس العسكري لجأوا لعدد من رجال الدين البارزين من أجل حرض الجماهير على عدم الزحف على ميدان التحرير وقاطعة مليونية اليوم ومن وعلى رأس الذين طالبوا المواطنين بالاعتصام حول المجلس العسكري شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب مفتي الديار المصرية الدكتور علي جمعة بالأخص للداعية السلفية المشير الشيخ محمد حسان والذي رفض المشاركة بالملوية وشن الدور الذي يقوم به المجلس العسكري في حماية البلاد داعياً لنصحه بالهستنى وعدم التطاول على قياداته يرى أن معظم الفضائل والقيارات الإسلامية أعلنت المشاركة في الملوية وعلى رأس تلك القوى جماعة الإخوان المسلمين التي دعت أعضائها لعدم الالتفات للدعوى الرامية للمقاطعة مبدية مخاوفها من مؤامرة يجرى



قوات الامن اثناء المواجهات بين اقباط وبلطجية في القاهرة

الإعداد لها في طي التكتان من أجل منع تسليم السلطة للمدنيين وبقاء المجلس العسكري في سدة الحكم.. وعلى رأس القوى التي قررت المشاركة الجماعة الإسلامية والتي أكد قياداتها بأنهم سوف يكونون في طليعة الزحف على المطالبة بتعديلها ومطالبة المجلس العسكري بالعودة إلى الديمقراطية والتعبير عن موقفه اتجاه وثيقة التسليم السلطة في موعد أقصاه أبريل القادم، وعبر المهندس عاصم عبد الماجد، المتحدث الرسمي باسم الجماعة الإسلامية عن شكوكه في أن يقبل المجلس العسكري التراجع عن الوثيقة إلا عبر التعرض لضغوط شعبية داعياً المواطنين للتواجد بكثافة على الميدان. وأضاف بأن الجماعة تتفق مع القوى الوطنية المطالبة بتسليم السلطة في موعد

أقصاه أبريل القادم وقال أن هذه الملوية ستكون استكمالاً لثورة 25 يناير.. فيما أعلنت حركة 6 مشاركتها في مليونية اليوم تحت شعار «المطلب الوحيد»، حيث التقى قيادات الحركة بالرشح المحتل للرئاسة حازم أبو إسمايل وحملته للأنفاق. الترتيبات الخاصة بالفعاليات التي ستقوم بها الحركة والقوى المشاركة وتوصل الطرفان على البقاء في الميدان حتى يفي المجلس العسكري بتعهداته وأعلن أكثر من

فيما حذر عدد من مرشحي الرئاسة من تحوّل المجلس العسكري عن وعده وتلكؤده في تسليم السلطة قال حازم صلاح أبو إسمايل المرشح الرئاسي بأن كل المؤشرات تفيد برغبة المجلس العسكري في البقاء في السلطة محذراً المشير ططاوي بأن الشعب سيفقد بالمرصاد لأي قوى

بمافيها المجلس العسكري إذا لم يقم بتسليم السلطة للشعب أبريل المقبل. كما حذر الدكتور سليم العوا المرشح الرئاسي من قيام الجيش بضرب المظاهرين بالسلح في حال إذا أصرت الجماهير على البقاء في الميدان فإن الجيش قد يستخدم القوة لإخلائه مما يسفر عن كارثة تتجاوز حداث في أزمة ماسبيرو وحذر من تداعيات خيرة قد يشهدها ميدان التحرير اليوم وأكد على أن عنويات الشعب المصري في تراجع كبير بسبب فشل الحكومة في القيام بمهامها ونصح العوا المجلس العسكري عدم التشدد وأشار إلى أن هناك مطالب جماهيرية ملحة تحتاج إلى لوفاء بها وتوقع أن تمتد المظاهرات إلى كل محافظات مصر، وأوضح أن سكوت المجلس العسكري وعدم إعلانه عن مواعيد محددة

## تقارير: تنظيم القاعدة يفتال ضابطاً بجهاز المخابرات في عدن ومسؤولاً حكومياً بلحج اليميني

القاهرة - د ب أ: أفادت تقارير إخبارية الخميس بأن مسلحين اغتالوا مساء أمس ضابطاً في جهاز الأمن السياسي (المخابرات) بمدينة عدن جنوبي اليمن، بالتزامن مع عملية أخرى منفصلة طالت مسؤول حكومي في محافظة لحج بالجنوب أيضاً أسفرت عن مقتله.

ونقل موقع «لحج نيوز» عن مصادر أمنية ومحلية متطابقة أن مسلحين مجهولين «أطلقوا النار من أسلحة رشاشة على مدير الأمن السياسي في مديرتي المعلا والتواهي بمحافظة عدن العقيد عبد الحكيم القاضي مساء أمس أثناء نزوله من سيارته الخاصة برفقة زوجته وأطفاله الاثني بحي القاهرة، حيث باشروه وبابل من النيران، ولاذوا بالفرار، وتم نقل الضابط إلى المستشفى حيث لفظ أنفاسه الأخيرة هناك».

وفي محافظة لحج، اغتال مسلحون مجهولون مدير عام مكتب النظافة والتحسين بمحافظة بمدينة الحوطة عاصمة المحافظة.

وقالت مصادر محلية أن مسلحين مجهولين كانوا يستقلان دراجة نارية أطلقا الرصاص على المدير التنفيذي لمكتب النظافة والتحسين بمحافظة لحج المهندس محمد علي الصعو أمام منزله ما أدى إلى مقتله على الفور.

لم توجه أصابع الاتهام من مصادر رسمية لأي جهة حتى الآن في العمليتين، غير أن الأولى تماثل عمليات نفذتها عناصر القاعدة وطالت مسؤولين أمنيين وعسكريين لاسيما في مدينة عدن التي شهدت الكثير من عمليات الاغتيال والتفجيرات الشهر الماضي.

كانت مصادر أمنية ذكرت أن مدهمات واسعة وكبيرة وقعت مساء أمس لفندقين في مديرية الشيخ عثمان بمحافظة عدن عقب معلومات مؤكدة بوجود عناصر جهادية وقيادات بارزة يشبته أنها على صلة بتنظيم القاعدة، بينهم نادر الشادفي في أحد الفندقين، وأشارت المصادر إلى أن الشادفي تمكن من الهرب، مضيفة أنه تم اعتقال واستجواب إدارة الفندقين بتهمة السماح بإبدال نزلاء دون هويات أو تدوين أي معلومات.

كانت معلومات أكدت في وقت سابق أن قيادات وعناصر جهادية تمكنت من الدخول إلى عدن عن طريق محافظة أبين، مشيرة إلى أن العناصر الموجودة في عدن تنوي شن هجمات على أهداف وقيادات أمنية وعسكرية بالمحافظة.

## مقتل 3 من قياديي «القاعدة» في جنوب اليمن

فارس الدين، وآخر سوروي يدعى «أ.د. ح.و». وكانت السلطات اليمنية حذرت من وجود أجانب من جنسيات مختلفة تحارب مع عناصر تنظيم القاعدة في اليمن. ونقلت الصحفية عن المصادر قولها أنه لوخط في الأيام القليلة الماضية وجود عدد كبير من المصريين ومن جنسيات عربية «يتشرون بشكل ملفت في مدينة جعارة التي تبعد 12 كيلومتراً عن مدينة زنجبار. وأشارت إلى أن عدداً من عناصر «الشريعة الإسلامية» التابعين لتنظيم القاعدة الذين يفرضون سيطرتهم على محافظة أبين منذ أيار/مايو الماضي «وصلوا إلى مدينة عدن عن طريق البر والبحر».

صنعاء - يوبي اي: قتل ثلاثة من قياديي تنظيم «قاعدة الجهاد» في جزيرة العرب» بينهم عربيان في اشتباكات عنيفة بين مسلحي التنظيم والوحدات العسكرية في مدينة زنجبار عاصمة محافظة أبين في جنوب اليمن.

ونقلت يومية «أخبار اليوم» المستقلة الخميس عن مصادر مطلعة قولها «إن وحدات من اللواءين 201 و25 ميكا تصدت لهجوم عناصر القاعدة من الجهة الشمالية الشرقية لمدينة زنجبار وكبدتهم أمس خسائر كبيرة في العتاد والأرواح».

وأضاف أن ثلاثة من قياديي الحركة قتلوا منهم مصري يدعى «م.ط. الرفاعي» ويكنى بـ«أبو

## عالم دين سعودي يقول إن القرضاوي ينتمي لجماعة الإخوان المسلمين «غير صافية العقيدة»



يوسف القرضاوي

الرياض - يوبي اي: قال عضو هيئة كبار العلماء السعودية الشيخ صالح اللحيدان، إن رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يوسف القرضاوي، ينتمي إلى «جماعة الإخوان المسلمين» التي وصفها بأنها «غير صافية العقيدة»، معتبراً أن المظاهرات «من الأفساد في الأرض».

ووصف اللحيدان، في تسجيل صوتي نشرته مواقع الإنترنت السعودية، خطاب القرضاوي الذي أرسله إلى الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز حول تمكين المرأة السعودية من قيادة السيارة، وشكره لتعيين عضوات في مجلس الشورى، بـ«الإساءة الكبيرة»، منتقداً تدخله «في هكذا موضوع».

وقال اللحيدان في تسجيل خلال خطاب ألقاه داخل أحد المساجد «سمعت كلمة للشيخ عبد الرحمن البراك، وهو ليوسف القرضاوي، والحقيقة أن القرضاوي أساء إساءة كبيرة»، وتساءل اللحيدان «ما الذي يجعله يكتب للملك؟»، وأضاف «هل فسر القرضاوي أن ينهى الناس عن الشرك الأكبر، في مسجد الحسين في مصر؟».

واعتبر اللحيدان أن القرضاوي ينتمي إلى (جماعة الإخوان المسلمين)، ورأى أن الجماعة «غير صافية العقيدة»، مؤكداً أن «المظاهرات من الإفساد في الأرض، بخلاف رأي القرضاوي فيها».

وختم حديثه بالدعاء «إن يهدي الله يوسف القرضاوي، من دون أن يسميه بالشيخ أو الدكتور.

وكان الشيخ عبد الرحمن البراك، طالب القرضاوي بـ«السكوت على أقل تقدير، بدلاً من أن يشارك في حملة تغريب المرأة المسلمة في السعودية، والرقي على اكتاف الغير، لطلب الثناء والمدح، من الرئيس الأميركي على موقفه».

## مفوض الحكومة الألمانية لشؤون حقوق الإنسان: نرفض المحاكمات العسكرية للمدنيين في مصر

القاهرة - د ب أ: أكد ماركوس لونيغ مفوض الحكومة الألمانية لشؤون حقوق الإنسان الخميس على ضرورة تقديم المدنيين لمحاكمات مدنية مشيراً إلى أن المحاكم العسكرية ليست للمدنيين.

وأضاف لونيغ خلال مؤتمر صحفي عقده في القاهرة أن ذلك يعد مؤشراً على مستوى الديموقراطية، وأن الناشطين المصريين على عبد الفتاح وحده في حين أن هناك الآلاف من المدنيين المصريين تمت محاكمتهم عسكرياً، أشار مفوض حقوق الإنسان الألماني إلى أن علاء عبد الفتاح من الوجوه التي يركز عليها الإعلام حالياً وكذلك مايكل نبيل ولكننا نذكر دائماً في بياناتنا أننا نهتم بكل المدنيين الذين يحاكمون عسكرياً ولكن علاء ومايكل يمثلان نموجاً ومؤشراً لتلك المحاكمات. نذكر أن الكثيرين تمت محاكمتهم عسكرياً بعضهم تم تبرئته البعض الآخر لا يزال في السجون وهو أمر يقلقنا كثيراً».

ويعاد أن كانت الحكومة الألمانية طلبت مراقبة الانتخابات في مصر، قال المسؤول الألماني إن «الحكومة الألمانية لا ترافق أي انتخابات وأن الجهات الفوط بها عملية المراقبة في المجلس الأوروبي والبرلمان الأوروبي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا والمنظمات الألمانية».

وأضاف أن ألمانيا «لديها طائفة كبيرة من الخبراء العاملين في مجال مراقبة الانتخابات.. ومن ثم أوجه ندائي إلى المسؤولين المصريين.. الشفافية تخلق الثقة التي هي أمر تحتاجه مصر بشدة».

وأعرب المسؤول الألماني رفيع المستوى عن استعداد بلاده لتقديم كافة سبل العون والمساعدة لمصر، قائلًا «إن مصر بلد شقيق لألمانيا تسير في طريق الحرية والديمقراطية وإذا طلبت مصر أي مساعدة فإن ألمانيا ستسعى لتلبية هذا الطلب».

من جانبه قال نائب السفير الألماني بالقاهرة إن الحكومة المصرية «أبرمت بالفعل اتفاقاً مع صندوق الأمم المتحدة لدعم التنمية وتشمل هذه الاتفاقية التي ساهمت ألمانيا في تمويلها بمبلغ مليوني يورو دعم العملية الانتخابية».

وأضاف لونيغ خلال مؤتمر صحفي عقده في القاهرة أن ذلك يعد مؤشراً على مستوى الديموقراطية، وأن الناشطين المصريين على عبد الفتاح ومايكل نبيل «هما نموذج ومؤشر لتلك المحاكمات، موضحاً أن الحكومة الألمانية، ترفض من حيث المبدأ المحاكمات العسكرية للمدنيين وهو مبدأ أساسي في دولة القانون».

وأشار لونيغ إلى أن «ثورة مصر العظيمة من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان أصابت الكثيرين بالدهشة في ألمانيا والعالم وضعت أسس جديدة للعلاقات بين البلدين والشعبين خاصة وأن ثورة 25 (كانون ثان) يناير تتشابه مع ثورة الشعب الألماني قبل نحو عشرين عاماً».

وأكد المفوض الألماني أن «العمل لتحقيق الأهداف يبدأ بعد الثورة»، وأضاف أن هدف زيارته «التعرف على حقيقة الأوضاع ومستقبل مصر السياسي.. خاصة وأن الحكومة الألمانية تولى مصر اهتماماً كبيراً نظراً لما لها من تأثير كبير على دول المنطقة على كافة الأصعدة فإذا نجحت مصر في تحقيق الديموقراطية وتكريس قيم حقوق الإنسان سيكون لذلك تأثير كبير على العديد من دول المنطقة».

وأوضح المسؤول الألماني أنه التقى مع مساعد وزير العدل ومدير عام إدارة أوروبا وإدارة حقوق الإنسان بوزارة الخارجية، ومع ممثلي عدد من منظمات حقوق الإنسان المصرية ووالد الناشط علاء عبد الفتاح وشقيق المدون مايكل نبيل والذين تحظى قضيتهم باهتمام عالمي كبير وتعتبر مؤشراً على الأوضاع في مصر».

وقال المسؤول الألماني أن حكومة بلاده لا تبتدى رأياً في طبيعة التهم الموجهة اليهما ولكنها ترى أن المدنيين يجب أن يعطوا أمام محاكم مدنية وأن المحاكم العسكرية ليست

## السودان لديه ملاحظات جوهرية حول التفاوض مع جنوب السودان

الخرطوم - اف ب: قال المتحدث باسم الخارجية السودانية العبيد مروح الخميس ان السودان لديه ملاحظات جوهرية حول المقترحات الاقتصادية التي قدمتها لجنة الاتحاد الافريقي ومسار المفاوضات مع جنوب السودان. وقال العبيد مروح لوكالة فرانس برس ان رئيس لجنة الاتحاد الافريقي ثابو ميكي «ارسل مقترحات لحل قضايا النفط وتجارة الحدود وقضايا اقتصادية اخرى واقترح يوم 19 تشرين الثاني/نوفمبر موعداً للتفاوض» بين الدولتين حول القضايا الاقتصادية في اديس ابابا.

وكان التفاوض بين الجانبين السودانيي لديم ملاحظات جوهرية على المقترحات في الجانب الاقتصادي ومجمل مسار التفاوض مع جنوب السودان، بدون ان يوضح هذه الملاحظات. وتابع العبيد «طلبنا من ميكي الحضور للخرطوم لإبلاغه بالملاحظات وبوصول الخرطوم السبت القادم».

وتفاوض الطرفان في مسارين الاول السياسي والامني ويتناول قضايا الحدود بين الدولتين

## منظمات حقوقية مصرية تطرح مشروع قانون جديد ينظم عمل مؤسسات المجتمع المدني

وهو ما كان موضع انتقاد دائم للحكومة المصرية، وخاصة خلال جلسة الاستعراض الدوري الشامل لأوضاع حقوق الإنسان بصر، التي عقدها مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان عام 2010.. ونوه إلى أن إحدى التوصيات التي قدمتها الأمم المتحدة للحكومة المصرية كانت «الموافقة على تشريع يسمح للمنظمات غير الحكومية بقبول تمويل اجنبي دون موافقة حكومية مسبقة، وعلى تشريع يسمح بزيادة حرية تكوين الجمعيات وحرية التجمع، وتشريع يسمح لنقابات العمال بالعمل دون الانضمام إلى الاتحاد العام لنقابات عمال مصر».

الإنسان والشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان والمبادرة المصرية للحقوق الشخصية والجمعية المصرية للنفوس بالمشاركة المجتمعية.

وقال البيان إن مشروع القانون الجديد بعد «بديلاً ديمقراطياً للقانون الحالي رقم 84 لسنة 2002، الذي يعطي صلاحيات تعسفية لوزارة التضامن والعدالة الاجتماعية، فضلاً عن التدخلات اليومية لأجهزة الأمن في عمل الجمعيات والمؤسسات الأهلية».

وأضاف البيان «روعي عند صياغة هذا القانون أن يكون متسقاً مع المعايير الدولية، وذلك لتتناقض القانون الحالي مع تلك المعايير

طرحة (المشروع) بعد انضمام عدد أكبر من المنظمات، ونظراً لاستمرار نفس سياسة نظام مبارك تجاه منظمات المجتمع المدني، وخاصة تدخل الجهات الإدارية والأمنية في عملها، بالإضافة إلى شن حملة إعلامية تستهدف تشويه منظمات المجتمع المدني عامة ومنظمات حقوق الإنسان على وجه الخصوص، لانخفاض من مصداقية تقاريرها وانتقاداتها لآداء المجلس العسكري وحكومته في مجال حقوق الإنسان».

من بين المنظمات التي وقعت على بيان مشروع القانون مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان والمنظمة المصرية لحقوق

يصير تسجيل الجمعيات والمؤسسات الأهلية بالإخطار فقط، ولدى المحاكم الابتدائية، على أن تصبح وزارة العدل هي الجهة الإدارية المسؤولة، كما يتيح أيضاً حرية الانضمام وتكوين الشبكات والتحالفات المحلية والدولية».

وقالت المنظمات إن مشروع القانون المقترح سبق طرحه من قبل عام 2009 خلال عهد الرئيس السابق حسني مبارك، بجمبادرة مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان والمنظمة المصرية لحقوق الإنسان، إلا أنه لم يلتفت إليه من قبل النظام في ذلك الوقت.

وقال البيان «قررت المنظمات الموقعة إعادة

القاهرة - د ب أ: أرسلت 39 منظمة حقوقية نصرة أمس الخميس مشروع قانون جديد نصير مجلس الوزراء الدكتور عصام شرف لتنظيم عمل مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية.

وقالت المنظمات في بيان مشترك حصلت وكالة الأنباء الألمانية على نسخة منه إن مشروع القانون المقترح «يوفر استقلالية لمنظمات المجتمع المدني المصرية عن الدولة وأجهزتها الإدارية، وفي الوقت ذاته يؤكد على شفافية أعمال تلك المنظمات من حيث الأنشطة ومصادر التمويل».

وأضاف البيان «بمقتضى القانون المقترح









## متطوعون ينظفون ليبيا من ذخائر لم تنفجر دفنها موالون للعقيد... والجيش يفجر قبيلة من مخلفات غارات الناتو بطرابلس

# بريطانيا أحبطت مؤامرة خطط لها القذافي لشن هجمات إنتحارية ضد مسؤوليها وقادة المعارضة



متطوعون لبييون من المجلس الانتقالي يجمعون أسلحة من مخلفات الحرب

وأظهرت لقطات مصورة عرضها التلفزيون قذيفة دبابة تتدلى من بين أغصان شجرة، وتعمد المجلس الوطني الانتقالي في ليبيا الذي يتعرض لضغوط متزايدة من الدول التي تدعمه بتأمين مستودعات الأسلحة التي كانت وقودا للقتال الذي استمر ثمانية أشهر وانتهى بالقبض على القذافي وقتله الشهر الماضي.

ولكن فرق إزالة الألغام العاملة في تاجوراء اليوم الأربعاء قالت إنهم جاؤوا كحظوظ عين إزالة الألغام التي لم تنفجر دون دعم من المجلس الانتقالي، ويخشى بعض المحللين من أن فلول الموالين للقذافي أو آخرين لا يشعرون بالرضا عن المجلس الانتقالي قد يستخدمون الأسلحة المتناثرة لشن حرب صغائر مما يحيط فاعلية الحكومة واستئناف إنتاج النفط في ليبيا، وقد تشكل الأسلحة كذلك تهديدا للجزيرة ليبيا لاسيما نظرا للحدود غير المحكمة في جنوب البلاد مع نقاط ساخنة مثل السودان والنيجر وتشاد.

إلى ذلك أعلن مصدر عسكري في الجيش الوطني الليبي عن اعتزامه تفجير قبيلة من مخلفات غارات طائرات حلف شمال الأطلسي «ناتو» على مقر قيادة العقيد الليبي الراحل معمر القذافي بمعسكر باب العزيزية بطرابلس الجمعة.

وقال المقدم عمر الربيعي في تصريح لوكالة الأنباء الليبية الخميس إن القبيلة التي تزن 250 كيلو جراما وهي خاصة بالدمش الخراسانية، وسيتم تفجيرها بمعسكر 77 المجاور لمعسكر باب العزيزية في وقت مبكر الجمعة من قبل فريق متخصص تابع للشرطة البريطانية تحت إشراف الأمم المتحدة.

وأشار المصدر إلى أن هذه القبيلة التي لم تنفجر كانت تستهدف تدمير الدمش الخراسانية الخاصة بتخزين ترسانة الأسلحة الضخمة بهذا المعسكر تاجوراء في الشرق من طرابلس ومن ثم في بجر تدمرها أثناء قصف قوات حلف شمال الأطلسي.

القذافي، وقال الوزير في تصريح نادر عن أجهزة الاستخبارات البريطانية أن هذه الأجهزة «عدت بغالبية»، التدخل العسكري الغربي في ليبيا ضد نظام معمر القذافي.

وأضاف أن نشاط الاستخبارات البريطانية «سبح بانقاذ أرواح بشرية، مثلا نظام القذافي حاول الهجوم على المجلس الوطني الانتقالي في بنغازي وقتل بعض المثقنين الغربيين في ليبيا»، من دون إعطاء مزيد من التفاصيل.

وأكدهم أن «الجهاز الاستخبارات (البريطانية) وبعدما حصلت على معلومات أكيدة أبلغت المجلس الوطني الانتقالي بالخطر وتم إحباط الهجمات».

وأوضح الوزير البريطاني أن استخبارات بلاده «عملت على التعرف إلى الشخصيات السياسية الرئيسية وإقامة اتصالات مع القوات الناشئة وتقديم معلومات سياسية وعسكرية».

وأضاف أن هذا العمل أتاح «معرفة نوايا القوات الموالية للقذافي وكذلك سير القتال حول البريقة ومصراة وفي النهاية طرابلس».

وكتشف هيغ للمرة الأولى أن عملاء في وكالة الاستخبارات الخارجية البريطانية (إم آي 6) قتلوا في السنوات الأخيرة خلال أمتهم واجبيهم.

وقال إن «الكثير من العملاء والمخبرين يخاطرون بحياتهم، وبعضهم خسروا بالفعل، لزويدنا بمعلومات أساسية لامننا، علينا واجب حمايتهم».

من جهة أخرى بدأت فرق متطوع لإزالة الألغام الأربعة في إزالة ذخائر لم تنفجر من قاعدة عسكرية بالقرب من العاصمة الليبية طرابلس.

ومعظم الذخائر التي لم تنفجر التي اشتملت على صواريخ وقذائف دبابت دفنها موالون لمعمر القذافي في ساحة بالقرب من قاعدة عسكرية في تاجوراء في الشرق من طرابلس ومن ثم في بجر تدمرها أثناء قصف قوات حلف شمال الأطلسي.

أوصم وكالات، قالت صحيفة «انديبندنت» امس الخميس، إن أجهزة الإستخبارات في المملكة المتحدة أحبطت مؤامرة خطط لها نظام العقيد الليبي معمر القذافي لشن هجمات إنتحارية ضد قادة المعارضة الليبية ومسؤولين بريطانيين وغربيين في مدينة بنغازي.

وكشفت الصحيفة البريطانية، أن المستشارين العسكريين البريطانيين، الذين أرسلتهم لندن إلى بنغازي لقيادة قوات المعارضة الليبية التي كانت تخوض في ذلك الوقت معارك ضارية مع كتائب القذافي، كانوا من بين الأهداف.

وقالت إن فريق المستشارين قاده العقيد نيك كيتسون، الذي ساهم بإنشاء وحدة اتصال مع منظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) حين كانت مقاتلاتها تنشر ضربات جوية ضد القوات الموالية للقذافي، لكنها لم تكشف عن هويته من قبل لأسباب أمنية.

وأضافت أن «مؤامرة نظام القذافي كان من المقرر تنفيذها في شهري نيسان/أبريل ومايو/مايو من العام الحالي، وكان من شأنها لو أنها نجحت أن تثير غضبا من التساؤلات حول طبيعة مهمة الغرب في ليبيا وتحد من أي إغتراب آخر له مع المعارضة الليبية».

ونقلت الصحيفة عن مصادر أمنية أن مؤامرة الهجمات الإنتحارية كانت تحت القيادة الشخصية لرئيس الخابرات الليبية وقتها عبد الله السنوسي، وتم خلال تلك الفترة تفجير عدد من السيارات المفخخة في بنغازي حملت المعارضة الليبية نظام القذافي مسؤوليتها.

وكان وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ كشف الأربعاء، أن جهاز الأمن الخارجي (إم آي 6) وجهاز أمن التصنت المعروف بمرکز قيادة الاتصالات الحكومية، اكتشفا خطة لاعتقال قادة المجلس الوطني الانتقالي الليبي، ولعبا دورا في إنهاء نظام

## بوتفليقة لم يصطحبه لقمة الغاز في الدوحة.... وشرواطي عين اخته في الشركة

# الرئيس الجزائري يقبل مدير شركة النفط بسبب خلافات مع وزير الطاقة



الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة

ويعد أن انتشرت الإشاعات حول قرب رحيل شرواطي من منصبه، فإن هذا الأخير خرج بتصريحات نارية نشرتها الصحافة يقول فيها أن أحدا لا يستطيع إقناعه إلا الرئيس بوتفليقة، وهو ما فهم منه أنه غير مهتم برأي الوزير فيه، وهو ما زاد في حنق هذا الأخير عليه، إضافة إلى ما نشرته الصحف عن أخطاء في التسيير، وإقدامه أيضا على توظيف شقيقته التي تجاوزت الستين من العمر في الشركة، متجاهلا تعليمات أصدرها الوزير الأول أحمد أوجحي تمنع توظيف من تجاوزوا سن التقاعد.

وتناوت وسائل الإعلام الجزائرية خلال الأسبوع خبر إقالة شرواطي، إلا أن الأخير كذب الإزياع في تصريحات صحافية هذه الأخبار ووصفها ب«مخبر البرية»، كما أنه حرص على الظهور في نشرة الأخبار الرئيسية في التلفزيون الحكومي بمناسبة الإرتجاع انقلابية شركة سوناطراك.

وقال شرواطي على هامش هذا الاجتماع «رحلي لم يطرح والإشاعات المتعلقة برحيلي يتم تداولها منذ ثلاثة

سنوات في أي شركة نفطية قبل مرور عامين على الأقل، ولكن شرواطي انتقل مباشرة من على رأس هيئة الضغط إلى

طوال الأشهر القليلة الماضية، بسبب ما أتبعه من خلافات بينه وبين وزير الطاقة يوسف يوسف، الذي كان قد أرسل الرئيس بوتفليقة منذ أكثر من ستة أشهر بخصوص إقالة رئيس سوناطراك، لكن بوتفليقة أجاب بالرفض، مؤكدا على أنه لا يمكن تغيير رئيس أكبر شركة في الجزائر كل ستة أشهر.

ويعود أصل الخلاف بين الرجلين إلى أن تعيين شرواطي تم في عهد الوزير السابق للقطاع شكيب خليل، الذي ساقب منصبه على خلفية الفضائح التي هزت شركة سوناطراك في بداية عام 2010، وادت إلى إقالة رئيس سوناطراك الأسبق محمد مزيان، وكذا سحب العشرات من كوادر سوناطراك، الذين اتهموا في قضايا فساد ورشوة.

وعند مجيء يوسف على رأس سوناطراك فقد اكتشف سريعا أن تعيين شرواطي تم بطريقة غير قانونية، على اعتبار أن شرواطي كان يشغل منصب رئيس هيئة ضبط قطاع النفط، والقانون ينص على أن رئيس هذه الهيئة وأعضاؤها لا يمكن أن يشغلوا

أقال الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة أمس الخميس رئيس مجلس إدارة شركة سوناطراك النفطية الحكومية نور الدين شرواطي، بعد أقل من عام ونصف على تنصيبه، وقرر تعيين عبد الحميد رئيسا جديدا أكبر وأغنى شركة في الجزائر.

وقال برقية صادرة عن وكالة الأنباء الرسمية أن وزير الطاقة يوسف يوسف قام بتنصيب عبد الحميد زرقين الذي كان يرأس إحدى الشركات الفرعية في منصب رئيس مجلس إدارة شركة سوناطراك خلفا لنور الدين شرواطي، دون أن يشير إلى الأسباب التي كانت وراء إقالته.

وقال قرار إقالة شرواطي ليضع حدا للإشاعات التي دارت بشأن رحيل شرواطي الذي أثير حوله جدل كبير

## «القاعدة» تجنّد رعاة ومرشدين لاختطاف السياح الأجانب جنوب الجزائر

الجزائر - يو بي اي: قالت تقارير صحافية جزائرية، إن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي (يجنّد رعاة ومرشدين لخطف سياح أجانب في الجنوب الصحراوي، مشيرة إلى أنه وعد بتقديم مبالغ مالية لكل من يختطف سائحا، ويسلمه للتنظيم.

وقالت صحيفة «النهار» الجزائرية أمس الخميس، إن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، جنّد مرشدين سياحيين ورعاة لتزويده بمعلومات حول تحركات السياح الأجانب في الجنوب الصحراوي بهدف إختطافهم.

وأوضحت الصحيفة أن التنظيم المتشدد وعد بتقديم قيمة مالية تقدر بـ 4.5 مليون دينار (45 ألف دولار أميركي) لكل من يختطف سائحا، ويسلمه للتنظيم، مشيرة إلى أن الأخير ربط إتصالات مع أشخاص في ليبيا ومالي للجوء إليهم في حال اكتشاف أمرهم.

وأشارت إلى أن أجهزة الأمن اعتقلت أشخاصا تورطوا في اختطاف أجانب وتسليمهم للجماعات الإرهابية المسلحة التي تنشط بدول الساحل الإفريقي، من بينهم مرشد سياحي جزائري في منطقة تمنراست في أقصى جنوب الجزائر تم اعتقاله في ليبيا وسلم إلى الجزائر، كلف بترصد تحركات السياح الأجانب والإبلاغ هاتفيا عن إبتعادهم عن المناطق الأمنية والأهله بالسكان.

يذكر أن محكمة في العاصمة الجزائرية ادانت الموقوف وحكمت عليه بالسجن لـ 5 سنوات.

## وزراء خارجية البلدين التتقيا... ونزاع الصحراء والحدود البرية المغلقة كانا خارج جدول اعمال المباحثات

# الجزائر والرباط تتفقان على ضرورة عقد اجتماع «عاجل» لاتحاد المغرب العربي

شيء يحلم به جميعا ويتجاوز العلاقة الثنائية، وهو طموحا نحن المغربيين لبناء المغرب العربي أو المشاركة في بنائه،».

وأعرب المسؤولون المغربيين عن الرغبة في «أن تبرز الأخوة التي تجمع المغرب والجزائر، فضلا عن روابط الصلح وقاسم الكثير من الأشياء التي تعود للثلاث المشتركة»، وأشار إلى أن مباحثاته مع الفاسي القهري مكنت من تقييم التعاون الثنائي والثلاثي التكتيكية باعتناء حفظه أكبر لتعزيز العلاقات الثنائية.

وقال مراد مدلسي «نحن بصدد تقييم حالة التعاون الثنائي عبر لقاءات بين مختلف وزراء البلدين التي بدأت تعطي نتائج ملموسة»، وتدعيم هذا التعاون مع مستعانا من اللقاء أكثر، وأخذ وقت أكثر لتبادل المعلومات بين الحكومات والانشغالات الخاصة بنا والتفاهم بشكل أحسن».

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية عن مدلسي عن قائده «بالرغم من الوصل بسرعة إلى السبل التي تقودنا إلى الأشياء التي نتطلع إليها جميعا، وبشكل خاص العلاقات الثنائية بين الجزائر والمغرب، وكذلك هذا الصلح الذي يحدونا كعقاربين لبناء المغرب العربي أو المشاركة في جميع الأحوال في بنائه».

وعبر عن أمله أن يرى الأخوة والعلاقات التي تربط الجزائر بالمغرب «أكثر بروزا»، خاصة عن طريق الصحافة بشكل أفضل، «بمكتنا من إعطاء صورة أخرى لكل من بلدنا وبهذا نطعي بصورة أكيدة لعلاقتنا الثنائية فرضا كثيرة».

بين الرباط والجزائر.

وشاهدت «القدس العربي» مباحثات غير رسمية ودية بين النقيب الفاسي القهري وعبد افر مساهل قبل عقد إجتماع الوقدين وهو ما فسره مسؤول عربي بإشارة على انفراج واسع ستعرفه العلاقات بين البلدين.

ونشرت وكالة الأنباء المغربية الرسمية يوم الثلاثاء الماضي برقية بعها الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة قبل عشرة أيام إلى العاهل المغربي الملك محمد السادس بمناسبة عيد الأضحى والتي قال فيها «إنني أعتنق هذه المناسبة السعيدة التي تعبرنا بما تحمله من قيم التضامن والإخاء، ولأجد لكم حرصي الأكبر على توثيق الروابط التاريخية والعلاقات بين البلدين مسلمة من اللقاء أكثر فأكثر، وأخذ المزيد من الوقت لتبادل المعلومات حول تحدياتنا والانشغالات الخاصة، ولنلقه بعضنا بشكل أفضل».

وأعرب المسؤول الجزائري عن قائده «إننا سننواصل قريبا جدا إلى الطريق الذي يؤدي بنا إلى

القبيلة بتفعل خارطة الطريق هذه...».

وذكر الوزير المغربي بتبادل الزيارات بين وزراء مغاربة ونظرائهم الجزائريين، والتي تمحورت حول مواضيع «ذات أهمية قصوى» من قبيل الزراعة والطاقة، وأنه تقرر توسيع هذا التعاون ليشمل قطاعات أخرى».

وعلمت «القدس العربي» أن عزيز خنوش وزير الفلاحة المغربي سيتوجه إلى الجزائر يوم الاثنين القادم على رأس وفد يضم أكثر من 150 من رجال الأعمال والمستثمرين في ميدان الفلاحة للدفع بالتعاون في هذا الميدان والمشاركة بمعرض دولي تحتضنه العاصمة الجزائرية.

وقال الطبيب الفاسي القهري خلال المباحثات مع مراد مدلسي إن منتدى التعاون العربي التركي أتاح الفرصة للطرفين المغربي والجزائري للتباحث في القضايا الثنائية في إطار الأفاق المغربي.

وأكد أن الأحداث التي تشهدها المنطقة العربية، وخاصة في ليبيا وتونس، تدعو إلى إعطاء ديمامية أكبر للعلاقات بين الرباط والجزائر في إطار مغرب عربي مندمج. وكان ملاحظا مستوى الوفد الجزائري المشارك بالمنتدى العربي التركي ومجلس الجامعة العربية أن أي جانب مراد مدلسي وزير الخارجية حضر أيضا عبد القادر مساهل الوزير الجزائري المنتدب المكلف بالشؤون الأفريقية والمغربية والذي يتولى إضافة إلى ملف العلاقات المغربية الجزائرية ملف نزاع الصحراء الغربية أحد أبرز ملفات التوتر

وزير خارجية البلدين عقد بالرباط اول امس الأربعاء على هامش الدورة الرابعة للمنتدى العربي التركي والدورة الاستثنائية لمجلس الجامعة العربية التي خصصت للوضع في سوري.

ويشكل نزاع الصحراء الغربية حجر عثرة أمام علاقات طبيعية بين المغرب والجزائر وادى إلى تجميد العمل بالتوصيات الاتحادية المغربية لعدة سنوات في عهد من المبادي غير السياسية.

وعلمت «القدس العربي» أن نزاع الصحراء الغربية كان خارج جدول أعمال المباحثات الجزائرية المغربية بالإضافة إلى مسألة الحدود البرية المغلقة بين البلدين منذ صيف 1994 والتي سيكون فتحها حسب مصادر دبلوماسية نتيجة طبيعية لتطور العلاقات الثنائية بين البلدين.

وقالت المصادر أن الطبيب الفاسي القهري وزير الخارجية المغربي ونظيره الجزائري مراد مدلسي نظرا بإيجابية لمسلسل تطوير التعاون بينهما في المبادي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين البلدين والتفقا على تكتيف تطبيع العلاقات الثنائية بتجاه حل كل القضايا العالقة.

وقال الطبيب الفاسي القهري «إن مسلسل تعزيز العلاقات المغربية الجزائرية الذي يندرج في إطار خارطة طريق مقرر على أعلى مستوى، يعكس تطעותا شعبية البلدين الشقيقين، وينطلق من رؤية مشتركة، وأنه «تم الاتفاق على التكتيفية والوسائل

## الرباط - من سهيل كرم:

قد تبدأ الحكومة الجديدة التي ستتولى السلطة في المغرب بعد الانتخابات البرلمانية المقررة هذا الشهر في تنفيذ إصلاحات لجذب المزيد من الاستثمارات الخاصة للاقتصاد لكن من المستبعد أن تكون لديها الإرادة لإصلاح الحالة العامة للبلاد.

وقد سفسر الانتخابات المقررة يوم 25 نوفمبر تشرين الثاني الجاري عن أكثر حكومة مثقلة للشعب حتى الآن ما يعطيها فرصة جديدة لمعالجة المشكلات الاقتصادية المتصاعدة في المجتمع، وبموجب التغييرات التي اقترت في استفتاء أجري في يوليو تموز الماضي سيسلم الملك محمد السادس بعض سلطاته لسؤلين منتخبين في حين يحتفظ بحق البت في القرارات الاستراتيجية.

وسيستولى رئيس الوزراء بلا من الملك تعيين رؤساء الشركات الحكومية الاستراتيجية مثل الشركة التي تحتكر إنتاج الفوسفات في البلاد والبنك المركزي وشركة الطيران الوطنية فضلا عن كبار المسؤولين بالوزارات، وسيراجع الملك هذه التعيينات لكن يؤمل أن يؤدي هذا النظام الجديد إلى أسلوب أكثر تماسكا لوضع السياسات الاقتصادية، وبالتالي تغيير الحكومة في وقت صعب بالنسبة للاقتصاد.

فالنجاح المحلي الإجمالي يتم بعدل بنجاح أو فاشا أربعة بالمئة وهو غير كاف لخض معدل البطالة البالغ نحو تسعة بالمئة كما أن أزمة ديون منطقة اليورو قد تضرب بدرجة كبيرة باقتصاد المغرب، فالاتحاد الأوروبي هو أكبر مصدر للاستثمار الأجنبي المباشر والسياحة وتحويلات نحو مليوني مغربي يعملون هناك.

في البلاد لذلك يبدو أن المجال ضيق أمام مثل هذه الإصلاحات. لكن الأمر سيكون صعبا على الإطلاق والذي من المستبعد أن يعالجه البرلمان بحسبه هو الإنفاق الحكومي على الرعاية الاجتماعية. فاستجابة لتورات الربيع العربي حاولت الحكومة شراء الاستقرار بزيادة دعم الغذاء والوقود ورفع مثل هذا الإنفاق إلى ما يقدر بنحو 5.5 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2.1 بائة المتصو على في الميزانية، ويرى صندوق النقد أن ذلك سيرفع عجز الميزانية هذا العام إلى 5.7 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي وهو الأعلى في عقود.

وقالت ليز مارتن كبيرة الاقتصاديين في اتش.اس.بي.سي الشرق الأوسط إن تمويل عجز الموازنة الضخم قد يزداد تعقيدا لأن البنوك المغربية «معملة بالكثير بالفعل»، وأقراضها للحكومة قد يضر بالسيولة في قطاعات أخرى من الاقتصاد.

وأضافت أنه لا يمكن الاعتماد على مساعدات المانحين الدوليين خاصة الاتحاد الأوروبي «من المرجح أن تطلب أسواق السندات عائدات مرتفعة في ضوء ما يحدث في منطقة اليورو».

وسيكون للدعم مسألة خلافية تطعوي على مخاطر بالنسبة للبرلمان الجديد فالأحزاب تحشى قلق شعبيها في الوقت الذي تتيج لهم فيه الإصلاحات الاقتصادية عملا للمنافسة على السلطة، وهناك اتفاق عام على ضرورة خفض عجز الميزانية إلى أربعة بالمئة بحلول 2013 وثلاثة بالمئة بحلول 2016 لكن حتى الآن مازال العديد من الأحزاب يدرس فرص تحقيق وفورات بزيادة معدلات الكفاءة وتغييرات سياسة التوظيف في القطاع العام بدلا من خفض الإنفاق العام. (رويترز)

## المغرب يبدأ في إصلاحات اقتصادية بعد الانتخابات

تمويل مشروعات التنمية»، ويعزز حزب العدالة والتنمية إذا ما حقق نتائج قوية في الانتخابات لتشكيل حكومة ائتلافية مع حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وحزبين آخرين.

ويبدو أن هناك اتفاقا من حيث المبدأ بين أغلب الأحزاب السياسية الذي تسهل عمل القطاع الخاص. وقال التحالف من أجل الديمقراطية الذي يضم ثمانية أحزاب تنافس العدالة والتنمية إنه يريد إصلاحات قانونية واجرائية لطماننة المستثمرين.

وقال الحسين حداد المسؤول بالتحالف إن المغرب يحتاج لتنظيف مناخ الأعمال مشيرا إلى أن الحاكم المغربية تحتاج لنحو 500 يوم في المتوسط لحل نزاع تجاري عادي.

ومن بين المسائل الملغقة على نطاق واسع بين الأحزاب كذلك الحاجة لمكافحة الفساد.

وقال نادر من حزب العدالة والتنمية «الفساد يكلف الاقتصاد 15 مليار درهم (1.8 مليار دولار) سنويا أي نحو اثنين بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي. ومن المتوقع أن يبلغ عجز الميزانية نحو أربعة بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2012».

ومن المتوقع أن يعطي البرلمان الجديد صلاحيات جديدة للهيئات المختصة بمكافحة الفساد والاحترار لبدء تحقيقات في أي مخالفات، وعن الملك رؤساء الهيئات لكنها ستتمتع الحكومة.

وتحدث صندوق النقد الدولي هذا الشهر عن تحديات أمام المغرب «شمل عدم التيقن بشأن التوقعات الاقتصادية في أوروبا والمنطقة والحاجة لتعزيز الأوضاع المالية في مواجهة مطالب شعبية كبيرة وضرورة تطبيق جدول أعمال طموح لتشجيع التوظيف والنمو».

وقالت مؤسسة ستاندر أند بورز للتصنيف الائتماني إن المغرب يواجه مخاطر عالية بسبب اختلافات في بعض القطاعات وعدم توازن جودة الائتمان.

ويقول حزب العدالة والتنمية وهو حزب إسلامي معتدل معارض من المتوقع أن يحصل على أغلبية المقاعد في الانتخابات وأن يقود الحكومة المقبلة إنه يرغب في تصحيح الإجراءات التنظيمية لجذب مشاركة أكبر من القطاع الخاص في مشروعات التنمية الكبيرة، وتشمل هذه المشروعات توسعة ميناء طنجة وشق طريق سريع ومد الكهرباء إلى القرى. وقال حسين داود الرجل المناهض في حزب العدالة والتنمية وأحد خبراء الاقتصاديين إن مشاكة القطاع الخاص مطلوبة لأن الدولة لا تملك الموارد اللازمة لتحويل مثل هذه المشروعات وحدها.

وقال أحمد رضا الشامي وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيا الحديثة وهو من حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، يستعمل على زيادة مساهمة الشركات بين القطاعين الخاص والعام في

## الإخوان المسلمون والسلفيون مضمون على مظاهرة اليوم في ميدان التحرير ضد وثيقة السلمي.. خسائر مالية كبيرة بسبب محاصرة ميناء دمياط دهشة من عدم اتخاذ الجيش والشرطة مواقف حاسمة ضد انتشار البلطجة والعنف في الصعيد

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

الموضوعات في فوج الأسم كانت من استمرار أهالي دمياط في محاصرة الميناء، الذي تقع بداخله المنطقة الصناعية الحرة وفيها مصنع شركة موبكو للبترول وكيمويات وقطع الكهرباء عن الميناء، واضطراره لتشغيل المحطة الاحتياطية لمطالبتهم بنقل المصنع نهائياً، وإعلان وزير النقل الدكتور علي زين العابدين تعرض البلاد الى خسائر يومية مقدارها خمسة وثلاثون مليون جنيه وتحول السفن الأجنبية عن الميناء، وتدمير أهالي رأس البر من محاصرة الطرق وقلة المواد الترميمية ومطالبة العاملين والمساهمين في شركة موبكو الدولة بالتدخل لاستئناف العمل حفاظاً على مصالحهم وان الشركة ستقوم بوضعها البيئية، واستمرار الحملات الانتخابية، وإعلان رئيس الوزراء الدكتور عصام شرف، الموافقة على مرسوم بمشروع قانون تمت إحالته للمجلس العسكري لإصداره يتيح للمصريين في الخارج المشاركة في التصويت في الانتخابات، وقرب صدور قانون العزل السياسي لن أفسدوا الحياة السياسية وإعلان حزب الحرية والعدالة والسلفيين النزول اليوم - الجمعة - الى ميدان التحرير احتجاجاً على وثيقة الدكتور السلمي لأن التعديلات التي تم إدخالها عليها لم تغير من جوهرها.

واكتشاف مفاجأة في أمر المحامي عبد العزيز عامر الذي رفع دعوى لرد رئيس محكمة الجنابات التي تحاكم مبارك بأنه مفصول من نقابة المحامين بسبب حبسه سنة في قضية تزوير. وإلى شيء من أشياء كثيرة وهامة عندنا:

### حكاية الاقتصاد الإسلامي والشريعة منذ أيام السادات والمطالبة بتحصيل الدولة للزكاة من الأقباط

وبدأ وأخواننا في التيار الإسلامي على مختلف اتجاهاتهم وأحزابهم، من إخوان مسلمين وسلفيين، والذين ستمحيم لهم كلمة مسموعة، إذا كانوا أقلية داخل مجلسي الشعب والشورى، أو مؤثرة أو حاسمة، إذا حصلوا على الأغلبية وشكلوا الحكومة، وذلك لتنفيذ مطالبهم التي يرددونها منذ سنوات بضرورة تطبيق النظام الاقتصادي الإسلامي. بعد أن جربنا الرأسمالية وفشلت، ثم جربنا الاشتراكية وفشلت أيضاً، وهذه الدعوات كانوا يرددونها من قديم، رغم ظهور آراء بينهم، فريق يقول إن الإسلام يدعو للاشتركية، وآخر ينفي ويؤكد أنه مع الملكية الفردية بشكل كامل وضد الشيوعية، ولا يريد أن أبعد الساحة في الاستشهاد بمن قالوا هذا وذلك، فالكذب موجود، وكذلك القناعات والتصريحات، وأيام حكم الرئيس الراحل أنور السادات - عليه رحمة الله- نشطت هذه الدعوة، بسبب استخفافه الدين في معاركه السياسية، ووضعت مشروعات قوانين، بل ودستورا إسلاميا، قام السادات بركنه، وعادت الدعوة الآن بعد الإطاحة بنظام مبارك، ولأول مرة ينشأ الإخوان والسلفيون أحزابهم السياسية التي تتشارك في الانتخابات ببرامج يطرحونها على الناخبين لتطبيقها عليهم، والملاحظ هنا، أنه ليست لديهم برامج حقيقية، وإنما هي أخذ جانب من الاشتراكية وأخر من الرأسمالية، مع فكرة البنوك الإسلامية التي لا تتعامل بالفائدة الثابتة، ولذلك فإن أفكارهم الاقتصادية يجب أن تلقى الاهتمام، ومعرفة جذورها ومشروعاتهم السابقة والحالية.

### تجربة تطبيق الشريعة الإسلامية في باكستان

لنلتحق مدى الارتباك وتنفضحه، فمثلا نشرت «الأهرام» في ملحقها يوم الجمعة الموافق الثلاثين من ايلول/سبتمبر الماضي على صفحة كاملة حديثاً أجراه زميلنا مصطفى إمام مع الدكتور حسين حسان أستاذ الفقه الإسلامي بجامعة القاهرة والشريك في تجربة تطبيق الشريعة الإسلامية في باكستان، وعن خبيراً في مجلس الشعب لإعادة تطبيق الشريعة الإسلامية أيام السادات، وشارك في عملية تحويل بنوك ريفية الى إسلامية، وقال عن تجربة الإعداد لتطبيق الشريعة التي شارك فيها: «الرئيس السادات ألح مرارا على الدكتور صوفي أبو طالب والدكتور عبد الرحمن بيهار شيخ الأزهر بأنه يرغب في تطبيق الشريعة وإعادة صياغة القوانين لتوافق مع أحكامها، وطلب مني الدكتور صوفي المشاركة في إعداد قانون العملات المالية وفقاً لأحكام الشريعة، وتم ذلك خلال ستة أشهر، حيث ركزت على رفع التناقض بين بعض المواد وأحكام الشريعة القطعية، والمواد التي تتصادم بردناها لمصادرها في القرآن والسنة وفقه الأئمة لتكون هذه المصادر مرجحاً للقضاة والمحامين، ولم أعد مذكورة أيضاً مشروع القانون تبين مصادره من الفقه الإسلامي مع مقارنة بقوانين بعض الدول العربية، ووافق اللجنة التشريعية بمجلس الشعب عليه بالإجماع، وكان يرأسها الدكتور العطفاني، وتصديق حاد كما ذكرت الضبطية إلا أن موقف الرئيس السادات تغير فجأة، حيث تم سحب مشروع من المجلس قبل الموافقة عليه مادة مادة واستبعد الدكتور صوفي من رئاسة المجلس، وتم تعيين الدكتور كامل ليلية مكانه، ثم الدكتور رفعت المحجوب بعد ذلك، الذي رفض طلب بعض أعضاء المجلس إعادة عرض المشروع، وتم قهر المشروع نهائياً.

### جهات خارجية ضغطت في اتجاه سحب المشروع

وترجع عهدة الآن أن جهات خارجية ضغطت في اتجاه سحب المشروع على نحو لم يستطع الرئيس معه مقاومة هذه الضغوط حتى تم التصحية بالدكتور صوفي أبو طالب الذي اعتبر أن هذا المشروع أهم إنجاز له في حياته، واكتفى الرئيس السادات بإعادة التانية الواردة حالياً بالدستور دون تعقيها، ومن الواد التي تضمنتها أيضاً المشروع والتعديل، المادة 739 من القانون المدني الحالي التي كانت تجيز أنواعاً من العقار مثل البنائص، والتي تعتبر من عقود الغرر، فتم تعديلها للنص التالي: «يقع باطل كل اتفاق على مقامرة أو رهان»، بينما استندت المادة 640 من المشروع ما إذا صد طرف ثالث جعلاً أو جائزاً لمن يفوز بتحقيق هدف أو إنجاز معين من الأعمال النافعة والانتفاعات العلمية والابتكارات و السابقة أو الروامية وهو أمر تجيزه الشريعة وتشجعه لايد من الحرص على تحصيل الزكاة بنسبة 2.5 ٪ من إجمالي رأس المال والأرباح، والشركات العقارية تدفع نفس النسبة من إجمالي قيمة الأصول والأرباح، بينما العقار السكني لا زكاة عليه، بينما الزكاة تفرض على الأرباح من بيع شراء وأن تقوم بالتحصيل، وهذا يعني إصدار ما يمكن تسميته بإقرار الزكاة لكل مؤسسة أو مواطن، ومهمة الزكاة هنا إخراج الفقير والفقير من الفقر للفنى حتى يتحقق حد الكفاية على الدوام وهذا يعني إنشاء المشاريع وتعليقها للفقر وتوفير أدوات الانتاج والمواد الخام لهم، وأن تحصر الدولة على تحصيل زكاة الزروع والثمار، وهي زكاة عينية، يمكن للدولة بيع الفائض لتمويل لمطالبات الاحتياجيات الاجتماعية، وفي نفس الوقت لايد من إعادة النظر في شرائح الضرائب على الدخل لتصبح الضريبة على الدخل تصاعدية لحد معين، وليست نسبة ثابتة كما هي الآن تظلم أصحاب الدخل المحدود والمتوسط وقرعهم».

أبرز ما قاله، وقد وقع في عدة أخطاء فادحة مثل قوله أنه تم استبعاد الدكتور صوفي أبو طالب من رئاسة مجلس الشعب، بينما الحقيقة أنه ظل رئيساً له حتى اغتيال السادات في السادس من أكتوبر عام 1981 وأصبح بحكم الدستور رئيساً للجمهورية إلى حين إجراء الاستفتاء على رئاسة نائب الرئيس وقتها حسني مبارك في الرابع عشر من أكتوبر، فمن أين جاء بحكاية لم تحدث أبداً؟ بالإضافة الى أن لروحو الدكتور صوفي كان يعلم تماماً أن السادات كان يقوم بعملية استغلال سياسي للدين، بدليل أنه كان يكره في كل خطبه أنه لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة، ولا وجود بآلة لضغوط خارجية عليه للترافع عن هذا الأمر، أما حكاية تحصيل الدولة للزكاة فإن الضرائب تقوم مكانها، بالإضافة الى أننا لو طبقناها فقط إعفاء الأقباط منها، اللهم إلا إذا كانوا يرددون أخذ الزكاة من المسلمين فسقط بالإضافة للضرائب، وهو ما حاوله رئيس الوزراء الأسبق والسجون حالياً الدكتور عاطف عبيد عام 2000 عندما دفع مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي بجامعة الأزهر بعقد مؤتمر مشترك مع مصلحة الضرائب والاتفاق على تحصيل الزكاة بواسطة الدولة، ومنها الذهب وقدرها بمبلغ ثمانية عشر ألف مليون جنيه، اتضح أنها مساوية لقيمة العتص في الميزانية وقتها، ولما أسأله عن الموقف من الأقباط، قالوا سأخذها منهم تحت مسمى آخر غير الزكاة، وأما حكاية تحصيل الدولة للزكاة الزروع عينها، فلا اعرف كيف سيحدث ذلك بالإضافة الى أنه يستتبع في ثورة المزارعين، هؤلاء أناس يحلقون في سموات ولا يعيشون على الأرض، ويطالبون بذلك الآن، مثل الدكتور على أحمد السالوس نائب رئيس مجمع فقهاء الشريعة في أمريكا وغير الفقه والاقتصاد بجمع الفقه بمظلمة المؤتمر الإسلامي، ورئيس الهيئة التشريعية للتحقوق في الإصلاح في حديث نشرته له الأخبار يوم الأربعاء قبل الماضي وأجراه معه زميلنا أحمد عبيدو ومما قاله: «البنوك الإسلامية لها قانونها الخاص بها في الاستثمارات وفي إطار هذا

زيت ويكيلو سكر ويكيلو لحمه كما تفعل الجماعة مع الفقراء من الشعب المصري للسيطرة على أصواتهم. يجب على المهندسين وقف المد الإخواني الذي افسد نقابة المهندسين وأهدر المهنة وأدى الى دخول الشركات الأجنبية «للتغول» في المشروعات المصرية.

### إقامة دولة دينية وإمارة إسلامية ديكتاتورية

وما أن سمع حزب التجمع اليساري المعارض بذلك، حتى وجدها فرصة للهجوم في بيان له نشرته جريدته «الاهالي» في نفس اليوم، وجاء فيه: «الصرخات الهيستيرية ضد الوثيقة تستهدف، في حقيقة الأمر الاعتراض على أي وثيقة تتضمن مبادئ دستورية وتؤكد الدولة المدنية والجمهورية الديمقراطية ومبدأ المواطنة وتداول السلطة.

أنهم لا يريدون دستورا يبعثاً برادياً يريسي دعائم دولة المساواة والقانون وإنما يريدون إقامة دولة دينية وإمارة إسلامية يفرضون من خلالها ديكتاتورية جديدة أكثر شراسة من الديكتاتورية السابقة، ولا يمكن الفصل بين هذه الحملة المناهضة للمبادئ العامة الدستورية، وبعوات التكفير لكل أصحاب الرأي المخالف للتيار الديني المتطرف والتي وصلت الى حد المطالبة بعدم التصويت للأقباط والليبراليين والعلمانيين والمسلمين الذين لا يؤمنون بالصلفة وإنما بأجزاء إرهاب فكري ومحاولات محمومة لتزويق الوطن والتخريف على الفتنة الطائفية.

الجريمة التي يرتكبها دعاة الدولة الإخوانية - السلفية أنهم يبعثون أنظار الجماهير عن القضايا الكبرى والحيوية ويركزون الأضواء على قضايا هامشية وثانوية ويتاجرون بالدين ويشنون حرباً طائفية ويرفضون التوافق على مبادئ عامة دستورية تترجم شعارات وأهداف ثورة 25 يناير وتؤكد الثوابت الوطنية الديمقراطية للشعب المصري».

### مطالبة بعزل الأحزاب التي ساندت نظام مبارك

والى المعارك التي بدأت نتيجة الحكم باستبعادهم من الانتخابات في المتصورة بواسطة محكمة القضاء الإدارية العليا، مما أثار لغطاً شديداً. وبدأت المشكلة حسب كاريكاتير زميلتنا سحر في «الاهالي»، عن مرشح يقف خلفه قال فيها: من أجل الثورة ورشحت نفسي لجلس الشعب ونصفه الثاني خاصة ان ملايبسه الداخلية توضع إلى كان - والعبد بالله - عضواً في أمانة السياسات.

وأدى ذلك إلى أن يصرح زميلنا في «الأخبار»، خالد جبر يوم الاثنين قائلاً: «طالبنا منذ فترة طويلة أن يصدر قرار بحزبان من أعضاء الحزب الوطني المنحل من ممارسة أي نشاط سياسي أو غير سياسي لفترة تعادل فترة العضوية أو خمس سنوات على الأقل، الشعب كله طالب بهذا، لأن الفساد السياسي والاجتماعي والاقتصادي جاء من الحزب، وكل الانتخابات التي جرت في السابق كانت تحت اإدارة وتوجيه الحزب، وأعضاء الحزب المشاركين في كل هذا، أو السائتين عن كل هذا هم المسؤولون، الشعب المصري تأثر على المالك فأخرجهم، وعلى الفرنسيين فأخرجهم، وعلى الانجليز فأخرجهم، وعلى الملك فأخرجه، وعلى مبارك وجبال صفوت وعز وكل رجال الحزب الوطني لكيهم ما زالوا إلى الساعة، بعضهم يحكم من وراء قضبان طرة، والبعض الآخر يحكم من داخل مؤسساتنا».

### بطان ترشيح الفلول بحكم المحكمة يشوبه بعض الظلم

طبعاً، طبعاً، فهذا ما يبدو واضحا للعيان، لكن خالد لم ير ما رأه زميله في نفس العدد علاء عبد الوهاب من قول آخرى قال عنها: «إذا كان هناك من يرى أن بطان ترشيح الفلول - بحكم المحكمة - يشوبه بعض الظلم لأنه تعامل مع كل أعضاء الوطني مسطرة واحدة، فإن الظلم الأكبر ألا يطال العزل السياسي أولئك الذين تواطأوا مع «الحزب المنحل»، وارتضوا أن يكونوا وأحزابهم مجرد ديكور في لعبة قذرة.

ما كان للفلول المعزولة أن تعيث في أرض الكنانة فساداً، ما لم تجد نصيراً لها بين من صدعوا في العلن بالحدثين عن القيم والمبادئ، بينما لعبوا في الظلام كل ما طلبه منهم الشرفاء وعز وعزمي وفدولهم، وقبضوا الثمن مرة بالتحسين في البرلمان بالانتخابات المزورة، ومرة أخرى بتعيين الأبناء والأقارب في المواقع المتميزة، وثالثة بالترويج الإعلامي في وقت تم فيه حجب كل الشرفاء عن التعبير في التلفزيون الرسمي، أو الصحافة التي كانت توصف بالقومية، ولم تكن إلا أبواباً للضلال والتضليل..

إذا توجهنا الى جريدة الإخوان «الحرية والعدالة» يوم الأربعاء، سنجد رئيس تحريرها زميلنا عادل الأنصاري محمراً بما يتم تدويره بقوله: «لم نتكلم بعد ذلك عن المحاولات التوقفية التي يجري الأعداد لها وراء الكواليس للاستمرار في سياسة البلطجة التي كانت تتم في السابق على يد الجهاز الرسمي المسمى «امن الدولة»، التي يتم التجهيز لإعادة اتناجها هذه المرة بأشكال وصور مختلفة وفي إطار غير رسمي.

هذه المحاولات التي تتشكل يوماً بعد يوم لإعادة تدوير هذه المنتجات التي ملها الشعب ونار عليها لا أتصور رجال من الأحوال أن يلغ أصحابها مهما بذلوا من جهد في فرض انقسام غير انتخابات تعهد الشعب بحمايتها كما حمى ثورته، ولن تنطلي هذه المحاولات على شعب أنجز ثورة لن تنطفئ عن جذوتها حتى توتى أكفها.. هذا، وكما هو معروف لنا جميعاً فإن كلمة تدوير، يتم استخدامها في الاستفادة من الخلفات أو الزبالة، ولكن الغريب انه في نفس اليوم فإن زميلنا بهـ«الجمهورية»، مجاهد خلف كان يعني للفلول بدون تدويرهم، بأن قال معلقاً على حكم المحكمة الإدارية العليا بحكمهم في الترشح للانتخابات: «الآن لا تعجب إذا رأيت الساحة تهج بشعارات تملأ الدنيا من قبيل أرفع رأسك أنت قل، الفلول، الفلول، مهما يحصل احنا الغول، ولا عجب أن ترى من ينسب حظه من الفلول أو يتباكي على فلوله، أو يتنادي أو يعنى يا فلولي.. اليس عجيباً ومدمشاً أن ترى خلال فترة وجيزة كل هذا الزخ والصوت العالي في الدفاع عن الفلول، الحزب الوطني المنحل الأسبق.. وفي كل ساحة محكمة هناك محامون يقفون صراخاً وعلائية للدفاع بل ويرفعون قضايا ضدنا وكذا، وكان الحزب لم ينحل وكان البلد لم تقم فيها ثورة.. بمعنى آخر هل ظهور الفلول وعودتهم بقوة يعني أنهم جاءوا بظليون ناراً أم جاءوا ليشعلوا البيت ناراً؟».

### شهرة الفلول وصلت الى البرازيل

ومن الدهش أن شهرة الفلول وصلت الى البرازيل، كما قال زميله الناقد الرياضي عبد الرحمن فهدى في صفحة الرياضة، عن مباراة مصر والبرازيل في قطر: «هذهما من طوب الأرض، حتى لفلول البرازيل لم تهزما بل أضصكت علينا



العالم، فريق يلعب أمام بعض اللاعبين في «تمرين» علمي على إليه المدربون عادة في نهاية كل تمرين! لم تكن مباراة بل «فك عضلات» لفريق عالمي، وليته فريق البرازيل الكبير، لا حتى الاحتياطي.

عندنا التصاد كره كل همه المناسب المادية فقط! كسب 600 ألف دولار من هذه المباراة وخسر سبعة مصر وترتيب مصر الدولي، والأهم من هذا كله خسرتنا الساحة اكبر مصدر للخزائن بعد قناة السويس، أسألوهم سفير زاهر: لماذا تلعب في الدوحة وليس القاهرة؟؟ قال من أجل الأمن والأمان! ما فعلته وزارة السياحة في سنوات هدمه سفير زاهر في لحظة، في كلمة واحدة في وسائل الإعلام العالمية! ثم خسرتنا ثقة المصريين المغتربين في الدول العربية في فريقنا الكبير!..»

### المارك التي حدثت

### في سوهاج وقنا بين العرب والهواره

وأشارت المعارك التي حدثت في سوهاج وقنا بين العرب والهواره، وحصار القرى ومنع دفن الموتى، غضب الكثيرين من وقوف الدولة لموفقاً عاجزاً قال عنه يوم الأربعاء زميلنا في «الأهرام»، محمد إبراهيم السومقي: «الدولة تعاقلت عن التعامل الحازم والغوري مع ظاهرة تدهيس الأسلحة في محافظات الصعيد وغيرها، فخلال الأشهر الماضية، تم تهريب كميات كبيرة من السلاح عبر السودان ولقبيا، كما تعاقلت مع تهديدات سابقة للشرانك الحزب الوطني المنحل باحتلال الصعيد بمساعدة القبائل المؤيدة لهم، بل إن بعضهم يتحدث بدون مواربة عن تشكيل برلمان مواز في الصعيد، إذا حرمت الفلول من المشاركة في الانتخابات البرلمانية المقبلة، وتركتنا لهم الحبل على الغارب للتحطيط لمؤامرات لا تعلم مداهم.. إننا قفشنا في استنهاض الهمة الوطنية في فترة ما بعد الثورة، وهو ما سمح بشيوع الإحساس بالإحباط من تغيير جذري في أحوال البلاد والعباد وأنشأ أولي الأمر بالتحرك السريع لوقف حرب القرى ومحكمة المسؤولين عنها أين كانوا».

### وقوف الجيش والشرطة

### في حالة عجز في الصعيد

أما زميلنا وصدقينا في «اللواء الإسلامي» حازم عبد فكان غاضبا أشد الغضب مما يحدث في الصعيد، وقال عنه: «الغرب في الأمر هو وقوف الجيش والشرطة في حالة من العجز عن التدخل أمام هذا الخروج على الشريعة وأمام كل إسبات الأدب، والأغرب هو تلك الحماية التي يوفرها بطليحة الفضائيات من حاملي لقب ناشط سياسي، قتل منهم يقف على سدة قناة يبولها أناب النظام البائد ليهرب الجيش بدعوى حقوق الإنسان، ولا لقانون الطوارئ، ولا للمحاكمات العسكرية للبلطجية.

أية حقوق إنسان في أسلحة وصلت لأيدي الصبية، وأصبحت في قرى الصعيد تقف عيذان القصب عددا، لم تعد نأمن على أهلينا في الصعيد، ولم تعد قادرين على زيارتهم فكل من اختلف مع زوجته قادر على قطع شريط السكة الحديد. وكل بلطجي قادر على قطع الطريق الزراعي أو الصحراوي، وكل بلطجي قادر على الاستيلاء على البنزين وبيعها في السوق السوداء، فلم تعد هناك وسيلة آمنة ندخلها الى أهلكنا أو نتقلهم اليها، أو نضمن بقاهم على قيد الحياة في ظل حروب داسس والغبراء، هناك فتنة من البشر لا يصلحها إلا الشدة فما البربر للصبر على منحتجوزن عشرات آلاف المواطنين ويطعون الطرق وينهبون المارة ويحرقون الزرع، هل ستظل الدولة في المراوحة والطبعية حتى تتدخل حرب بين سوهاج وقنا بسبب العرب والهواره؟ إنها جريمة لتدمير الدولة المصرية؟».

### أنهات الجيش والشرطة بالصلحة من وراء الفوضى

وإذا توجهنا الى «الشروق» أمس سنجد أن أحد مبرر تحريرها زميلنا عماد الدين حسين بيتم الجيش والشرطة بطرق غير مباشر بأن لهما مصلحة في هذه الفوضى بقوله: «شعور الناس بعدم الأمان يتزايد ولا نملك إلا أن نلوم الجيش والحكومة لأنهما المسؤولون عن توفير هذا الأمن، وإذا ثبت أن كل ما يحدث مخطط، فالمؤكد أن محركي الخيوط من الخلف سيدفعون شئنا باهظا والشعب لن يسامح أحدا تلاب بأمته وعلى الجميع أن يعظم مما حدث نبارك والعادى وبقية العصابة، مع كل التقدير لأشخاص المجلس العسكري والحكومة، فالطلب منهم إما أن يخبروا المنهج بالكامل ويحاربوا البلطجة أو يتحركوا ننشر إعلانا في الصحف اليومية تقول فيه «مصر تحتاج كبيرا يلم البلطجية».



اجتماع وزراء الخارجية العرب في الرباط عاصمة المغرب أمس، هذه المرة بمشاركة وزير الخارجية التركي، برمي الی شد حزام الضغط العربي على سورية والضغط عليها لتبني المبادرة العربية، ولكن من الشكوك فيه أن يؤثر الاجتماع بالاسد. فسورية تجتاز بسرعة مرحلة المواجهة بين المواطنين غير المسلحين والجيش الوحشي وتحرك نحو حرب اهلية مسلحة. عدد الفارين من الجيش أخذ في الازدياد والتقدير هو أن أكثر من 30 ألف جندي وضابط يعملون الآن كـ«جيش تحرير»، هدفه اسقاط النظام.

وتفيد تقارير من سورية عن معسكرات تدريب اقيمت في تركيا وفي قطر لتدريب المواطنين على استخدام السلام. عدد القتلى في اوساط قوات الجيش ازداد والهجمات على قواعد الجيش في جزء لا يتجزأ من قائمة الموجهات اليومية. هذا الكفاح المسلح يعزز فقط موقف الاسد الذي يقول انه يقاثل ضد مسلحين يهدون الدولة وليس ضد مدنيين. الخوف في اوساط المعارضة هو أن من شأن هؤلاء الفارين أن يقدموا انفسهم بمئات البديل المنظم الوحيد الذي يمكنه ان يحل محل النظام وبالتالي نقل سورية من نظام عسكري ما إلى آخر. غير أن المعارضة المدنية غير قادرة حتى الآن على تشكيل منظمة يمكن للدول العربية والغربية أن تدبر حورا معها. هكذا، مثلا، لم تنجح المعارضة في أن تتفق على مبادئ الحوار مع الجامعة العربية، رغم أن

تسفي بارثيل

هذه دعتم، على نحو يشكل سابقة، لجراء مفاوضات على الرحلة التالية في سورية. كان يمكن لهذه أن تكون فرصة استثنائية للمعارضة لتصبح هيئة تمثيلية لسورية،



هل تحافظ الثورة على سلميتها ما يتم استدعاء التدخل الخارجي؟

ولكن هذه منمنشة أكثر مما ينبغي بالخلافات الداخلية التي ليست مبدئية بالضرورة، لا خلاف على أن الاسد يجب أن يرحل، ولكن الجدل يدور حول طريقة الحكم التي ستحل

محله وكيف يمكن ادارة المرحلة التالية، وكل هذا حين لا يكون هناك اجماع على طبيعة الكفاح،

هل التمسك بالاحتجاج المدني ام استدعاء

## الربيع العربي يعبر عن توق الجماهير الى التحول الديمقراطي ومنظمة القاعدة ترى ان ذلك هو الطريق الى جهنم

# منظمة القاعدة والثورية في الشرق الاوسط

العالم وإنشاء خلافة اسلامية.

رأت القاعدة أن دورها أن تكون حافظًا يحفز شباب الإسلام الى الثورة على الوضع الذي لا يحتمل الموجود فيه العالم الإسلامي بحسب صورها وهو وضع دونية والاستقلال والظلم والأنلال والمسؤولة عنه نظم الحكم الكافرة التي تحكم العالم العربي والتي تبقى بحماية الغرب برئاسة الولايات المتحدة. قضت استراتيجيّة عمل القاعدة التي عبر عنها كتاب الدكتور امين الظواهري نائب ابن لادن سابقا وزعيم المنظمة الحاضر «فرسان تحت راية النبي»، بأنه ينبغي إقصاء نظم الحكم هذه وإنشاء نظم بدلا منها تحكم بعقيدة الشرع الإسلامي وعلى حسب النموذج الذي كان موجودا أيام النبي محمد. هذا المبدأ الأساسي في تصور القاعدة وينبغي الطموح اليه بكل طريقة، ويرى قادة القاعدة أن النظم الوحيدة الممكنة لتحقيق هذه الرؤيا هي الجهاد العسكري لأن نظم الحكم هذه لا تخضع لسلطانها أو غير أن تع نهجها الحرف، وقد رأى قادة القاعدة انفسهم قادة للمعسكر الإسلامي الناهض الذي سيمس بالمشايط الارهابي مراكز الحكم في العالم العربي والإسلامي ومؤيديها ويخط لشباب الإسلام الطريق الذي سيؤدي بهم الى تحقيق رؤياهم. وروا أن هذا الفضل طويل الأمد ويقضي صبرا تاريخيا لكل نهجته والاستجابة مضمونة سلفا لأن الله والعمل الي جانبهم.

الان ايقاع التسريع للانتفاضات الشعبية، في تونس أولا وفي مصر بعد ذلك قبل أن تنتشر في دول أخرى، فاجتكيرين وفيهم اعيان متكففة، وكانت ردهوم على القاعدة معرضون على الدوام لمطاردة علوية مطيطة ومقطعة دائما. هكذا كان الرد الأولي للظواهري الذي بارك المتفخضين حتى قبل أن يعلم بتدقيق مبارك. بعد ذلك نشر الظواهري تصريحات أكثر نظاما وتدقيقا عبر يها عن تأييد وتمسك لما يحدث في الشرق الاوسط. وقد عرفنا الظواهري الثورة في العالم العربي بأنها «مجيدة وعادلة ومشرفة»، وشجع الأمة المسلمة على الاستمرار في العمل من اجل تغيير حقيقي الى أن تنشأ نظم حكم «طاهرة وعادلة»، وقال ان «هزيمة امريكا بدأت تلوح في الأفق لأن خدماتها بدأوا يسقطون». وقد أرسل ابن لادن نفسه تهنئات الى المتفخضين وعزف الثورات بأنها لحظة «تاريخية» ترمي الى رفع شأن الأمة المسلمة وتحريها من «الاستعباد ونزوات الكاهن»، ومن «سيطر الغرب»، كما صاغ هذا في آخر رسالة له الى الأمة المسلمة

على أي يقضي عليه: «نحن نشارك في الفرح والسعادة والحماسة والشمايى الروحي للشعوب الثائرة». قد سمى ابو جحشي الليبي الذي ذكر اسمه باعتباره رديًا ممكنا لابن لادن وذلك خاصة لتسبيخته عند الجبل الشباب من نشطاء الجهاد العالمي وشهرته باعتباره محاربا وكاتبا كبيرا في قيادة القاعدة. سُمى اسقاط نظم الحكم «خطوة واحدة من جهود كثيرة للوصول الى الهدف»، وكان أتور عولقي المتحدث الأكثر شعبية ونشاطا ومن كبار مسؤولي القاعدة في شبه الجزيرة العربية هو أحد المتابعين اصغاة موقف القاعدة. ففي مقالة العولقي في مجلة «انسبيرير» التي نشرت في ايار 2011، اظهر خثرة كبرية بالجدل العنيف الذي تم في الغرب في الاحداث الاخيرة، وعبر تعبيريا ساخرا عن

### بو عز بسموت

تدخل غربي؟

هذا الخلاف هو الاخر يخدم الاسد الذي يظهر عدم ميالة تجاه مساعي الجامعة والتهديد التركي لغرض عقوبات على سورية. روسيا ويران وعملان باسمه، سواء في الساحة العربية أم في الساحة الدولية، بينما كل اطراف تجتهد للامتناع عن قرار التدخل العسكري في سورية. المرحلة القادمة التي تلوح في الافق في هذه الالثناء هي أنه في نهاية الاسبوع ستقرر الجامعة العربية الى جانب تركيا توجيه اذار آخر لسورية.

إذا ما رفضه الاسد، ستقبل الجامعة الحسم لمرجلس الامن وتطلب فرض منطقة حظر طيران فوق سورية فتمنح بذلك تسويغا نهائيا لعملية عسكرية، وسيتكون تركيا عندها الدولة الفاعلة في تطبيق القرار، والتي الى جانب العقوبات الاقتصادية الأخرى التي ستفرضها على دمشق ستشكل قاعدة لطائرات الناتو. ولكن السيناريو في جهة الواقع في جهة أخرى. إذا ما استخدمت روسيا حق النقض الفيتو ضد قرار مجلس الامن- كما هو متوقع ان يحصل- فإنها ستتلق ليس فقط دمشق بل وايضا الدول الغربية التي لا تتسارع الى الدخول في معركة عسكرية. ومثل هذا الفيتو سيدفن ايضا الخيار العسكري لفترة طويلة ويضع فقط العقوبات الاقتصادية كوسيلة

تدخل غربي؟
هذا الخلاف هو الاخر يخدم الاسد الذي يظهر عدم ميالة تجاه مساعي الجامعة والتهديد التركي لغرض عقوبات على سورية. روسيا ويران وعملان باسمه، سواء في الساحة العربية أم في الساحة الدولية، بينما كل اطراف تجتهد للامتناع عن قرار التدخل العسكري في سورية.

إذا ما رفضه الاسد، ستقبل الجامعة الحسم لمرجلس الامن وتطلب فرض منطقة حظر طيران فوق سورية فتمنح بذلك تسويغا نهائيا لعملية عسكرية، وسيتكون تركيا عندها الدولة الفاعلة في تطبيق القرار، والتي الى جانب العقوبات الاقتصادية الأخرى التي ستفرضها على دمشق ستشكل قاعدة لطائرات الناتو. ولكن السيناريو في جهة الواقع في جهة أخرى. إذا ما استخدمت روسيا حق النقض الفيتو ضد قرار مجلس الامن- كما هو متوقع ان يحصل- فإنها ستتلق ليس فقط دمشق بل وايضا الدول الغربية التي لا تتسارع الى الدخول في معركة عسكرية. ومثل هذا الفيتو سيدفن ايضا الخيار العسكري لفترة طويلة ويضع فقط العقوبات الاقتصادية كوسيلة

ومع ان الاقتصاد السوري يوجد في وضع حرج الا انه لا يزال يمكنه ان يواصل البقاء طالما بقيت ايران والعراق خلفية اقتصادية له.

هآرتس 11/17/2011

وللاسد جيش من 250 ألفا.

## صحف عبرية القدس 9

## سورية على شفا حرب اهلية وقد تكون طويلة نسبيا وعنيفة جدا ولكن العد التنازلي لنظام الاسد قد بدأ

# هل ينتظر العالم مجزرة في سورية؟

وبهذه الارقام توشك ان تتغير كل يوم. والاتجاه واضح.

تساءل العالم منذ بدأت الهية في سورية ذاك الذي يرفض ان يتدخل عسكريا اليوم: ما الذي سيكون كاسر التعادل في سوريا. أمجزرة فطيلة توجب على الجماعة الدولية ان تتدخل باسم الاخلاق؟ أم عدد كبير جدا من تاركي الجيش يفي ان تحول.

بيدو ان السيناريو الثاني قد أخذ ينشأ بازاء عينينا حقا. ان سوريا على شفا حرب اهلية. وقد تكون طويلة نسبيا وعنيفة لكن يبدو أن العد التنازلي لنظام الاسد قد بدأ. وليست هذه أنباء خير لايران ولا لحزب الله. وليست بالضرورة أنباء خير لنا. فللسوريا بعد الاسد سيناريوهات كثيرة.

الجامعة العربية هي جسم محافظ. ويحتاج الى الكثير حقا كي تخرج الدول العربية مع تركيا بدعوة حادة جدا مضادة للاسد. وليس للجامعة

العربية أسنان في الحقيقة لكن لها صوت وسُمع أصم في أنحاء العالم العربي.

كان تركيا في الرباط مكان شرف في الحادثات. وقد عقد وزير الخارجية التركي حظه الصحفي في الاجتماع. ودعا الاسد الى انهاء العنف وبدء مسار تحتمي لتغيير النظام. وينبغي ان نعترف بأن الاتراك كانوا في الحقيقة أول من شموا نهاية النظام القريبة.

اسرائيل اليوم 11/17/2011

وللاسد جيش من 250 ألفا.

لاجهزة الامن، أعلن وزير الداخلية الجديد منصور الصاوي انه سيحل تنظيم «مباحث امن الدولة»، وهو تنظيم حمل في الأساس عبء التماحية والتحقيق والمواجهة الاستخبارية مع المنظمات الارهابية وفيها الجهاد الاسلامي المصري الذي هو اليوم جزء مركزي من منظمة القاعدة وقاده الظواهري في الماضي. وكذلك أعلنت الحكومة الانتقالية في تونس أنها ستحل فورا الشرطة السياسية وجهاز أمن الدولة. إذا استمر تبديل السلطة في دول أخرى في المنطقة فانه يمكن أن نقرض أن تتخذ خطوات مشابهة لارضاء الجماهير، وهذه سياسة قد توسع مجال عمل منظمات الجهاد في

الدعاية وتجند نشاطه جدد وتعميق شبكاتها القائمة.

في دول لم تصمم فيها بعد نضالات الجماهير، يُمكن ضعف السلطة المركزية والاضطراب، القاعدة من أن تعزز قاعدة قوتها على نحو لم يسبق له مثيل: فالقاعدة في شبه الجزيرة العربية تعمل في الشهور الاخيرة على مجابهة النظام المركزي في صنعاء وتنفذ عمليات كثيرة في قوات الامن محاولة أن تعزز التضامن بينها وبين عناصر المعارضة الأخرى، وفي ليبيا يجري محاربو القاعدة صلات وثيقة بناس المعارضة، وفي العراق قام نشطاء القاعدة من وراء عدة مراكز عمل في أنحاء الدولة، وفي تونس اعتقل اثنان من نشطاء القاعدة قرب الحدود مع ليبيا وفي حوزتها أحمزة تأسفة وعدة قتاليل. تأنثر اسرائيل ايضا بفراغ الحكم وترزع جهات في اجهاز الامن ان وضع الاضطراب وعدم الحاكمية اليوم في سيناء تستغل المنظمات الارهابية لتدريب سلاح بمقايير كبيرة، وصاقب مصدر امفي ربيع السنوي في مصر هذا التخصصيص باعلانه أنه تم العثور على 400 من نشطاء عرب القاعدة في سيناء بعد أن خضعوا لعمليات ارهابية في مصر وسيناء. والى ذلك، وتحت غطاء

الانتفاضات الشعبية، فرم وشرح من السجون آلاف الجاهدين وفيهم من هم من النواة الصلبة لمنظمات الاسلام المتطرفة في العالم وذوو خيرة مبرهن عليها بالارهاب، كانوا مسجونين سنين بسبب التامر على نظم الحكم. وهكذا حثيت القاعدة وشرعها كما من حالة الشعار بفرض لاتعاش حقوقها وتجددتها. في مصر سرح الحاكم العسكري الجديد شقيق الظواهري مع 59 سجينيا سياسيا أفضت وانضم هؤلاء الى 1659 من نشطاء الفج عنهم اثناء الاحداث التي افضت الى خلع مبارك عن الحكم. وفي ليبيا، في 18 شباط، هرب في ترمد سجانا عدد كبير من السجناء من سجن الكوفي وانضموا الى نحو من 850 تنظيما من الاسلام المتطرف (فيهم شقيق يحيى الليبي، مدير الوباب محمد قائد)، أفرع عنهم نظام الحكم مؤخرا، وبرغم أن مفار القوي التي تؤيد القاعدة وميلع جداوا غير معلوم، وبسبب ود كبير يتعلق بقوتها على استغلال الاحداث للاستيلاء على الحكم في دولها، ما فإن هذه العناصر مستغلون فراغ الحكم في المناطق التي ضعفت فيها السلطة لتعزيز قوتها ولاعداء نشطاء جدد للاستمرار في تضالهم في المستقبل.

✽ تقدير استراتيجي- معمد بحوث الامن القومي 2011.
✽✽ يورام هو رئيس مشروع الارهاب وباحث في معهد البحوث الامن القومي.

## اذا لم يقف ننتياهو في وجه المتطرفين الذين يحاولون الاعتداء على الحرية والديمقراطية فيسيععب عليه البقاء في الحكم

# ننتياهو على ظهر نمر



الميمن المتطرف سبغير صورة اسرائيل في العالم

هم ايضا يعلمون ان ننتياهو ليس منهم، فهو ديمقراطي، وحينما يحين الوقت، وحينما تبقى من الديمقراطية بقايا مهلهلة فقط، وبقايا قوانين ومخلفات اجيزة، ستسيبسون ملكا آخر بدلا منه يرونه الشيء السيئ استيبيون ليبرمان واما واحد من اشباهه. ينبغي ألا نبالغ في شدة الخطر الذي يترصد لننتياهو دولة اسرائيل الآن. لن تشفيه أية قبيلة ايرانية بفظاقتها. ان دولة ذات محكمة عقيمة، ووسائل اعلام مهذبة

هآرتس 11/17/2011

الانقلابات الشعبية في الشرق الاوسط، يرونها تعبيرا عن بدء نهاية القاعدة. ويريمون ان «الربيع العربي» كان «انساو شيء» وقد منذ أسست المنظمة، وفي يومومي على «سقوط المنظمة»، يمكن أن تلاحظ بين الفترات الكثيرة بهذا الشأن عددا من الدعاوى المركزية لهذا التغيير. أولا أن الاضطرابات الحالية في الشرق الاوسط تجري على الأثر بطريقة انتفاضة شعبية غير عنيفة نسبيا، وهو شيء كان

«ضربة شديدة لخطاب القاعدة»، لأنه بخلاف طريق اراهب الذي اقترحه رؤساء المنظمة، بخلاف مظاهرات الاحتجاج الجماعية غير العنيفة عن مغفور من كل ما يعمله أسامة ابن لادن». وتعارض «كل ما تدعو اليه القاعدة».

وتأنيب، تبين الشعارات التي قامت في مركز الانتفاضة المدنية الجماهيرية توق الجماهير في البلدان العربية الى التحول الديمقراطي في مجال عملها في واقع الامر.

أهذه بداية النهاية للقاعدة؟

يرى كثيرون من الباحثين والمحللين الذين يحللون سلسلة الانقلابات الشعبية في الشرق الاوسط، يرونها تعبيرا عن بدء نهاية القاعدة. ويريمون ان «الربيع العربي» كان «انساو شيء» وقد منذ أسست المنظمة، وفي يومومي على «سقوط المنظمة»، يمكن أن تلاحظ بين الفترات الكثيرة بهذا الشأن عددا من الدعاوى المركزية لهذا التغيير. أولا أن الاضطرابات الحالية في الشرق الاوسط تجري على الأثر بطريقة انتفاضة شعبية غير عنيفة نسبيا، وهو شيء كان

«ضربة شديدة لخطاب القاعدة»، لأنه بخلاف طريق اراهب الذي اقترحه رؤساء المنظمة، بخلاف مظاهرات الاحتجاج الجماعية غير العنيفة عن مغفور من كل ما يعمله أسامة ابن لادن». وتعارض «كل ما تدعو اليه القاعدة».

وتأنيب، تبين الشعارات التي قامت في مركز الانتفاضة المدنية الجماهيرية توق الجماهير في البلدان العربية الى التحول الديمقراطي في مجال عملها في واقع الامر.

يرى كثيرون من الباحثين والمحللين الذين يحللون سلسلة الانقلابات الشعبية في الشرق الاوسط، يرونها تعبيرا عن بدء نهاية القاعدة. ويريمون ان «الربيع العربي» كان «انساو شيء» وقد منذ أسست المنظمة، وفي يومومي على «سقوط المنظمة»، يمكن أن تلاحظ بين الفترات الكثيرة بهذا الشأن عددا من الدعاوى المركزية لهذا التغيير. أولا أن الاضطرابات الحالية في الشرق الاوسط تجري على الأثر بطريقة انتفاضة شعبية غير عنيفة نسبيا، وهو شيء كان

«ضربة شديدة لخطاب القاعدة»، لأنه بخلاف طريق اراهب الذي اقترحه رؤساء المنظمة، بخلاف مظاهرات الاحتجاج الجماعية غير العنيفة عن مغفور من كل ما يعمله أسامة ابن لادن». وتعارض «كل ما تدعو اليه القاعدة».

وتأنيب، تبين الشعارات التي قامت في مركز الانتفاضة المدنية الجماهيرية توق الجماهير في البلدان العربية الى التحول الديمقراطي في مجال عملها في واقع الامر.

يرى كثيرون من الباحثين والمحللين الذين يحللون سلسلة الانقلابات الشعبية في الشرق الاوسط، يرونها تعبيرا عن بدء نهاية القاعدة. ويريمون ان «الربيع العربي» كان «انساو شيء» وقد منذ أسست المنظمة، وفي يومومي على «سقوط المنظمة»، يمكن أن تلاحظ بين الفترات الكثيرة بهذا الشأن عددا من الدعاوى المركزية لهذا التغيير. أولا أن الاضطرابات الحالية في الشرق الاوسط تجري على الأثر بطريقة انتفاضة شعبية غير عنيفة نسبيا، وهو شيء كان

«ضربة شديدة لخطاب القاعدة»، لأنه بخلاف طريق اراهب الذي اقترحه رؤساء المنظمة، بخلاف مظاهرات الاحتجاج الجماعية غير العنيفة عن مغفور من كل ما يعمله أسامة ابن لادن». وتعارض «كل ما تدعو اليه القاعدة».

وتأنيب، تبين الشعارات التي قامت في مركز الانتفاضة المدنية الجماهيرية توق الجماهير في البلدان العربية الى التحول الديمقراطي في مجال عملها في واقع الامر.

جدعون ليفي

بنيامين ننتياهو من انصار

الديمقراطية. ويوجد بطبيعة الامر من هم أكثر منه ديمقراطية، وهو مشحون ايضا منذ فجر أيامه بطموح خطيري الى تدمير «نخب اسرائيل القديمة»، لكنه لا يجب ان نقر له به.

رؤساء حكومات الليكود كيف يزوجون الغرائز-مناجم يبعث في الشارع، وايرنيل شارون في مركز الحزب-لكنهم عرفوا ايضا كيف يحافظون شيئا ما على الاطار الديمقراطية. وننتياهو الذي هو أقوى منهما من نواح ما، لعدم وجود معارضة ذات شأن له داخل حزبه وخارجه، وهو أضعف منهما من جهة شخصية- يحمل هذه اللعبة بعيدا جدا.

قد يجد ننتياهو نفسه سريعا في وضع لا يستطيع فيه ان يوقف هذه اللعبة الخطيرة. ومن المؤكد أنه يقول في سرده: ليلعب الفتيان امانتا، وليشاغب اشباع الكين وندون واكويس ولغين كما يشتهون- فأننا هنا سأعرف كيف أوقف جري النمر في الوقت، لكن ننتياهو لن يستطيع بعد وقفه. فقد غدا من الصعب وقف جري هذا النمر، وسينتهي ننتياهو الى ان يسقط عن ظهره وتسقط معه الديمقراطية الاسرائيلية محطمة تارة

لا علاج. ليس اشباع الكين هؤلاء غيلانا. ان عددا منهم جهلة غير عالين بسنان الديمقراطية وهي لا تهتمهم على نحو خاص ايضا.

وعدد من الآخرين تحركهم اعتبارات انتخابات تهديدية مزيلة. وهم يتلهمون

هآرتس 11/17/2011





## عندما فقد النظام السوري معركته الإعلامية:

# البدائل الثقافية أمام عجز الثقافة الرسمية وحصان «عبدلكي» خارج اللوحة

دمشق «القدس العربي»

— من أنور بدر:

يُطلب الإعلام الرسمي بالتنوع الثقافي والغني الحضاري لكوننا المجتمع السوري، لكنه يجهد لإبقاء هذا التنوع وذلك الغنى مجرد شعار غير سمح له بتشكيل تعبيراته العمانية الفاعلة في الحياة اليومية لتلك المكونات، من هنا بدأت أزمة ما كان يسمى الأقباط في سورية، حيث لا يسمح للأكراد مثلا بتعلم اللغة الكردية أو الكتابة بها، وكثيرا ما كنا نسمع عن تعاميم صادرة عن مجلس الوزراء بضرورة استخدام اللغة العربية فقط في تسمية المحلات التجارية والأماكن العامة بحجة دعم اللغة الأم، وسرعان ما اكتشف كيف تتحول تلك التعاميم إلى أداة قمع للشعب الكردي في أماكن تواجد، وتحديدًا في شمال شرق سورية، حيث لا يقتصر تطبيق هذه التعاميم على الغاء المسيمات الكردية للمحلات التجارية أو الأماكن العامة، بل يصل الأمر بأن يفرض موظف بسيط في دائرة النفوس أن يسجل كثيرا من الولادات بأسماء كردية، وفي بعض الأحيان يقوم هو باختيار اسم عربي للوليد الجديد، وربما يسعى لخنقه شحنة أيديولوجية عبر ذلك الاسم.

المثال الساطع في هذا المجال هو فرقة «بارمايا» للفنون الشعبية التي حصلت على الرتبة الأولى عام 2009 وهي كما يقول مديرها الفني الفنان جورج قرياقس: فرقة تعمل على إحياء الفلكلور السرياني - الآشوري في المنطقة، وقد كانت مشاركتها السابقة باسم فرقة «الرها» للفنون الشعبية.. لا يهم التسمية إن كانت الرها أو أورنشا أو أشور أو سيمشا أو أورشينا، المهم عدم غياب الفن السرياني عن المحافل الوطنية والوطنية، لكن ما يعنيننا الآن هو ذلك الإصرار الوطني على تغيير الاسم.

غير أن ثقافة اللون الواحد محكومة بالموثبات أمام تنوع ثقافات الواقع السوري، وهكذا كان الإصرار على مشاركة كل أطراف المجتمع السوري ومكوناته في الانتفاضة الشعبية التي تحركت باتجاه الثورة، وليس مصادفة أن أطلق على أحد أيام الجمع الثورية «جمعة آزادي» والتي تعني الحرية باللغة الكردية.

من هنا نلاحظ كيف خسرت النظام معركته الإعلامية حين منع الإعلام الآخر بحجة أنه إعلام معارض وإعلام الفتنة والمؤامرة، فدفع بذلك أو شجع على ظهور إعلام المواطن البديل، إعلام يعتمد كاميرا الهاتف المحمول أو الموبايل الذي يلتقط اللحظة الساخنة للمظاهرات الاحتجاجية وما يقدّمه من إطلاقات للشارع أو استهداف للمتظاهرين، هذا الإعلام الذي نجح بتوثيق الكثر من الحالات، ودعم تقارير المنظمات الحقوقية العاملة في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان وعن حرية الإعلام والتعبير، مستخدما مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وتويتر لتوصيل صوته وصوته التي أصبحت مصدرًا شبه وحيد لتزويد المعلومات العربية والدولية بالأخبار والعلومات حول ما يجري في سورية، وكان نجاح هذا الإعلام البديل قائمًا في بساطة أدواته، وفي قدرته على تخفية جميع الأحداث في مساحة الجغرافيا السورية.

أكثر من ذلك ما شهدته المساحة الإلكترونية من نشاط حركة التدوين، وظهور أعداد كبيرة



«باب الحارة»



فيها شركات الإنتاج الدرامي العملاقة؟ إنها ثورة شعبيّة من مأساته «غيرنيكا» جديدة سوف تبقى شاهدة على ما جرى في بلاد النين والزيوتن، وهو إذ يحتفي بأسماء مهمة من الفنانين والمثقفين الذين وقفوا إلى جانبهم، فإنه يكاد يكون في إبداعه الفني والثقافي أمينا لجزءه السوري القديم، جذر يمتد في كل الأقاليم التي سكنت المنطقة، جذر صنع أهم الآثار والمنحوتات القديمة التي حفظت في حجارة البلاد وطبعتها دون أن يعرف صانعيها وأسماء مبدعيها، هذا الفن وتلك الثقافة يعبران

النظارات السلمية فقط، بل نستطيع القول انه صنع دراما جديدة، بل هو صنع ثقافة جديدة صلبت معالم الأغانى والأهازيج، شملت مجال الرسم والكاركاتير، شملت مجال الصورة ومقاطع الفيديو وصوت إلى مسلسلات اللقطة السريعة والنكتة المعبرة، والملفت للانتباه أن ذلك الإبداع يأتي رغم قلة الإمكانيات، ويأتي في ظرف الشدة، فكيف هؤلاء الشباب أن يصنعوا إعلامهم المهم في وقت يعجز فيه الإعلام ومؤسسته عن صناعة اعلام حقيقي؟ وكيف لهم أن يبدعوا دراما ناجحة مصورة بوسائل رخيصة في زمن تراجع

غير أن الشارع السوري المنتفض لم يبدع دراما

## تداعيات

### في معنى كلمة «طرز»

جورج كدر

■ ما تعني طرّ في الجامعة العربية؟ ما تعني طرّ في أمريكا؟ سؤال محير، دفعتني للبحث فيما تعنيه كلمة طرّ، خاصة أن هذه الكلمة «الشعبوية» إلى حدّ كبير، استخدمت «سياسيا» على لسان مندوب سورية في الجامعة العربية، أي في داخل البيت العربي الكبير عندما اتخذ قرار بتعليق عضوية سورية في الجامعة، وثانيا تسعفنا فيه الذاكرة التي تحتفظ بمشاهد تركها الغدافي في ذاكرتنا، وتحديدًا عندما كان يوقف بث محطاته، الرسمية لتصبح الشاشة «خضراء» بلون كتابه الأخضر، ثم تخرج عبارة بالأصفر أو البرتقالي، تقول: «طرّ في أمريكا، كما تبدأ العبارة تنتقل على الشاشة ذات اليمين وذات الشمال.

لذلك كان الخوض في حقل هذه الكلمة الشعبية شائكا لدرجة كبيرة. ولا تتوقعوا أن العملية بسيطة، فتفكيك لغز هذه الكلمة اقتضى مني جهدا كبيرا. فهو بحث لغوي جاد، اتبعت فيه منهجا بحثيا ليكلم خطواته:

بحثت طويلا في «معاجم العرب» عن أصل الكلمة، ويبدو أنها كلمة قديمة جدا، نظرا لجذورها اللغوية. «الطاء» و«الزاي». فتوجهت بالسؤال للأستاذ غوغل، وسخرت إمكانيات الترجمة الهائلة فيه في خدمة هذا البحث.. وليفدني الباحث الكبير والعالم الفهامة «غوغل» بعلمه: كان علي أن أجري عملية قلب لـ«طرز» إلى الحرف اللاتيني لسببين: الأول كي يساعدني غوغل الذي لا يفهم إلا لغة الذي ابتكره، والثاني لأن لها جذورا في اللغة التركية التي استخدمت منذ عهد أتاتورك الحرف اللاتيني، فتصبح الكلمة «Toz»، و«توز» هذه هي اللغة العربية: طرّ في التركية: هي «المسحوق»، وقيل «الملح» وفي الأذرية (الأذربيجانية وتستخدم أيضا في عدة مناطق من إيران): «الخباز».

وفي الإسبانية: «سعال» المفارقة أن معنى «توز» في اللغة العربية يؤدي إلى غير المعنى المراد منها: يقول صاحب اللسان ابن منظور، وصاحب القاموس الفيروزآبادي: «التوز: الخلق، والتوز: هو الأصل. والأتوز: الإنسان الكريم.

قد يتبادر إلى الذهن أن هناك علاقة عضوية بين كلمة Tez و Toz لكن سيخيب ظن المعتقد، لماذا؟ لأن كلمة Tez في الأذرية تعني «سريع»، وفي التركية الأطروحة وفي الإسبانية تعني البشرية.

أمثلة توضيحية:

في التركية عندما يقول شخص مثلا عم حذر لـ «Tez» الدكتوراة، أي أطروحة الدكتوراة.

في الإسبانية عندما تقول لفتاة جميلة بصيغة المتعجب والمنبهر والسستعجب بأن:

معا: «شو هل Tez الحلوة!!!» فهذا يعني أنك تقول لها: «ما هذه البشرية الجميلة؟»

\*\*\*

لكن في عامية بلاد الشام لـ tez و toz معان مختلفة حتما مما يدل على أن لها أصلا في اللغات السورية القديمة. ولم يحصل العلم حتى اليوم إلى معرفة معناها، إن لم تخبرنا المكتشفات عن رُقم ومخطوطات قديمة عن معاني هذه الكلمة على حد علمنا.

طرز في الأخبار وفي المرويات «الغوغلية» لا يتناطح عنزان في أن «غوغل» سيكون «هيروود القرن 21»، وهيروود لمن لا يعرفه هو المؤرخ اليوناني الشهير الملّقب بأبي التاريخ، في المرويات الغوغلية تقرأ مرويات عن فيس بوك ثناها أبو ثنا هومثيل ثنا جيميل عن غوغل أنه قال:

عندما كان للأتراك السيطرة وحكم بلاد العرب، كان عسكريهم على مراكز ونقاط التفتيش، يسألون العربي عندما يمر، عما إذا كانت الأكياس التي يحملها، هي أكياس ملح، وعندما يتأكد العسكري التركي من ذلك، يشير بيده في إيماءة بيده تدل على

السماح للعربي بالدخول وهو يقول لزميله: «طرز طرز» فيرد المواطن العربي «طرز» أي إن ما يحمل هو فقط ملح فيسمح له بالمرور دون تفتيش!

تعقيب لا بد منه:

(وربما يكون الأصل في الحركة التي اتخذها مندوب سورية في الجامعة العربية وهو ينطق كلمة «طرز» وهي الحركة الشهيرة التي ترافق نطق هذه الكلمة، أساسه الأندولوجي هو حركة العسكري التركي للسماح بدخول «مسحوق الملح، الطرز».)

وفي رواية أخرى عن فالان، عن غوغل ثنا الكاتب أميل حبيبي أنه قال: أثناء الحرب العالمية الأولى، كان الجبابرة الأتراك يدهمون البيوت في فلسطين، يحرقن

المؤونة لغرض الضراب عليها، وهم يفرضون الضريبة على أكياس القمح والشعير والسمسم والفول والحمص. ولكن أقل ضريبة كانت على الملح، وبسبب ذلك التهرب من الضريبة كان الفلسطينيون يدعون أن أكياسهم مملئة بالملح وحده، وهكذا يدخل الجبابرة فيدور الحوار التالي مع صاحب الدار:

ماذا في هذا الكيس؟

ملح!

فيصرخ الجبابرة بمرافقه: سجل طرّ!

لكن السؤال الذي يطرح نفسه كيف أصبح للطرز علاقة بالملح، في المخيال الشعبي

والمثال الشعبية؟

في التراث الشعبي السوري، عندما يخرج من بيتك شخص لا تحب معاشرته، فإن النساء تقوم برش الملح على عتبة البيت، كي لا يعود هذا الشخص... وكان صاحبه يقول له «اي حل عن Teze» ومن معانيها أيضا بشرة الوجه وأطروحة الدكتوراة.

وفي الأعمال الشعبية، هناك مثل يقول: «ملحه على ركبته»، وهو يقال للشخص سريع الغضب وسبى الخلق...، يعني طرّ— Toz بيهك شخص.

بالحصلة، فإن لغة الـ ALTÖZ—ty، (والطرز طرزة هي عربة صغيرة من ثلاثة دوليب كان يستخدمها الفقراء تتميز بصحبيها الهائل)، لا تنفع في «السياسة» لأنها تدل على توتر الدبلوماسي وضوجاته. وبدبيعي أن أهم صفات الدبلوماسي محافظته على رصانته وهويته.

يقول المثل السوري الشعبي: «شو جاب الطر للمرحبا»، والله من وراء القصد، ولا حول ولا قوة إلا بالله...

كتب هذه الرسالة، العبد الفقير جورج كدر الحمصي، في الثالث عشر من شهر تشرين الثاني/نوفمبر لعام الفين وأحد عشر ميلادية..

وانتهى من كتابتها بذات التاريخ..

.....

\* كاتب إعلامي سوري

## «قلوب مدن قلقة»

### رواية للفلسطينية دينا سليم

القاهرة - «القدس العربي»:

عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام بالقاهرة؛ صدرت رواية «قلوب مدن قلقة» للادبية والروائية الفلسطينية القيمة في أستراليا دينا سليم. الرواية تقع في 332 صفحة من القطع المتوسط، تصميم الغلاف: ياسمين عكاشة.

عن الرواية؛ يقول الناقد علاء فاضل: (لم تات المدينة لتكون دلالة على الأبعاد الجغرافية أو الموروثات الحضارية أو القيم الثقافية والفكرية، كما لم تكن لتمثل مراع الطفولة أو شهادة نزوات الصبا وحسب، بل هي كل هذا وذلك.

حين تصبح المدينة جرحاً فإن نكاه يعني توارد انشيايلات العاطفة والتاريخ بكل إرهاباته التي تنمو معنا كلما كبرنا ودار الزمان علينا، ويعني أيضا أنها مناسبة لجريان نزييف الذاكرة الذي يتأطر بالحرسة والمرارة، فحتي اللحظات الحلوة والجميلة تأتي هنا في سياق الجرح والألم على ما ارتكبنا من أخطاء.

إن مواجهة التاريخ الشخصي - التي تعني بشكل من الأشكال مواجهة مع التاريخ العام- تمثل مواجهة تستدعي التفاصيل الصغيرة التي كان لها الأثر الكبير في تحديد مسارات حيواتنا وتجعلها ماثلة أمام نواظرنا التي تستجمع كل حزن الأرض وأسائها حين ننظر إليها وكانها شريط سينمائي ونحن ندرك أن رانها هو شكل أسهمت كل تلك التفاصيل في تركيبه.

رواية «قلوب مدن قلقة» لدينا سليم تستمد أهميتها من تعاملها مع المدينة انطلاقاً من كونها شرارة تشعل فتيل أرشيف الماضي لتؤسس لذاكرة مستقبلية تستند بالأساس على إحياءات المدينة وتاريخها وقيمه المعنوية والمعرفية، كما تستمد أهمية إضافية في كونها رواية لامرأة شمرت عن ساعديها لتهوي بمعولها على كل ما يحدث من ممارساتها كذات واعية، مهمها في المقام الأول الكشف عن المخيوء والمسكوت عنه وانخراطها أيضا بالعمل النوعي ساعداً في توصيل الفكرة للقارئ، أما قراءتها للقصص البوليسية العالمية فقد لعبت دوراً الأستئلة التي فتحت باب نقاش مثير وقيم، ومن أهمها سؤال وجه إلى الكاتب بيتر جيمس حول الجريمة الكاملة وإن كانت موجودة بالفعل، فكان جوابه أن الجريمة الكاملة لم نسمع عنها بعد ليس لعدم وجودها ولكن لأننا لم نعرف بها في المقام الأول.

## «البحث عن الحقيقة» في معرض الشارقة الدولي للكتاب

الشارقة - جمال المجايدة:

ضمن فعاليات معرض الشارقة الدولي للكتاب 2011 وفي دورته الثلاثين، وفي بيئة مبدعة متجددة تطل على الزوار بكل ما هو جديد ومفيد، أقامت إدارة المعرض ندوة بعنوان «كيف نجعل ذكرياتنا تخدعنا - البحث عن الحقيقة»، بمشاركة الكاتب بيتر جيمس وسونيتر جويتا وسعاد يوسف سعيد ومحمد أحمد جار الله، وعقدت الندوة التي شهدت حضوراً كبيراً وميزيراً قاعة الملتقى 1 في مركز اكسبو الشارقة.

قدم الندوة وأدارها الأستاذ محمد الحوسني الذي أشاد باهتمام المعرض بالتواصل مع العديد من الثقافات والعلوم الأجنبية، سعياً لانتقاء وتقديم الأفضل كل عام، وشارك بها مجموعة من أبرز كتاب الروايات الجنائية من العرب والأجانب مثل بيتر جيمس الذي يعتبر واحداً من أهم مؤلفي قصص الجريمة والتشويق في المملكة المتحدة، الذي باع سلسلة رواياته «روي غرايس» أكثر من مليوني نسخة في المملكة المتحدة وحدها، وستة ملايين نسخة في العالم.

وتحدث الكاتب بيتر جيمس عن أسلوبه في كتابة الروايات الجنائية الذي يسعى من خلاله للكشف عن جوانب أخرى في الطبيعة البشرية قد تكون شريرة أو غير سوية، ولكنها موجودة، وناقش من خلال طرحه أيضاً عن وجود أفراد في المجتمع قد تتعامل معهم بوميماً وتعتقد بأنهم لطفاء وأسوياء ولكنهم في الواقع هم «مجرمون»، وناقش أيضاً أن هناك الكثير من الجرائم التي تحدث ويرتكبها هؤلاء الأشخاص قد تكون غريبة أو صادمة ولكنها موجودة في مجتمعاتنا، وهذا ما راه من خلال خبرته في مراقبة أفراد الشرطة خلال عملهم في الجرائم.

أما الكاتبة سونيتر جويتا فقد أبدت إعجاباً كبيراً وولعاً بالروايات الجنائية وحبها لتخصصها في الكتابة حولها، وهي من خلال رواياتها تحاول دائماً التطرق إلى تفاصيل كثيرة حول جريمة ما مستنبطة من أرض الواقع، تسرد فيها حقائق وواقع لتعطي القارئ صورة ذهنية وبعدها خيالياً أوسع، وهي تعتمد في رواياتها على إجابة سؤال ماذا؟ ارتكب الجرم جريمته. وروت الكاتبة سعاد يوسف سعيد



تجربتها مع الكتابة البوليسية، حيث بدأتها مع مسابقة أطلقتها القيادة العامة لشرطة دبي في عام 2008م لأفضل قصة بوليسية أو جنائية، وفازت روايتها «جريمة بعد منتصف الليل» بالمركز الأول بالمسابقة، وهي رواية استوحيت فكرتها من جريمة حقيقية وقعت في إمارة دبي، وقامت هي بإضافة عناصر تشويق كثيرة عليها، وأشارت إلى أن انخراطها بالعمل الشرطي والعمل على قضايا مختلفة ساعدها على توسيع مخيلتها وتصور أحداث خيالية مشوقة، وانخراطها أيضا بالعمل النوعي ساعداً في توصيل الفكرة للقارئ، أما قراءتها للقصص البوليسية العالمية فقد لعبت دوراً في صقل كتابتها للروايات الجنائية.

من ناحية أخرى تحدث الكاتب محمد جار الله عن روايته «الفقاز» التي جاءت من وحى خياله، إذ عمل على توظيف عناصرها لتفقيص وتوضيح ماهية الأدلة الجنائية التي تعتمد عليها الشرطة والمتخصصون الجنائيون للكشف عن

## أفلام الثورات العالمية تطفى على عروض بانوراما السينما الأوروبية بالقاهرة



القاهرة - (د ب أ) : تسير أفلام عن ثورات واضطرابات واحتجاجات عالمية بعضها أنتج قبل عقود على قائمة الأفلام المعروضة في الدورة الرابعة من مهرجان «بانوراما السينما الأوروبية» بالقاهرة نظرا لكونها الدورة الأولى بعد الثورة المصرية.

وأعلنت المنتجة ماريان خوري عن البرنامج النهائي للمهرجان مساء الأربعاء في مؤتمر صحفي بالقاهرة، موضحة أن فرنسا صيف شرف الدورة الجديدة وأنه تقرر عرض الفيلم الفرنسي «أربع رأسك» للمخرج رومان جوبيل في الافتتاح المقرر له مساء 23 تشرين ثان/نوفمبر الجاري.

وتنظم البانوراما السينمائية شركة أفلام مصر العالمية التي أسسها المخرج الراحل يوسف شاهين ويستمر عرض الأفلام والفعايلات حتى التاسع والعشرين من الشهر الجاري.

وتضم الدورة الجديدة أربعة أقسام الأول لعرض أحدث الأفلام الأوروبية الحاصلة على جوائز المهرجانات العالمية والثاني مخصص للسينما الوثائقية والثالث لأفلام مؤتمرية المدسية بينما القسم الرابع مخصص لأفلام الثورات ويعرض أفلاما وثائقية وروائية طويلة تناولت الثورات في جميع أنحاء العالم.

أحدث الأفلام التي يعرضها المهرجان عن الثورات هو الفيلم المصري «تحرير 2011: الطيب والشرس والسياسي» والذي يعرض في مصر للمرة الأولى بعد حصوله على عدد من الجوائز في مهرجانات دولية بينها جائزة ألويس نوسكو من مهرجان فينيسيا والفيلم عبارة عن ثلاث رؤى مختلفة في إطار واحد ثلاثة من الخريجين الشباب هم تامر عزت وأيتن أمين وعمرو سلامة حول أحداث الثورة المصرية في أيامها الأولى.

ويعرض في البانوراما الفيلم الفرنسي «لوت في الثلاثين» إخراج رومان جوبيل وتدور أحداثه حول إحدى الشهادات الفارقة المتعلقة بما أطلق عليه «ثورة الطلاب» في فرنسا عام 1968 وفيلم فرنسي آخر بعنوان «البواء الأحمر» إخراج كريستيان ماركو ويضم مقابلات مع العديد من القادة الشيوعيين والعلماء الاجتماع عما أطلق عليه «ربيع براغ» في العام الذي يليه في ظل وجود السوفييتي تشيكوسلوفاكيا وفضيحة «ووترغيت».

وعن إيران يعرض المهرجان الفيلم التسجيلي الألماني «الوجه الخضراء» إخراج صديقي عهدي ويتناول أحداث ما أطلق عليه «الثورة الخضراء» عام 2010 ويعرض صوراً وفيديوهات من قلب الأحداث وقصص بعض المظاهرين وفيلم آخر فرنسي بعنوان «يوميات إيرانية» إخراج جان لويس بيرص عامين من الثورة الإيرانية بطريقة غير رسمية من خلال مجموعة من الناشطين وكيف تم قمع هذه الثورة الشيبانية.

بينما يتناول الفيلم الفرنسي «كوبا أوديسا أفريقية» إخراج جيهان الطاهري رؤية مختلفة لا تحدث خلال ثلاثين عاما من الحرب الباردة وكيف تجمع نصف مليون كوبي لسعادة الجنوب الأفريقية للتحرك من الاستعمار.

في حين يلقي الفيلم الألماني «مشاهد من الثورة الرومانية» إخراج هارون فاروكي وأندريه أوجيسكا الضوء على المجتمع الروماني قبل الثورة التي أطاحت بالربيع السابقي يوكوي وتشاو شيمسكو عام 1989.

أما الفيلم البرتغالي «بلد آخر» إخراج سيرجيو تريغو فيستعرض شهادات لمراسلين وسياسيين ومصورين من أنحاء العالم حول ثورة البرتغال الأحمر في البرتغال عام 1974.

كما يعرض في البانوراما الأوروبية الفيلم الفرنسي «كارلوس» إخراج أوليفييه أنسياسيا الذي يتناول قصة الفنزويلي إيتشز أميريز سانثيز الجيوس حاليا في فرنسا بتهمته تأسيس منظمة إرهابية حول العالم دامت مقر منظمة أوبك عام 1975.

ويستضيف المهرجان عددا من صناعات السينما العالميين بينهم مخرج فيلم الافتتاح الفرنسي رومان جوبيل الذي حاز العديد من الجوائز العالمية والمخرجة الفرنسية من أصول صربية جيهان الطاهري والمخرجة السويسرية ساندرنا جيزي والمخرج المصري المقيم في زيورخ أحمد عبد المحسن والناقد المغربي محمد الدهان والمخرج البرتغالي سيرجيو تريغو المدير السابق لمرحان لثسوية السينمائي الدولي للفيلم التسجيلي.

## وجد في الكتابة للدراما ضالته المفقودة فادي قوشقجي: حين وجه المسؤولون عن القتل رصاصهم إلى مدنيين كانوا يوجهونه في الوقت نفسه إلى النظام ورئيسه

### التقاء: عادل العوفي

من عالم الأدب والرواية كانت بداية الحكاية .. حكاية كاتب لا يعترف بالياس ولا حتى بالاستحليل .. يجد في الكتابة للدراما ضالته المفقودة حيث يصنع عالما وفق مقاساته ويدعو الجميع للانضمام إلى جزيرته الصغيرة تلك .. يدافع عن شخصياته التي يراها متصالحة مع نفسها والدافعة بصلابة على خياراتها .. ولهذا السبب يقول «أعمالي متممة بالخيوية والمثالية» .. لا يخفي سعادته بالحدثين عن مسلسلته الحدث وليس سراياها الذي ملا الدنيا وشغل الناس ولا يجد حرجا في المقارنة المعقودة دوما مع أعماله الأخرى.

انه الكاتب السوري المتميز فادي قوشقجي الذي خصنا بهذا الحوار الصريح ووضع فيه الإصبع على الجرح وتحدث عن مستقبل سورية وعن علاقة بالرئيس السوري وعن أشياء أخرى ..

■ في البداية نرى أن فادي قوشقجي قادم من تخصص الهندسة الالكترونية ومن تدريس هندسة الكمبيوتر في إحدى المعاهد هنا السؤال المرحوب كيف تسملت إلى عالم الأدب واستطعت أن ترسم لنفسك كل هذه الكائنات؟

■ لا أدري إن كان الأمر تسلسلًا من العلم إلى الأدب أم أن التسلسل هو ما حدث حين اخترت اختصاصي العلمي. الأدب هو الأصل لدي وهو ما كان يشغليني قبل أن أختار اختصاصي الجامعي والعلمي في الحياة. هذا الاختصاص اخترته استنادا إلى إني كنتي، ورغم مولاي الأدبية، عاشق في الوقت نفسه للعلم. حين اخترت هذا الاختصاص كنت «تسلسل» من عالم يستهويني. إلى عالم آخر أيضا أجيد نفسي فيه.. بالإضافة إلى أنه كان يبدو لي خيارا علميا أكثر من الناحية المهنية، أما الأدب فيبقى كيوية.. لكن على ما يبدو أنه في هذا المجال «المحب لا للحبيب الأول»، فحدث أن عدت إلى الأصل.

■ هناك مقولة رائعة للشاعر المصري عبدالرحمن الابنودي تقول: من غان الشعر مرة يخونه الشعر إلى الأبد .. وكإسقاطا على حاله هل يمكن أن نغير الشعر بالرواية ونقول أنك خنت الرواية باتجاهك للدراما التلفزيونية؟ وما رأيك بالتهام الذي يطال دوما كتاب الرواية حينما يتجهون للكتابة للتلفزيون بأهم اختراوا التقنية الأسهل وللريح المادي الأثقل؟

■ يمكن أن تتعامل مع الوسائل المختلفة للفن والإدب.. والتفلق بين قناة وقناة ليس خيانة لإحداها لصالح الأخرى.. سأواصل الكتابة طائما أنتني استطيع ذلك، وسأختار في كل مرة القناة التي تناسب عمل الفكرة التي أعمل عليها.. أما عن الإتهام، فانا لا أرى تقنية الكتابة للتلفزيون أسهل على الإطلاق، إنها سهلة لن يعمل باستسهال.. فهو ليس تعاطيا هنا أنتحدث عن كتاب لا عن مما يجعله يتطلب نفس الإرهاق والجهد الذي يتطلبه النص الروائي... أما الريح المادي الأكثر قدما في هذا الاتجاه؟

■ هذا كان عاملا مهما وأساسيا.. نعم.. أزدت الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الناس.. لكنني أكرر: ليس من المؤكد أنها هجرت عالم الرواية.. كل مشروع كتابي في سبخار الحامل المناسب له.



فادي قوشقجي

■ عن انتم إلى مستقبل سورية؟

■ انظر.. لو سألتي قبل 15 آذار/مارس عن مدى شعبية الرئيس بشار (وهذا مختلف ومتفوق بشدة على شعبية النظام ككل) لقلت لك إنها لا تقل عن سبعين بالمئة.. وأنا مسؤول عن هذا الكلام، فانا أعيش في سورية ولدي احتكاكي الواسع جدا بأبائها المختلفة.. الآن تغير ذلك، وهؤلاء المسؤولون عن القتل الذين طالبت بمحاكمتهم هم السبب الأساسي في ذلك، حين وجه هؤلاء رصاصهم إلى مدنيين كانوا يوجهونه في الوقت نفسه إلى النظام ورئيسه.. اعتقد أن الرئيس كان جدا تماما في خطابه الثالث في 20 حزيران/يونيو 2011 عندما قال «الذين تأخرت كثيرا وأولئك الذين لم يتحركوا إلا بعد، يقطعون معي في الأفكار والرسائل أو في نقاط كثيرة منها على الأقل، وما قد يختلف - عدا الناحية الفنية - هو وسيلة إيصال هذه الأفكار.. كل منهم مبدع بطريقته الخاصة وكل منهم أضفى على النص الوجود بين يديه روحه وبعصمته، وهذا النوع في البصمات الشخصية كان مصدر ثراء للنوع.. أنا أحب بتكرار التعاون مع جميع من تعاونت معهم من قبل، كما أنني أطمح إلى العمل مع مخرجين مبدعين آخرين لم يتح لي بالعمل معهم من قبل.. لا أزيد الدول في تسمية مخرج مجددي يشعرون بالأمان على نفسي، فهناك أكثر من مخرج تتوفر فيه هذه الصفة.

■ في ظل هذا الوضع السائد في سورية والمرحلة الدقيقة التي تمر منها.. هل يمكن أن تلطنا على وجهة نظرك حول هذا الموضوع؟ علما أنك وجهت في مقال هو أشبه بالرسالة إلى الرئيس الأسد تحت عنوان «صديقي الرئيس، تحته على الإصلاح الذي وصفته بالتأخر من على محاكمة كل المسؤولين على عمليات القتل.. هل لا تزال أستاذ فادي متمسكا بذات الموقف

■ علما أن المعطيات تغيرت قليلا بعد تلك الرسالة؟ وبأي

■ يبدو أن الردود والأصداء كانت جيدة جدا في غالبيتها، وعلى أية حال من المبرك الحديث عن ذلك واستطعت الأصداء أكثر فأكثر بعدة طرق سبغية، أما العرض خارج سياق الموسم الرمضاني فهو أمر حسسته أكثر من سياتته... وبالأساس أنا أتمنى أن تزل شيئا قسما جدا «الوسم».. هذه.

■ تعاونت في مناسبتين مع المخرج سيف الدين سبيعي ومرة مع المخرج المصطفى ثم المخرج فراس دهن في مسلسل المظلم من ناحية العرض طبعاً بعد، يقطعون معي في الأفكار والرسائل أو في نقاط كثيرة منها على الأقل، وما قد يختلف - عدا الناحية الفنية - هو وسيلة إيصال هذه الأفكار.. كل منهم مبدع بطريقته الخاصة وكل منهم أضفى على النص الوجود بين يديه روحه وبعصمته، وهذا النوع في البصمات الشخصية كان مصدر ثراء للنوع.. أنا أحب بتكرار التعاون مع جميع من تعاونت معهم من قبل، كما أنني أطمح إلى العمل مع مخرجين مبدعين آخرين لم يتح لي بالعمل معهم من قبل.. لا أزيد الدول في تسمية مخرج مجددي يشعرون بالأمان على نفسي، فهناك أكثر من مخرج تتوفر فيه هذه الصفة.

■ عند تقييمهم جميعاً، وأخيراً لم تتعامل معهم بعد، يقطعون معي في الأفكار والرسائل أو في نقاط كثيرة منها على الأقل، وما قد يختلف - عدا الناحية الفنية - هو وسيلة إيصال هذه الأفكار.. كل منهم مبدع بطريقته الخاصة وكل منهم أضفى على النص الوجود بين يديه روحه وبعصمته، وهذا النوع في البصمات الشخصية كان مصدر ثراء للنوع.. أنا أحب بتكرار التعاون مع جميع من تعاونت معهم من قبل، كما أنني أطمح إلى العمل مع مخرجين مبدعين آخرين لم يتح لي بالعمل معهم من قبل.. لا أزيد الدول في تسمية مخرج مجددي يشعرون بالأمان على نفسي، فهناك أكثر من مخرج تتوفر فيه هذه الصفة.

■ عند تقييمهم جميعاً، وأخيراً لم تتعامل معهم بعد، يقطعون معي في الأفكار والرسائل أو في نقاط كثيرة منها على الأقل، وما قد يختلف - عدا الناحية الفنية - هو وسيلة إيصال هذه الأفكار.. كل منهم مبدع بطريقته الخاصة وكل منهم أضفى على النص الوجود بين يديه روحه وبعصمته، وهذا النوع في البصمات الشخصية كان مصدر ثراء للنوع.. أنا أحب بتكرار التعاون مع جميع من تعاونت معهم من قبل، كما أنني أطمح إلى العمل مع مخرجين مبدعين آخرين لم يتح لي بالعمل معهم من قبل.. لا أزيد الدول في تسمية مخرج مجددي يشعرون بالأمان على نفسي، فهناك أكثر من مخرج تتوفر فيه هذه الصفة.

■ عند تقييمهم جميعاً، وأخيراً لم تتعامل معهم بعد، يقطعون معي في الأفكار والرسائل أو في نقاط كثيرة منها على الأقل، وما قد يختلف - عدا الناحية الفنية - هو وسيلة إيصال هذه الأفكار.. كل منهم مبدع بطريقته الخاصة وكل منهم أضفى على النص الوجود بين يديه روحه وبعصمته، وهذا النوع في البصمات الشخصية كان مصدر ثراء للنوع.. أنا أحب بتكرار التعاون مع جميع من تعاونت معهم من قبل، كما أنني أطمح إلى العمل مع مخرجين مبدعين آخرين لم يتح لي بالعمل معهم من قبل.. لا أزيد الدول في تسمية مخرج مجددي يشعرون بالأمان على نفسي، فهناك أكثر من مخرج تتوفر فيه هذه الصفة.

■ عند تقييمهم جميعاً، وأخيراً لم تتعامل معهم بعد، يقطعون معي في الأفكار والرسائل أو في نقاط كثيرة منها على الأقل، وما قد يختلف - عدا الناحية الفنية - هو وسيلة إيصال هذه الأفكار.. كل منهم مبدع بطريقته الخاصة وكل منهم أضفى على النص الوجود بين يديه روحه وبعصمته، وهذا النوع في البصمات الشخصية كان مصدر ثراء للنوع.. أنا أحب بتكرار التعاون مع جميع من تعاونت معهم من قبل، كما أنني أطمح إلى العمل مع مخرجين مبدعين آخرين لم يتح لي بالعمل معهم من قبل.. لا أزيد الدول في تسمية مخرج مجددي يشعرون بالأمان على نفسي، فهناك أكثر من مخرج تتوفر فيه هذه الصفة.

■ عند تقييمهم جميعاً، وأخيراً لم تتعامل معهم بعد، يقطعون معي في الأفكار والرسائل أو في نقاط كثيرة منها على الأقل، وما قد يختلف - عدا الناحية الفنية - هو وسيلة إيصال هذه الأفكار.. كل منهم مبدع بطريقته الخاصة وكل منهم أضفى على النص الوجود بين يديه روحه وبعصمته، وهذا النوع في البصمات الشخصية كان مصدر ثراء للنوع.. أنا أحب بتكرار التعاون مع جميع من تعاونت معهم من قبل، كما أنني أطمح إلى العمل مع مخرجين مبدعين آخرين لم يتح لي بالعمل معهم من قبل.. لا أزيد الدول في تسمية مخرج مجددي يشعرون بالأمان على نفسي، فهناك أكثر من مخرج تتوفر فيه هذه الصفة.

■ عند تقييمهم جميعاً، وأخيراً لم تتعامل معهم بعد، يقطعون معي في الأفكار والرسائل أو في نقاط كثيرة منها على الأقل، وما قد يختلف - عدا الناحية الفنية - هو وسيلة إيصال هذه الأفكار.. كل منهم مبدع بطريقته الخاصة وكل منهم أضفى على النص الوجود بين يديه روحه وبعصمته، وهذا النوع في البصمات الشخصية كان مصدر ثراء للنوع.. أنا أحب بتكرار التعاون مع جميع من تعاونت معهم من قبل، كما أنني أطمح إلى العمل مع مخرجين مبدعين آخرين لم يتح لي بالعمل معهم من قبل.. لا أزيد الدول في تسمية مخرج مجددي يشعرون بالأمان على نفسي، فهناك أكثر من مخرج تتوفر فيه هذه الصفة.

■ عن الانتم إلى مستقبل سورية؟

■ انظر.. لو سألتي قبل 15 آذار/مارس عن مدى شعبية الرئيس بشار (وهذا مختلف ومتفوق بشدة على شعبية النظام ككل) لقلت لك إنها لا تقل عن سبعين بالمئة.. وأنا مسؤول عن هذا الكلام، فانا أعيش في سورية ولدي احتكاكي الواسع جدا بأبائها المختلفة.. الآن تغير ذلك، وهؤلاء المسؤولون عن القتل الذين طالبت بمحاكمتهم هم السبب الأساسي في ذلك، حين وجه هؤلاء رصاصهم إلى مدنيين كانوا يوجهونه في الوقت نفسه إلى النظام ورئيسه.. اعتقد أن الرئيس كان جدا تماما في خطابه الثالث في 20 حزيران/يونيو 2011 عندما قال «الذين تأخرت كثيرا وأولئك الذين لم يتحركوا إلا بعد، يقطعون معي في الأفكار والرسائل أو في نقاط كثيرة منها على الأقل، وما قد يختلف - عدا الناحية الفنية - هو وسيلة إيصال هذه الأفكار.. كل منهم مبدع بطريقته الخاصة وكل منهم أضفى على النص الوجود بين يديه روحه وبعصمته، وهذا النوع في البصمات الشخصية كان مصدر ثراء للنوع.. أنا أحب بتكرار التعاون مع جميع من تعاونت معهم من قبل، كما أنني أطمح إلى العمل مع مخرجين مبدعين آخرين لم يتح لي بالعمل معهم من قبل.. لا أزيد الدول في تسمية مخرج مجددي يشعرون بالأمان على نفسي، فهناك أكثر من مخرج تتوفر فيه هذه الصفة.

■ عند تقييمهم جميعاً، وأخيراً لم تتعامل معهم بعد، يقطعون معي في الأفكار والرسائل أو في نقاط كثيرة منها على الأقل، وما قد يختلف - عدا الناحية الفنية - هو وسيلة إيصال هذه الأفكار.. كل منهم مبدع بطريقته الخاصة وكل منهم أضفى على النص الوجود بين يديه روحه وبعصمته، وهذا النوع في البصمات الشخصية كان مصدر ثراء للنوع.. أنا أحب بتكرار التعاون مع جميع من تعاونت معهم من قبل، كما أنني أطمح إلى العمل مع مخرجين مبدعين آخرين لم يتح لي بالعمل معهم من قبل.. لا أزيد الدول في تسمية مخرج مجددي يشعرون بالأمان على نفسي، فهناك أكثر من مخرج تتوفر فيه هذه الصفة.

■ عند تقييمهم جميعاً، وأخيراً لم تتعامل معهم بعد، يقطعون معي في الأفكار والرسائل أو في نقاط كثيرة منها على الأقل، وما قد يختلف - عدا الناحية الفنية - هو وسيلة إيصال هذه الأفكار.. كل منهم مبدع بطريقته الخاصة وكل منهم أضفى على النص الوجود بين يديه روحه وبعصمته، وهذا النوع في البصمات الشخصية كان مصدر ثراء للنوع.. أنا أحب بتكرار التعاون مع جميع من تعاونت معهم من قبل، كما أنني أطمح إلى العمل مع مخرجين مبدعين آخرين لم يتح لي بالعمل معهم من قبل.. لا أزيد الدول في تسمية مخرج مجددي يشعرون بالأمان على نفسي، فهناك أكثر من مخرج تتوفر فيه هذه الصفة.

■ عند تقييمهم جميعاً، وأخيراً لم تتعامل معهم بعد، يقطعون معي في الأفكار والرسائل أو في نقاط كثيرة منها على الأقل، وما قد يختلف - عدا الناحية الفنية - هو وسيلة إيصال هذه الأفكار.. كل منهم مبدع بطريقته الخاصة وكل منهم أضفى على النص الوجود بين يديه روحه وبعصمته، وهذا النوع في البصمات الشخصية كان مصدر ثراء للنوع.. أنا أحب بتكرار التعاون مع جميع من تعاونت معهم من قبل، كما أنني أطمح إلى العمل مع مخرجين مبدعين آخرين لم يتح لي بالعمل معهم من قبل.. لا أزيد الدول في تسمية مخرج مجددي يشعرون بالأمان على نفسي، فهناك أكثر من مخرج تتوفر فيه هذه الصفة.

■ عند تقييمهم جميعاً، وأخيراً لم تتعامل معهم بعد، يقطعون معي في الأفكار والرسائل أو في نقاط كثيرة منها على الأقل، وما قد يختلف - عدا الناحية الفنية - هو وسيلة إيصال هذه الأفكار.. كل منهم مبدع بطريقته الخاصة وكل منهم أضفى على النص الوجود بين يديه روحه وبعصمته، وهذا النوع في البصمات الشخصية كان مصدر ثراء للنوع.. أنا أحب بتكرار التعاون مع جميع من تعاونت معهم من قبل، كما أنني أطمح إلى العمل مع مخرجين مبدعين آخرين لم يتح لي بالعمل معهم من قبل.. لا أزيد الدول في تسمية مخرج مجددي يشعرون بالأمان على نفسي، فهناك أكثر من مخرج تتوفر فيه هذه الصفة.

■ عند تقييمهم جميعاً، وأخيراً لم تتعامل معهم بعد، يقطعون معي في الأفكار والرسائل أو في نقاط كثيرة منها على الأقل، وما قد يختلف - عدا الناحية الفنية - هو وسيلة إيصال هذه الأفكار.. كل منهم مبدع بطريقته الخاصة وكل منهم أضفى على النص الوجود بين يديه روحه وبعصمته، وهذا النوع في البصمات الشخصية كان مصدر ثراء للنوع.. أنا أحب بتكرار التعاون مع جميع من تعاونت معهم من قبل، كما أنني أطمح إلى العمل مع مخرجين مبدعين آخرين لم يتح لي بالعمل معهم من قبل.. لا أزيد الدول في تسمية مخرج مجددي يشعرون بالأمان على نفسي، فهناك أكثر من مخرج تتوفر فيه هذه الصفة.

■ عند تقييمهم جميعاً، وأخيراً لم تتعامل معهم بعد، يقطعون معي في الأفكار والرسائل أو في نقاط كثيرة منها على الأقل، وما قد يختلف - عدا الناحية الفنية - هو وسيلة إيصال هذه الأفكار.. كل منهم مبدع بطريقته الخاصة وكل منهم أضفى على النص الوجود بين يديه روحه وبعصمته، وهذا النوع في البصمات الشخصية كان مصدر ثراء للنوع.. أنا أحب بتكرار التعاون مع جميع من تعاونت معهم من قبل، كما أنني أطمح إلى العمل مع مخرجين مبدعين آخرين لم يتح لي بالعمل معهم من قبل.. لا أزيد الدول في تسمية مخرج مجددي يشعرون بالأمان على نفسي، فهناك أكثر من مخرج تتوفر فيه هذه الصفة.

■ عند تقييمهم جميعاً، وأخيراً لم تتعامل معهم بعد، يقطعون معي في الأفكار والرسائل أو في نقاط كثيرة منها على الأقل، وما قد يختلف - عدا الناحية الفنية - هو وسيلة إيصال هذه الأفكار.. كل منهم مبدع بطريقته الخاصة وكل منهم أضفى على النص الوجود بين يديه روحه وبعصمته، وهذا النوع في البصمات الشخصية كان مصدر ثراء للنوع.. أنا أحب بتكرار التعاون مع جميع من تعاونت معهم من قبل، كما أنني أطمح إلى العمل مع مخرجين مبدعين آخرين لم يتح لي بالعمل معهم من قبل.. لا أزيد الدول في تسمية مخرج مجددي يشعرون بالأمان على نفسي، فهناك أكثر من مخرج تتوفر فيه هذه الصفة.

■ عند تقييمهم جميعاً، وأخيراً لم تتعامل معهم بعد، يقطعون معي في الأفكار والرسائل أو في نقاط كثيرة منها على الأقل، وما قد يختلف - عدا الناحية الفنية - هو وسيلة إيصال هذه الأفكار.. كل منهم مبدع بطريقته الخاصة وكل منهم أضفى على النص الوجود بين يديه روحه وبعصمته، وهذا النوع في البصمات الشخصية كان مصدر ثراء للنوع.. أنا أحب بتكرار التعاون مع جميع من تعاونت معهم من قبل، كما أنني أطمح إلى العمل مع مخرجين مبدعين آخرين لم يتح لي بالعمل معهم من قبل.. لا أزيد الدول في تسمية مخرج مجددي يشعرون بالأمان على نفسي، فهناك أكثر من مخرج تتوفر فيه هذه الصفة.

■ عند تقييمهم جميعاً، وأخيراً لم تتعامل معهم بعد، يقطعون معي في الأفكار والرسائل أو في نقاط كثيرة منها على الأقل، وما قد يختلف - عدا الناحية الفنية - هو وسيلة إيصال هذه الأفكار.. كل منهم مبدع بطريقته الخاصة وكل منهم أضفى على النص الوجود بين يديه روحه وبعصمته، وهذا النوع في البصمات الشخصية كان مصدر ثراء للنوع.. أنا أحب بتكرار التعاون مع جميع من تعاونت معهم من قبل، كما أنني أطمح إلى العمل مع مخرجين مبدعين آخرين لم يتح لي بالعمل معهم من قبل.. لا أزيد الدول في تسمية مخرج مجددي يشعرون بالأمان على نفسي، فهناك أكثر من مخرج تتوفر فيه هذه الصفة.

■ عند تقييمهم جميعاً، وأخيراً لم تتعامل معهم بعد، يقطعون معي في الأفكار والرسائل أو في نقاط كثيرة منها على الأقل، وما قد يختلف - عدا الناحية الفنية - هو وسيلة إيصال هذه الأفكار.. كل منهم مبدع بطريقته الخاصة وكل منهم أضفى على النص الوجود بين يديه روحه وبعصمته، وهذا النوع في البصمات الشخصية كان مصدر ثراء للنوع.. أنا أحب بتكرار التعاون مع جميع من تعاونت معهم من قبل، كما أنني أطمح إلى العمل مع مخرجين مبدعين آخرين لم يتح لي بالعمل معهم من قبل.. لا أزيد الدول في تسمية مخرج مجددي يشعرون بالأمان على نفسي، فهناك أكثر من مخرج تتوفر فيه هذه الصفة.

■ عند تقييمهم جميعاً، وأخيراً لم تتعامل معهم بعد، يقطعون معي في الأفكار والرسائل أو في نقاط كثيرة منها على الأقل، وما قد يختلف - عدا الناحية الفنية - هو وسيلة إيصال هذه الأفكار.. كل منهم مبدع بطريقته الخاصة وكل منهم أضفى على النص الوجود بين يديه روحه وبعصمته، وهذا النوع في البصمات الشخصية كان مصدر ثراء للنوع.. أنا أحب بتكرار التعاون مع جميع من تعاونت معهم من قبل، كما أنني أطمح إلى العمل مع مخرجين مبدعين آخرين لم يتح لي بالعمل معهم من قبل.. لا أزيد الدول في تسمية مخرج مجددي يشعرون بالأمان على نفسي، فهناك أكثر من مخرج تتوفر فيه هذه الصفة.

■ عند تقييمهم جميعاً، وأخيراً لم تتعامل معهم بعد، يقطعون معي في الأفكار والرسائل أو في نقاط كثيرة منها على الأقل، وما قد يختلف - عدا الناحية الفنية - هو وسيلة إيصال هذه الأفكار.. كل منهم مبدع بطريقته الخاصة وكل منهم أضفى على النص الوجود بين يديه روحه وبعصمته، وهذا النوع في البصمات الشخصية كان مصدر ثراء للنوع.. أنا أحب بتكرار التعاون مع جميع من تعاونت معهم من قبل، كما أنني أطمح إلى العمل مع مخرجين مبدعين آخرين لم يتح لي بالعمل معهم من قبل.. لا أزيد الدول في تسمية مخرج مجددي يشعرون بالأمان على نفسي، فهناك أكثر من مخرج تتوفر فيه هذه الصفة.

■ عند تقييمهم جميعاً، وأخيراً لم تتعامل معهم بعد، يقطعون معي في الأفكار والرسائل أو في نقاط كثيرة منها على الأقل، وما قد يختلف - عدا الناحية الفنية - هو وسيلة إيصال هذه الأفكار.. كل منهم مبدع بطريقته الخاصة وكل منهم أضفى على النص الوجود بين يديه روحه وبعصمته، وهذا النوع في البصمات الشخصية كان مصدر ثراء للنوع.. أنا أحب بتكرار التعاون مع جميع من تعاونت معهم من قبل، كما أنني أطمح إلى العمل مع مخرجين مبدعين آخرين لم يتح لي بالعمل معهم من قبل.. لا أزيد الدول في تسمية مخرج مجددي يشعرون بالأمان على نفسي، فهناك أكثر من مخرج تتوفر فيه هذه الصفة.

## عن حكاية الطبيب عز الدين ابو العيش الذي توفيت ثلاث من بناته بقصف دبابة؛ مأساة عائلة فلسطينية في غزة في مسرحية إسرائيلية



الطبيب عز الدين ابو العيش في مستشفى اسرائيلي

عكا - رويترز: تناولت مسرحية إسرائيلية عرضت في الأونة الأخيرة في مهرجان في قصة مقتل أسرة طبيب فلسطيني خلال هجوم إسرائيلي في غزة عام 2009.

المسرحية تحمل عنوان «سباحة الحرب» وتتضمن تسجيلاً صوتياً لاصطدامها في قديمه تلفزيون إسرائيلي في ذلك الوقت بين الطبيب الفلسطيني عز الدين ابو العيش وصحفي إسرائيلي صديق يناشده خلاله باكيان أن يظلم من القوات الإسرائيلية أن تتوقف عن إطلاق النار على بيته في غزة.

وقتل ثلاث من بنات ابو العيش وإحدى بنات أخيه بقذيفة دبابة خلال هجوم إسرائيلي على قطاع غزة في آخر عام 2009 ومطلع عام 2010.

وعرضت المسرحية في مهرجان عكا الدولي للمسرح البديل بشمال إسرائيل الذي تقدم خلاله سنويا مجموعة من العروض غير التقليدية.

المسرحية تشارك فيها الممثلة الإسرائيلية ناعومي يوثليفا وابنتها جاليا وقدمتا لحة عن كيفية تطور العلاقة بين إسرائيل والفلسطينيين على مر عقود من الصراع.

وقالت ناعومي يوثليفا «اعتقد أن الأمر يرجع أيضا إلى فكرة أنه موضوع له علاقة بأسرة.. ثلاث بنات قتلن.. أنا انتمى إلى أسرة كنا فيها ثلاث بنات وأعرف ما كان يعنيه الأمر عندما توفيت واحدة منا نحن البنات، صدمني ذلك كاهم حدث شخصي وسياسي يمكن أن يؤثر في كمبودة في مجال المسرح».

وأجرت إسرائيل تحقيقا في مقتل بنات ابو العيش وأقرت بأن قتلتي دبابتها أصابت منزله في مخيم جباليا للاجئين.

لكنها ذكرت أن إطلاق النار على المنزل كان «مطلقا لا شخصين يشبهه أنهم من الناشطين شوهدا في الطابق العلوي للمنزل.

وقتل 1400 شخصا منهم مئات المدنيين و 13 إسرائيلي خلال الحملة العسكرية الإسرائيلية على غزة بهدف إعلان هو وقف صواريخ التي يطلقها ناشطون فلسطينيون عبر الحدود.

والدكتور ابو العيش أخصائي في أمراض النساء وسبق له العمل في بعض أكبر المستشفيات الإسرائيلية، وانتقل الطبيب الفلسطيني في أعقاب المأساة لإقامة في كندا مع بقية أفراد عائلته، وكتب

القصة المروعة. وذكرت ريفيتال مالكا منتجة العرض لروبيرتز أن ابو العيش وافق على فكرة المسرحية.

تبدأ المسرحية بناعومي يوثليفا تحكي لابنتها جاليا تاريخ أسرته وقدم أقاربها من أجيال سابقة ليستقروا في إسرائيل.

وقالت جاليا يوثليفا «اعتقد (أننا قدمنا المسرحية) بكثير من النقد وكثير من الحب، ليس عرضا مناهضا لإسرائيل بل مسرحية مؤلمة جدا عن وضع مستحيل من العنف، ونحن لا نتعرض للقضايا الكبيرة مثل إسرائيل والحكومة وما إليهما، نحن نتناول موضوع البشر».

وأثارت المسرحية عند عرضها مشاعر متباينة بين الجمهور الإسرائيلي.

وقالت إسرائيلية تدعى أورل شيم بعد أن شاهدت العرض في عكا «لست أدري، ما زلت أحاول أن أفهمها، لكن استخدام كل هذه الأمور الكثيرة

المختلفة وكل تلك الانفجالات، هناك أجزاء أختلف معها وأجزاء أشعرتني بإثارة، منحتني شعورا وذكرت ريفيتال مالكا منتجة العرض لروبيرتز أن ابو العيش وافق على فكرة المسرحية.

تبدأ المسرحية بناعومي يوثليفا تحكي لابنتها جاليا تاريخ أسرته وقدم أقاربها من أجيال سابقة ليستقروا في إسرائيل.

وقالت جاليا يوثليفا «اعتقد (أننا قدمنا المسرحية) بكثير من النقد وكثير من الحب، ليس عرضا مناهضا لإسرائيل بل مسرحية مؤلمة جدا عن وضع مستحيل من العنف، ونحن لا نتعرض للقضايا الكبيرة مثل إسرائيل والحكومة وما إليهما، نحن نتناول موضوع البشر».

وأثارت المسرحية عند عرضها مشاعر متباينة بين الجمهور الإسرائيلي.

وقالت إسرائيلية تدعى أورل شيم بعد أن شاهدت العرض في عكا «لست أدري، ما زلت أحاول أن أفهمها، لكن استخدام كل هذه الأمور الكثيرة

المختلفة وكل تلك الانفجالات، هناك أجزاء أختلف معها وأجزاء أشعرتني بإثارة، منحتني شعورا وذكرت ريفيتال مالكا منتجة العرض لروبيرتز أن ابو العيش وافق على فكرة المسرحية.

تبدأ المسرحية بناعومي يوثليفا تحكي لابنتها جاليا تاريخ أسرته وقدم أقاربها من أجيال سابقة ليستقروا في إسرائيل.

وقالت جاليا يوثليفا «اعتقد (أننا قدمنا المسرحية) بكثير من النقد وكثير من الحب، ليس عرضا مناهضا لإسرائيل بل مسرحية مؤلمة جدا عن وضع مستحيل من العنف، ونحن لا نتعرض للقضايا الكبيرة مثل إسرائيل والحكومة وما إليهما، نحن نتناول موضوع البشر».

وأثارت المسرحية عند عرضها مشاعر متباينة بين الجمهور الإسرائيلي.

وقالت إسرائيلية تدعى أورل شيم بعد أن شاهدت العرض في عكا «لست أدري، ما زلت أحاول أن أفهمها، لكن استخدام كل هذه الأمور الكثيرة

المختلفة وكل تلك الانفجالات، هناك أجزاء أختلف معها وأجزاء أشعرتني بإثارة، منحتني شعورا وذكرت ريفيتال مالكا منتجة العرض لروبيرتز أن ابو العيش وافق على فكرة المسرحية.

تبدأ المسرحية بناعومي يوثليفا تحكي لابنتها جاليا تاريخ أسرته وقدم أقاربها من أجيال سابقة ليستقروا في إسرائيل.

وقالت جاليا يوثليفا «اعتقد (أننا قدمنا المسرحية) بكثير من النقد وكثير من الحب، ليس عرضا مناهضا لإسرائيل بل مسرحية مؤلمة جدا عن وضع مستحيل من العنف، ونحن لا نتعرض للقضايا الكبيرة مثل إسرائيل والحكومة وما إليهما، نحن نتناول موضوع البشر».

وأثارت المسرحية عند عرضها مشاعر متباينة بين الجمهور الإسرائيلي.

وقالت إسرائيلية تدعى أورل شيم بعد أن شاهدت العرض في عكا «لست أدري، ما زلت أحاول أن أفهمها، لكن استخدام كل هذه الأمور الكثيرة

المختلفة وكل تلك الانفجالات، هناك أجزاء أختلف معها وأجزاء أشعرتني بإثارة، منحتني شعورا وذكرت ريفيتال مالكا منتجة العرض لروبيرتز أن ابو العيش وافق على فكرة المسرحية.

تبدأ المسرحية بناعومي يوثليفا تحكي لابنتها جاليا تاريخ أسرته وقدم أقاربها من أجيال سابقة ليستقروا في إسرائيل.

وقالت جاليا يوثليفا «اعتقد (أننا قدمنا المسرحية) بكثير من النقد وكثير من الحب، ليس عرضا مناهضا لإسرائيل بل مسرحية مؤلمة جدا عن وضع مستحيل من العنف، ونحن لا نتعرض للقضايا الكبيرة مثل إسرائيل والحكومة وما إليهما، نحن نتناول موضوع البشر».

وأثارت المسرحية عند عرضها مشاعر متباينة بين الجمهور الإسرائيلي.

وقالت إسرائيلية تدعى أورل شيم بعد أن شاهدت العرض في عكا «لست أدري، ما زلت أحاول أن أفهمها، لكن استخدام كل هذه الأمور الكثيرة

المختلفة وكل تلك الانفجالات، هناك أجزاء أختلف معها وأجزاء أشعرتني بإثارة، منحتني شعورا وذكرت ريفيتال مالكا منتجة العرض لروبيرتز أن ابو العيش وافق على فكرة المسرحية.

تبدأ المسرحية بناعومي يوثليفا تحكي لابنتها جاليا تاريخ أسرته وقدم أقاربها من أجيال سابقة ليستقروا في إسرائيل.

وقالت جاليا يوثليفا «اعتقد (أننا قدمنا المسرحية) بكثير من النقد وكثير من الحب، ليس عرضا مناهضا لإسرائيل بل مسرحية مؤلمة جدا عن وضع مستحيل من العنف، ونحن لا نتعرض للقضايا الكبيرة مثل إسرائيل والحكومة وما إليهما، نحن نتناول موضوع البشر».

وأثارت المسرحية عند عرضها مشاعر متباينة بين الجمهور الإسرائيلي.

وقالت إسرائيلية تدعى أورل شيم بعد أن شاهدت العرض في عكا «لست أدري، ما زلت أحاول أن أفهمها، لكن استخدام كل هذه الأمور الكثيرة

المختلفة وكل تلك الانفجالات، هناك أجزاء أختلف معها وأجزاء أشعرتني بإثارة، منحتني شعورا وذكرت ريفيتال مالكا منتجة العرض لروبيرتز أن ابو العيش وافق على فكرة المسرحية.

تبدأ المسرحية بناعومي يوثليفا تحكي لابنتها جاليا تاريخ أسرته وقدم أقاربها من أجيال سابقة ليستقروا في إسرائيل.

وقالت جاليا يوثليفا «اعتقد (أننا قدمنا المسرحية) بكثير من النقد وكثير من الحب، ليس عرضا مناهضا لإسرائيل بل مسرحية مؤلمة جدا عن وضع مستحيل من العنف، ونحن لا نتعرض للقضايا الكبيرة مثل إسرائيل والحكومة وما إليهما، نحن نتناول موضوع البشر».

وأثارت المسرحية عند عرضها مشاعر متباينة بين الجمهور الإسرائيلي.

وقالت إسرائيلية تدعى أورل شيم بعد أن شاهدت العرض في عكا «لست أدري، ما زلت أحاول أن أفهمها، لكن استخدام كل هذه الأمور الكثيرة

المختلفة وكل تلك الانفجالات، هناك أجزاء أختلف معها وأجزاء أشعرتني بإثارة، منحتني شعورا وذكرت ريفيتال مالكا منتجة العرض لروبيرتز أن ابو العيش وافق على فكرة المسرحية.

تبدأ المسرحية بناعومي يوثليفا تحكي لابنتها جاليا تاريخ أسرته وقدم أقاربها من أجيال سابقة ليستقروا في إسرائيل.

وقالت جاليا يوثليفا «اعتقد (أننا قدمنا المسرحية) بكثير من النقد وكثير من الحب، ليس عرضا مناهضا لإسرائيل بل مسرحية مؤلمة جدا عن وضع مستحيل من العنف، ونحن لا نتعرض للقضايا الكبيرة مثل إسرائيل والحكومة وما إليهما، نحن نتناول موضوع البشر».

وأثارت المسرحية عند عرضها مشاعر متباينة بين الجمهور الإسرائيلي.

وقالت إسرائيلية تدعى أورل شيم بعد أن شاهدت العرض في عكا «لست أدري، ما زلت أحاول أن أفهمها، لكن استخدام كل هذه الأمور الكثيرة

المختلفة وكل تلك الانفجالات، هناك أجزاء أختلف معها وأجزاء أشعرتني بإثارة، منحتني شعورا وذكرت ريفيتال مالكا منتجة العرض لروبيرتز أن ابو العيش وافق على فكرة المسرحية.

تبدأ المسرحية بناعومي يوثليفا تحكي لابنتها جاليا تاريخ أسرته وقدم أقاربها من أجيال سابقة ليستقروا في إسرائيل.

وقالت جاليا يوثليفا «اعتقد (أننا قدمنا المسرحية) بكثير من النقد وكثير من الحب، ليس عرضا مناهضا لإسرائيل بل مسرحية مؤلمة جدا عن وضع مستحيل من العنف، ونحن لا نتعرض للقضايا الكبيرة مثل إسرائيل والحكومة وما إليهما، نحن نتناول موضوع البشر».

وأثارت المسرحية عند عرضها مشاعر متباينة بين الجمهور الإسرائيلي.

وقالت إسرائيلية تدعى أورل شيم بعد أن شاهدت العرض في عكا «لست أدري، ما زلت أحاول أن أفهمها، لكن استخدام كل هذه الأمور الكثيرة

المختلفة وكل تلك الانفجالات، هناك أجزاء



## شريف رمزي؛

## فيلم «المسافر» يحمل رؤية فنية مختلفة عن بقية الأعمال

القاهرة - «القدس العربي»

- من محمد عاطف:

أكد الفنان الشاب شريف رمزي أن فيلم «المسافر» جعله يرى العالم من خلال المهرجانات التي عرض بها، وهو يضم رؤية فنية مختلفة عن الموجودة في سوق السينما حالياً، ولذا فإن رأي الجمهور المصري مهم جداً فيه لأن هناك من أبدى إعجاب به جداً في بعض المهرجانات ومنهم من اعترض عليه.

وقال الفيلم من نوع مختلف سينمائيًا وطالما أنه لم يجتمع عليه الناس برأي واحد فهذا أمر يدعو للتأمل والمتابعة في كل مكان يعرض به.

قال شريف: ظهوري بمشاهدي مع النجم العالمي عمر الشريف جعلني استفيد جدا من كل مشهد وساعدني على الارتقاء في أدائي لأن الممثل القوي يصعد بكل ممثل معه.

أضاف: سيناريو الفيلم كتبه المخرج أحمد ماهر بطريقة الأدب حيث تضمن تفاصيل كثيرة جدا، وهذا جديد عليّ.

عدم طرح الفيلم من قبل بدور السينما في مصر توقف على الموزع الذي كان يحدد الموعد المناسب ولا ننسى أن الأوضاع في مصر بعد ثورة 25 يناير غير مستقرة بسبب الانفلات الأمني، وكان لابد من استقرار الأمور حتى تعود العروض السينمائية من جديد، المهم أن الفيلم موجود حاليا بدور السينما.

تردد أن عمر الشريف اعترض على الفيلم عندما شاهده في الخارج ما صحته ذلك؟

هذا الموضوع لا أستطيع الكلام فيه نيابة عن النجم العالمي، فانا لم أشاهد أو أسمع منه شخصيا هذا الاعتراض، وأي رد مني خطأ كبير.

هل أنت راض عن مستوى «المسافر»؟

راض جدا، وأراهم عملا من نوعية



شريف رمزي في لقطة من فيلم «المسافر»

خاصة يحتاج الى وقت للمشاهدة والتقييم والتحليل.

يعد اتجاهه للبطلية في حلقات الست كوم «شريف ونصف» عدت الى العمل الجماعي، ما السبب؟

الموضوع هو الذي يجذبني وليست مسألة البطولة المطلقة، المهم ما الدور الذي أجسده على الشاشة ويقتنع الناس به

ويصدقوني فيه، هذا هو محور العمل الفني القومي.

كيف ترى الفن بعد 25 يناير هل يتجه للشباب أم يعود للنجوم الكبار؟

الفن منذ ظهوره وهو يعتمد على كافة الاجيال واي فنان يحقق النجاح في دوره يبحث عنه النكتجون ويتابعه الجمهور باهتمام، ولذا الأعمال المقبلة لابد أن تجمع

كافة الأجيال.

هل الكوميديا تواصل الانتشار أم تختفي ويظهر الفيلم والمسلسل السياسي والتاريخي؟

الكوميديا مطلوبة في كافة الأوقات والعصور الناس تحتاج إليها للخروج من همومها اليومية ولا يوجد شخص في الحياة لا يعاني من المشاكل والأزمات

وبالتالي فهو يسعى وراء الضحك لينسى ما يعنيه منه.

ماذا يحتاج الإنتاج السينمائي الآن لتعود عجلته للعمل بقوة؟

يحتاج مساندة الدولة له بتوفير مستلزمات العمل والتصوير بدون ضرائب باهظة، والتعامل مع أدوات الإنتاج على انها فن وليست تجارة.

## يتناول زواج بيلا البشرية وحملها من مصاص للدماغ؛

## أحدث أجزاء سلسلة افلام تواليلايت

## يتحول لقضايا البالغين

■ لوس انجليس - (د ب أ): ليس بإمكان أي فيلم أن يجعل معجبيه يخيمون لمدة خمسة أيام ويقاومون البرد وعوامل الطبيعة ويقضون ليلتهم في الشارع من أجل رؤية نجومهم المفضلين.

ولكن أحدث أجزاء سلسلة فيلم تويلايت، بريكينج دون، جعل مئات المراهقات وبعض من والداهن يخيمن دار عرض نوكيا في لوس انجليس من أجل رؤية نجومهم في العرض الأول للفيلم.

وقد أصبحت سلسلة أفلام تواليلايت المقتبسة عن سلسلة روايات للكاتبة ستيفاني ماير ظاهرة ثقافية بارزة منذ عرض أول أجزاء الفيلم عام 2008 حيث حققت الثلاثة أجزاء الأولى من الفيلم إيرادات بلغت أكثر من 8.1 مليار دولار في أنحاء العالم.

ويستوحى فيلم بريكينج دون أحداثه من آخر روايات سلسلة تواليلايت ولكن بسبب احتواء الرواية على تطورات مثيرة كثيرة تم الاتفاق على تمثيل آخر أفلام السلسلة على جزئين حيث من المقرر عرض الجزء الثاني في تشرين ثاني/نوفمبر المقبل.

وتدور قصة الفيلم حول حفل زفاف الإنسانة بيلا سوان

التي تلعب دورها كريستين ستيوارت لمصاص الدماء إوارد كولين الذي يلعب دوره روبرت باتيسون. وهذا ما يصيب صديق بيلا السابق المستندب جاكوب الذي يلعب دوره تايلور لانتز بالغضب الشديد.

وتبدأ المشاكل عندما تصبح بيلا حليبي بهجين نصف بشر ونصف مصاص دماء ينمو سريعا مما يتطلب أن تشرب لترات من الدماء البشرية لتغذية الجنين.

ولكن النقاد يقولون إنه بغض النظر على الملاحظات الدرامية العبقرية إلا أن الفيلم ممتلي بالشخصيات وذلك ربما من أجل أن يتمكن المنتجون من تحقيق أرباح من آخر روايات تواليلايت، ومن المتوقع أن يحصد الفيلم عند بدء عرضه ما يتراوح بين 125 مليون دولار و 142 مليون دولار وفقا لتقرير نشره موقع اليكتروني سينمائي الأربعاء.

و يناقش هذا الفيلم قضايا أكثر للبالغين مقارنة بالأجزاء الثلاثة السابقة التي كانت تدور حول الخوف البريء من قصة الحب ثلاثية الأطراف المعقدة بسبب أن اثنين من أطرافها من غير البشرين في حين أن هذا الجزء يدور حول فقدان بيلا لتشريخها في مشهد جنسي قوي وقضايا الإجهاد عندما يهدد الجنين الهجين حياتها.



لقطة من الفيلم

## أخبار فنية

## ليلة تمايل فيها الزيتون وتورد خد الليمون؛

## فرقة زاجل الفلسطينية

## تدفي ليل لندن الندي

لندن - «القدس العربي»

- من أنور القاسم:

أحيا أطفال وشباب «مدرسة الجالية الفلسطينية» في لندن حفلا ساهرا في قاعة «لونغ هول» بجامعة لندن، ضم جمعا غفيرا من الجاليات العربية والاجانب، الذين شهدوا الحياة الفلسطينية بكل تجلياتها عبر عروض فنية فائقة الاتقان لغزة زاجل الهبت حناجر واكف المشاهدين الذين تغالوا مع الفرقة بالغناء والرقص والهتاف.

وتعتبر هذه الفرقة الناشئة والتي تضم براعم وطلّاع من أبناء الجالية الفلسطينية والعربية - الذين تتفاوت أعمارهم ما بين الثامنة والثامنة عشرة - اهم فرقة عربية في بريطانيا وربما في أوروبا. ويتنوع اداؤها بين الغناء والرقص الشعبي والموروث الفني، اما اعضاؤها فبالإضافة لى الانسجام الكبير في ما بينهم تعبر أصواتهم وتحمل طموح الشباب وهموم وآمال الأهل في البلاد والمنفى، ويتواصل مع قرانثهم في مناطق الشتات.

وإذا كانت الخاتمة مسك فان بدايتها كانت عطرًا فوحا اتبعث من صوت مغنية الفرقة الياقة هديل شملخ التي اتحف بصوتها العذب اذان الجمهور، وحلقت به بين الاغاني العربية والاجنبية، بحيث سمح صوتها بين الفيروزيات العربية والصوت الأوربالي الغربي، الذي اجادت به الى حد توقع معه كل من شاهد الحفل انه يرى ولادة فنانة فلسطينية على شاكلة سيلين ديون، سيدني صيتها في المحافل الفنية الدولية.

وقد سبق للفرقة ومغنيها الرئيسية هديل شملخ، أن



من حفل «فرقة زاجل الفلسطينية»

ان يهزم او تطفأ ناره ما دام هؤلاء الاطفال يحملون فلسطين في قلوبهم وحلمهم وترحالهم عبر اثير الاغنية وحده التراث وروح المكان والزمان.

وتعتمد موسيقى الفرقة، إضافة إلى تجاربها الخاصة المميزة، على الموروثات العربية والفلسطينية. وقد لاقى اداؤها الاكثر شعبية في تلك الامازيج والاغاني التي حفظتها اجيال بعيدة عن فلسطين في هذه البقاع البعيدة الباردة، لتكتشف مع توزيع جديد يحافظ على الروح، مع والافتت للنظر بالحفل ان الجيل الجديد من الشبان والذين لسدوا في المهجر اخذوا الساهرين والحفل الى سويداء قلب فلسطين، فغشنا معهم في عتاي الفلح الفلسطيني، وهو يشقى الأرض بمحراشه ويبرز حبوب القمح ويبعث الحياة بترو عاشت على حبات عرقه.. وعزفت الفرقة على اراغيل الرعاة وشباباتهم وهم يشقون بماشيتهم جبال وسهول فلسطين، فداعبت الحانهم زهرات الترنس وعصا الراعي التدية، وأطربت اغانيهم عنائد العنب واغصان الزيتون وجبات اللوز والتين.

## نقار الخشب وودي وود بيكر في فيلم سينمائي

■ لوس انجلس - (يوي بي اي) يجري التحضير لإطلاق فيلم شخصيته الرئيسية هي نقار الخشب الشهير وودي وود بيكر، ليكون أول فيلم له منذ عدة عقود.

وأقادت صحيفة «هوليود ريبورتر» الأميركية ان أستوديو «إيلومينايشن إنترتاينمنت» المسؤول عن أفلام الرسوم المتحركة يعمل على مشروع فيلم يتركز حول شخصية «ودي وود بيكر».

وأشارت إلى ان جون التشلور ودايف كرينسكي سيحملان على تاليف سيناريو الفيلم المنتظر.

يشار على ان «ودي وود بيكر» اطل للمرة الأولى في فيلم قصير بالعام 1940، وهذه الشخصية من تاليف المتخصص في الرسوم المتحركة والتر لانتز، ونالت الشخصية شهرة كبيرة خلال فترة الحرب العالمية الثانية لكنها تراجعت في الخمسينات من القرن الماضي.

وسييسعى الأستوديو لتحديث الشخصية املًا بأن يكون الفيلم الجديد فاتحة لسلسلة افلام.

## فضائيات

## سهى عرفات: واجهت دولة بوليسية بمفردي والعلم الصهيوني يحرق في وول ستريت فهل تصدقون؟

زهرة مرعي \*

■ هي الذكرى السابعة لرحيل الشهيد ياسر عرفات. تذكرته فلسطين وجامعة الأزهر في غزة تحديداً. وبين غزة والضفة الغربية وفلسطينيي 48 والشتات كانت قناة فلسطين صلة الوصل. نقل مباشر لمؤتمر المواطنة الثقافية، التربوية والسياسية من غزة وعبر فضائية فلسطين القيمة في رام الله. هو ثمار بعض من تفاهم قائم بين فصائل فلسطينية متجاورة في كل من غزة والضفة. وبهذه المناسبة نقلت الشاشة غناء ومسرحاً قداماً من جامعة الأزهر من غزة، إضافة إلى المنتدى الثقافي، التربوي والسياسي. ورغم ضعف الإمكانات الظاهر جلياً في هذا الاحتفال التكريمي يبقى الشهيد ياسر عرفات مرحلة حافلة جداً ومنغرس في تاريخ النضال الفلسطيني.

نتذكره الآن أكثر وأكثر ومع تقادم انزلاق الانظمة العربية باتجاه الحضن الأميركي الراعي الأول للمصالح الصهيونية في منطقتنا. في الضفة المقابلة كان الإعلامي المصري وائل الإبراشي من قناة دريم في القاهرة قد زار أرملة عرفات في مقر إقامتها في مالطا مسجلاً حواراً طويلاً معها. تابعنا الجزء الأول، أما الجزء الثاني فتتابعه بينما تكون هذه الكلمات في طريقها للطبع. في هذا الحوار الذي جرى في بيت سهى عرفات إطلعتنا أم زهرة على أسرار كثيرة. ويمكن القول بأن الإبراشي سجل سبقاً صحافياً، لأنه بحسب علمنا هي المرة الأولى التي تحدثت فيها سهى عرفات بهذه الصراحة بعد رحيل عاتلة بن علي عن «عرش» تونس، ولم تعد مهددة بضغط تلك العائلة. فقد أفصحت سهى عرفات أن بن علي مدفوعاً من السيدة «حرمه» هدد الدول الكبرى؛ تقاطعون سهى عرفات أو تقطع التعاون معكم في ملف الإرهاب! وسهى تقول بأنها تمتلك الوثائق الدالة على ذلك لكنها لن تقصص عنها «احتراماً للتاريخ»!

في السياسة أو حتى في الإجماع يمكن القول «إن كيدهن لعظيم». فيعد انسحاب سهى عرفات من مشروع لبناء وإدارة مدرسة دولية في تونس بالاشراكة مع ليلي بن علي، إحتجاجاً على إقدام الإخيرة على إقتال مدرسة فرنسية عريقة في العاصمة التونسية ظلماً، كان لغضب ليلي على سهى بداية في سنة 2007. أما النهاية فكانت مع ثورة أشعل شرارتها الشهيد محمد البوعزيزي. وله من سهى واجب قراءة الفاتحة عن روحه كل يوم.

وهي في سياق سرد حكاياتها الطويلة مع ليلي بن علي مرت سهى عرفات على مواقف لافتة جداً. فعندما سألتها المذيع لماذا المدرسة؟ كان الرد سريعاً: بدي أشي ثقافي أشغل وقتي به. وتابعت مفصحة عن مكونات قلبها وما تعرفه: لم أبن كازينو في أريحا «زي مستشاري أبو عمار». ولم أبن ملهى ليلي، ولا سجن «زي الأنظمة العربية التي تبني سجوناً أكثر من المدارس». وعندما سألتها وائل الإبراشي «لم تخافي من ليلي بن علي عندما قررت مغادرة تونس؟» كان الرد: أبو عمار علمني الشجاعة، وأنا لأحب أشباه الرجال. لقد واجهت دولة بوليسية بمفردتي منذ سنة 2007 حتى سنة 2011.

وهكذا يمكن الإستنتاج أن سهى عرفات كانت أول من فك أسرها من ليلي بن علي فقد قالت لها عبر فضائية دريم «لا تكبر الله أكبر». أما وزير خارجية تونس في عهد بن علي وهو عبد الوهاب عبد الله فقد تمّ تعريضه نهائياً للمعالجة «ملف سهى عرفات» والتضييق عليها في مالطا. قالت سهى الكثير عن ممارسات تفصيلية كيدية نسائية قامت بها بن علي بحقها وتباعاً بعد سحب جواز السفر. لكن سهى لم تستسلم كما قالت وأرسلت لها تحديداً مباشراً من مالطا لتونس: أعلى ما في خيك يا ليلي أركبي. ومن يدري ربما تكون بن علي الرياضية والأنيقة وصاحبة الإطلالة السلطوية والسكسي لا تتركب في السعودية سوى الخيل العالي، وكذلك العربي الأصيل. أما سهى فيبدو أنها قررت أن تقول الكثير من الجديد لبرنامج «الحقيقة» من قناة دريم. هي بالفعل أشياء جديدة تعرف ربما للمرة الأولى وعلى نطاق إعلامي واسع. فقد حكّت سهى عرفات أنها كانت مخطوبة لحام فرنسي من عائلة مرموقة جداً مالياً وسياسياً، وهي عائلة مؤيدة وداعمة للحق الفلسطيني. ولكن.. أبو عمار ما انكف يردد على مسامعها (مالك ومال الفرنسي دا يا سهى». هذه كانت بداية الإستلطاف الذي تضاعف وتضاعف حتى أصبح زواجاً، وأثمر أهوة.

كيف تركت سهى حياة الترف مع فرنسي ثري جداً؟ كان سؤال الأبرشي. ردها كان جاهزاً: لو كنت أرغب بحياة الترف لم أت إلى غزة لأعيش في منزل مع العثران، لأن غزة حينها كانت تعتقد لمجارير الصرحت الصحي. وهي عندما كانت تستمع خربشة أثناء نومها كانت تسأل أبو عمار عن مصدره وسببه. كان الرد ياتيهما: «نامي يا سهى دا فار»؛ وكان الحل بوضع الحراس مصائد للعثران في غرفة نومهما. وهي كادت تشد شعرها عندما كانت ترى المصائد جميعها وقد غنمت صيدا وفيراً. وقد تم الحراس لتدبير الحل التالي.

ولم تنس سهى توجيه التحية لغزة بالقول: غزة على راسي وبقلبي.

إنتهت الحلقة الأولى بقدم زهوة من المدرسة حاملة لدفتز تحصيلها. بكت سهى وتمنت لو أبو عمار موجود ليرى بنفسه ذكاء إبنته. كافة علامات زهوة المدرسية هي A و B.

أما الحلقة الثانية ففيها أسرار عن موت ياسر عرفات وأيامه الأخيرة.

## أميركيون يحرقون العلم الصهيوني

■ دائماً يأتي برنامج «الطبعة الأولى» من قناة دريم بجديد مميز هو نتيجة جهود وأبحاث عمده ومقدمه أحمد المسلماني. بالصورة وبالصوت اطلعتنا البرنامج على العلم الصهيوني وهو يفرق ويحرق في نيويورك من قبل مواطنين أميركيين منضوين ضمن حركة «احتلوا وول ستريت». يبدو أن هؤلاء الأميركيين يدركون عمق وأبعاد اللعبة الصهيونية المالية في مؤسستهم التي تعتبر الأكبر والأشد تأثيراً على صعيد العالم ككل. أن يحرق العلم الصهيوني في نيويورك هو سابقة تاريخية. وأن يحرق في مركز قوة اللوبي الصهيوني وفي ميدان سطوته المالية والسياسية على العالم ككل، فهذا تطور يمكن التوقف عنده. فإن كان نظام وول ستريت المالي والنظام الأميركي الذي يحميه قد بات عاجزاً كلياً عن رشوة الناس كما في سابق عهده كي يسكتوا على جرائمه، فهو الآن أصبح في حالة عجز عن رشوتهم وعن إقناعهم بسلامة وجوده كنظام مالي. لذلك هم يطالبون بإحتلال وول ستريت، وفي الوقت نفسه يدركون الدور اللعين للوبي الصهيوني في أهم عاصمة للمال والأعمال في العالم. لهذا احرق العلم الصهيوني وسط تهليل وترحيب كبير من الحشود المجتمعة. أما نهاية فقرة الطبعة الأولى فقد ختمها الإعلامي المصري أحمد المسلماني: الأميركيون يحرقون العلم الإسرائيلي للمرة الأولى، حفظ الله فلسطين.. حفظ الله الوطن. أحمد المسلماني صياد أخبار وصور مميز جداً.

## سميرة سعيد لا تخشى التهديد

■ في كلام الأغنيات تعبيرات ومفاهيم وحوارات وخطاب مباشر يختصر مرحلة زمنية في حياة مجموعة بشرية ويشي بواقعها وحالتها وأحوالها وثقافتها. مؤخرًا وفي برنامج ديو المشاهير على شاشة ال بي سي الغضائية غنت الضيفة المميزة الفنانة سميرة سعيد إلى جانب المطلة ماغي بو غصن، وكانت الأغنية ذات وقع خاص ويستدعي التوقف عندها. فهي قالت مخاطبة الرجل حبيبها كان أم زوجها: «ما تخوفنيش.. ما تهدينيش.. أنا كذا كذا ما بيحيش». إنه الموقف وكذلك المواجهة ربما في لحظة يلجا فيها الرجل لاستعمال عضلاته أو حتى التلويح بها. فالمرأة لا تعد في عصرنا ذلك العنصر الذي يطبع «العيعاني». ربما هذا النوع من الخطاب في الأغنية العربية يساعد إلى حد ما في تعزيز موقف المرأة التي تطمح للإستقلال الإنساني والمادي، ولتعزيز موقفها بحوار ضمن أصول التند للند مع الشريك.

في المقابل نسأل إن كان هذا الغناء سياسة لها بأؤها واجندتها لدى المغنين والمغنيات، عندما نعرف أن صاحبة أغنية «ما تخوفنيش» هي نفسها صاحبة أغنية «مشح أنتازل عنك أبداً مهما يكن». وقيل أكثر من عقد من الزمن؟ فهل ستبقى على موقفها بعدم التنازل «عنك أبداً» عندما يتناول عليها، أو عندما يخونها مثلاً؟ إنه مجرد سؤال بريء.

\* صحافية من لبنان  
zahramerhi@yahoo.com

## وارضيات

## مؤسسة فيتش للتصنيف الائتماني تحذر من تداعيات أزمة ديون أوروبا على بنوك أمريكا

■ نيويورك - د ب أ: حذرت مؤسسة «فيتش للتصنيف الائتماني من المخاطر الكبيرة التي تواجه البنوك الأمريكي بسبب أزمة الديون في أوروبا، وقالت المؤسسة إن هناك احتمالات قوية لخفض التصنيف الائتماني لهذه البنوك على خلفية الأزمة، ونقلت وكالة بلومبرغ الأمريكية للأنباء عن المؤسسة التي تتخذ من نيويورك مقراً لها القول «نعتقد فيتش أنه إذا لم يتم حل أزمة ديون منقطة اليورو في الوقت المناسب وبطريقة مناسبة فإن آفاق التصنيف الائتماني بشكل عام للبنوك الأمريكية يمكن أن يتدهور».

وأضافت أن البنوك الأمريكية لديها استثمارات يمكن استيعابها في الأسواق الأوروبية ذات التصنيف العالية وهي اليونان وأيرلندا وإيطاليا والبرتغال وأسبانيا ولكن وانتشار العدوى (خارج هذه الأسواق) يظنوي على خطر جدي» بالنسبة للبنوك الأمريكية.

## ارتفاع الدين العام الأمريكي إلى 15 تريليون دولار هذا العام

■ واشنطن - يو بي آي: ارتفع الدين العام الأمريكي إلى 15 تريليون دولار في العام 2011 أو حوالي 48 ألف دولار لكل مواطن. وأوضحت أرقام وزارة الخزانة أن الولايات المتحدة سجلت حتى نهاية يوم الثلاثاء 15.033 تريليون دولار كدين عام، ما يعني ارتفاع الدين منذ تولي باراك أوباما منصب الرئيس بقيمة 4.407 تريليون دولار. وكان الدين العام بلغ 5.7 تريليون دولار في العام 2001 حين تسلّم جورج بوش الرئاسة، وازداد الدين في عهد أوباما بعدد 1.5 تريليون سنوياً مقارنة بـ192.6 مليار سنوياً في عهد بوش.

وهذه الأرقام تعني أيضاً أن الولايات المتحدة أضافت حتى الآن هذا العام 1.3 تريليون دولار إلى دينها، وأنه إذا استمر الارتفاع فإنه قد يبلغ عبء 23 تريليون دولار عام 2015.

■ الجزائر - يو بي آي: عيّن عبد الحميد زرقين امس الخميس رئيساً جديداً لشركة النفط الوطنية (سوناطراك)، عملاق الصناعة النفطية في الجزائر، خلفاً لنور الدين شرواطي.

وذكرت وكالة الأنباء الجزائرية الحكومية، أن وزير الطاقة والمناجم يوسف يوسفّي أشرف على تنصيب زرقين (61 عاماً) في منصبه الجديد بعدما شغل منصب رئيس فرع (سامكو) التابع لسوناطراك المكلف بتسويق الغاز، ومقره في لوغانو في سويسرا.

وتولى زرقين عدة مناصب في سوناطراك منها منصب نائب رئيس مكلف بشناط النقل عبر الأنايب.

ووجه الإعلان عن ارتفاع الدين العام قبل يوم من طرح مشروع قرار في الكونغرس لابقاء على المعدل الحالي للإئافق خلال العام 2012 ومع استمرار لجنة مختصة في بحث اساليب تقليص العجز.

## رئيس جديد لسوناطراك الجزائرية للنفط

■ الجزائر - يو بي آي: عيّن عبد الحميد زرقين امس الخميس رئيساً جديداً لشركة النفط الوطنية (سوناطراك)، عملاق الصناعة النفطية في الجزائر، خلفاً لنور الدين شرواطي.

وذكرت وكالة الأنباء الجزائرية الحكومية، أن وزير الطاقة والمناجم يوسف يوسفّي أشرف على تنصيب زرقين (61 عاماً) في منصبه الجديد بعدما شغل منصب رئيس فرع (سامكو) التابع لسوناطراك المكلف بتسويق الغاز، ومقره في لوغانو في سويسرا.

وتولى زرقين عدة مناصب في سوناطراك منها منصب نائب رئيس مكلف بشناط النقل عبر الأنايب.

ووجه الإعلان عن ارتفاع الدين العام قبل يوم من طرح مشروع قرار في الكونغرس لابقاء على المعدل الحالي للإئافق خلال العام 2012 ومع استمرار لجنة مختصة في بحث اساليب تقليص العجز.

## رئيس جديد لسوناطراك الجزائرية للنفط

■ الجزائر - يو بي آي: عيّن عبد الحميد زرقين امس الخميس رئيساً جديداً لشركة النفط الوطنية (سوناطراك)، عملاق الصناعة النفطية في الجزائر، خلفاً لنور الدين شرواطي.

## خبراء: استمرار استهلاك المياه بالمعدلات الحالية بمصر يندر بكارثة

■ العين السخنة (مصر) -رويترز: حذر مسؤولون وخبراء امس الخميس من استمرار استهلاك المياه بالمعدلات الحالية في مصر يندر كارثة ربما بحلول عام 2025.

جاءت التحذيرات على هامش ورشة عمل ومؤتمرات صحافي عقدا بمدينة العين السخنة في شرق البلاد للاعلان عن تغيير في آلية تقديم المساعدة الأمريكية لمصر في مجال الادارة المتكاملة لموارد المياه التي تاتي كلها تقريبا من نهر النيل.

وقالت وفاء فلتاؤوس مديرة مشروع الادارة المتكاملة لموارد المياه (حياة) بالوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ان المرحلة الاولى من المشروع اتاحت امكانية خفض امدادات المياه من وزارة الري للمزارعين بنسبة 14 في المئة من خلال اضافة الالامركزية على ادارة نظام الري في البلاد بمشاركة روابط للمزارعين والمستفيدين في اتخاذ القرار.

وقال المهندس مسؤل مشروع الشراوي المسؤول في المشروع ان المرحلة الثانية التي بدأت عام 2009 وتنتهي في 2012 تستهدف تحقيق نفس النسبة من زيادة كفاءة استخدام مياه الري.

وقال المهندس حسام فهمي رئيس هيئة الصرف الصحي، الذي التقى كلمة وزير الري هشام قنديل، ان مصر تسعى لانتقال مصر من مرحلة الكتم الى الكيف في اشراك روابط مستخدمي المياه على الترع الفرعية في اتخاذ القرارات المتعلقة بتوزيع المياه والمساهمة في صيانة الترع.

وقال المهندس مسؤل مشروع الشراوي المسؤول في المشروع ان المرحلة الاولى من المشروع اتاحت امكانية خفض امدادات المياه من وزارة الري للمزارعين بنسبة 14 في المئة من خلال اضافة الالامركزية على ادارة نظام الري في البلاد بمشاركة روابط للمزارعين والمستفيدين في اتخاذ القرار.

وقال المهندس مسؤل مشروع الشراوي المسؤول في المشروع ان المرحلة الاولى من المشروع اتاحت امكانية خفض امدادات المياه من وزارة الري للمزارعين بنسبة 14 في المئة من خلال اضافة الالامركزية على ادارة نظام الري في البلاد بمشاركة روابط للمزارعين والمستفيدين في اتخاذ القرار.

وقال المهندس مسؤل مشروع الشراوي المسؤول في المشروع ان المرحلة الاولى من المشروع اتاحت امكانية خفض امدادات المياه من وزارة الري للمزارعين بنسبة 14 في المئة من خلال اضافة الالامركزية على ادارة نظام الري في البلاد بمشاركة روابط للمزارعين والمستفيدين في اتخاذ القرار.

وقال المهندس مسؤل مشروع الشراوي المسؤول في المشروع ان المرحلة الاولى من المشروع اتاحت امكانية خفض امدادات المياه من وزارة الري للمزارعين بنسبة 14 في المئة من خلال اضافة الالامركزية على ادارة نظام الري في البلاد بمشاركة روابط للمزارعين والمستفيدين في اتخاذ القرار.

وقال المهندس مسؤل مشروع الشراوي المسؤول في المشروع ان المرحلة الاولى من المشروع اتاحت امكانية خفض امدادات المياه من وزارة الري للمزارعين بنسبة 14 في المئة من خلال اضافة الالامركزية على ادارة نظام الري في البلاد بمشاركة روابط للمزارعين والمستفيدين في اتخاذ القرار.

وقال المهندس مسؤل مشروع الشراوي المسؤول في المشروع ان المرحلة الاولى من المشروع اتاحت امكانية خفض امدادات المياه من وزارة الري للمزارعين بنسبة 14 في المئة من خلال اضافة الالامركزية على ادارة نظام الري في البلاد بمشاركة روابط للمزارعين والمستفيدين في اتخاذ القرار.

وقال المهندس مسؤل مشروع الشراوي المسؤول في المشروع ان المرحلة الاولى من المشروع اتاحت امكانية خفض امدادات المياه من وزارة الري للمزارعين بنسبة 14 في المئة من خلال اضافة الالامركزية على ادارة نظام الري في البلاد بمشاركة روابط للمزارعين والمستفيدين في اتخاذ القرار.

وقال المهندس مسؤل مشروع الشراوي المسؤول في المشروع ان المرحلة الاولى من المشروع اتاحت امكانية خفض امدادات المياه من وزارة الري للمزارعين بنسبة 14 في المئة من خلال اضافة الالامركزية على ادارة نظام الري في البلاد بمشاركة روابط للمزارعين والمستفيدين في اتخاذ القرار.

وقال المهندس مسؤل مشروع الشراوي المسؤول في المشروع ان المرحلة الاولى من المشروع اتاحت امكانية خفض امدادات المياه من وزارة الري للمزارعين بنسبة 14 في المئة من خلال اضافة الالامركزية على ادارة نظام الري في البلاد بمشاركة روابط للمزارعين والمستفيدين في اتخاذ القرار.

وقال المهندس مسؤل مشروع الشراوي المسؤول في المشروع ان المرحلة الاولى من المشروع اتاحت امكانية خفض امدادات المياه من وزارة الري للمزارعين بنسبة 14 في المئة من خلال اضافة الالامركزية على ادارة نظام الري في البلاد بمشاركة روابط للمزارعين والمستفيدين في اتخاذ القرار.

التي يبلغ عدد سكانها ثمانية ملايين نسمة، ثالث اكبر سوق وطني لها بعد الولايات المتحدة والصين.

وقال تينيسيت «ليس المهم ان يكون هناك عدد ضخم من السكان، بل المهم هو كيف تطور هذه الدول نفسها، فهي تقوم بذلك عبر تقديم خدمات طيران من دون توقف للعالم بأسره».

وبالنسبة له فان ثلاثة عوامل تفسر النمو المذهل لشركات الخليج التي نمت بمعدل 23% سنويا في السنوات العشر الماضية. وهذه العوامل هي ان سكان المنطقة يغالبهم من جيل الشباب، وان المنطقة تحوي اعدادا ضخمة من العمال المهاجرين، اضافة الى وجهات سياحية ناشئة مثل مصر وسلطنة عمان وكذلك الامارات المتحدة.

اما جون ليهي فضيف عاملا رابعا هو افتتاح هذه المنطقة على الهند ما سمح لشركات الطيران بالدخول بقوة الى سوق شبه القارة الهندية.

ويبدو ان لا شيء يمكن ان يوقف صعود الشركات الخليجية الثلاث الكبرى بالنسبة لبوينغ وايرباس، مع العلم ان ذلك يتم

خلال المعرض شراء 50 طائرة ايرباس ايه320نيو متوسطة المدى مع خمس طائرات اضافية من طراز ايه380 العملاق.

وقال المهندس مسؤل مشروع الشراوي المسؤول في المشروع ان المرحلة الثانية التي بدأت عام 2009 وتنتهي في 2012 تستهدف تحقيق نفس النسبة من زيادة كفاءة استخدام مياه الري.

وقال المهندس مسؤل مشروع الشراوي المسؤول في المشروع ان المرحلة الاولى من المشروع اتاحت امكانية خفض امدادات المياه من وزارة الري للمزارعين بنسبة 14 في المئة من خلال اضافة الالامركزية على ادارة نظام الري في البلاد بمشاركة روابط للمزارعين والمستفيدين في اتخاذ القرار.

وقال المهندس مسؤل مشروع الشراوي المسؤول في المشروع ان المرحلة الاولى من المشروع اتاحت امكانية خفض امدادات المياه من وزارة الري للمزارعين بنسبة 14 في المئة من خلال اضافة الالامركزية على ادارة نظام الري في البلاد بمشاركة روابط للمزارعين والمستفيدين في اتخاذ القرار.

وقال المهندس مسؤل مشروع الشراوي المسؤول في المشروع ان المرحلة الاولى من المشروع اتاحت امكانية خفض امدادات المياه من وزارة الري للمزارعين بنسبة 14 في المئة من خلال اضافة الالامركزية على ادارة نظام الري في البلاد بمشاركة روابط للمزارعين والمستفيدين في اتخاذ القرار.

وقال المهندس مسؤل مشروع الشراوي المسؤول في المشروع ان المرحلة الاولى من المشروع اتاحت امكانية خفض امدادات المياه من وزارة الري للمزارعين بنسبة 14 في المئة من خلال اضافة الالامركزية على ادارة نظام الري في البلاد بمشاركة روابط للمزارعين والمستفيدين في اتخاذ القرار.

وقال المهندس مسؤل مشروع الشراوي المسؤول في المشروع ان المرحلة الاولى من المشروع اتاحت امكانية خفض امدادات المياه من وزارة الري للمزارعين بنسبة 14 في المئة من خلال اضافة الالامركزية على ادارة نظام الري في البلاد بمشاركة روابط للمزارعين والمستفيدين في اتخاذ القرار.

وقال المهندس مسؤل مشروع الشراوي المسؤول في المشروع ان المرحلة الاولى من المشروع اتاحت امكانية خفض امدادات المياه من وزارة الري للمزارعين بنسبة 14 في المئة من خلال اضافة الالامركزية على ادارة نظام الري في البلاد بمشاركة روابط للمزارعين والمستفيدين في اتخاذ القرار.

وقال المهندس مسؤل مشروع الشراوي المسؤول في المشروع ان المرحلة الاولى من المشروع اتاحت امكانية خفض امدادات المياه من وزارة الري للمزارعين بنسبة 14 في المئة من خلال اضافة الالامركزية على ادارة نظام الري في البلاد بمشاركة روابط للمزارعين والمستفيدين في اتخاذ القرار.

وقال المهندس مسؤل مشروع الشراوي المسؤول في المشروع ان المرحلة الاولى من المشروع اتاحت امكانية خفض امدادات المياه من وزارة الري للمزارعين بنسبة 14 في المئة من خلال اضافة الالامركزية على ادارة نظام الري في البلاد بمشاركة روابط للمزارعين والمستفيدين في اتخاذ القرار.

وقال المهندس مسؤل مشروع الشراوي المسؤول في المشروع ان المرحلة الاولى من المشروع اتاحت امكانية خفض امدادات المياه من وزارة الري للمزارعين بنسبة 14 في المئة من خلال اضافة الالامركزية على ادارة نظام الري في البلاد بمشاركة روابط للمزارعين والمستفيدين في اتخاذ القرار.

وقال المهندس مسؤل مشروع الشراوي المسؤول في المشروع ان المرحلة الاولى من المشروع اتاحت امكانية خفض امدادات المياه من وزارة الري للمزارعين بنسبة 14 في المئة من خلال اضافة الالامركزية على ادارة نظام الري في البلاد بمشاركة روابط للمزارعين والمستفيدين في اتخاذ القرار.

وقال المهندس مسؤل مشروع الشراوي المسؤول في المشروع ان المرحلة الاولى من المشروع اتاحت امكانية خفض امدادات المياه من وزارة الري للمزارعين بنسبة 14 في المئة من خلال اضافة الالامركزية على ادارة نظام الري في البلاد بمشاركة روابط للمزارعين والمستفيدين في اتخاذ القرار.

وقال المهندس مسؤل مشروع الشراوي المسؤول في المشروع ان المرحلة الاولى من المشروع اتاحت امكانية خفض امدادات المياه من وزارة الري للمزارعين بنسبة 14 في المئة من خلال اضافة الالامركزية على ادارة نظام الري في البلاد بمشاركة روابط للمزارعين والمستفيدين في اتخاذ القرار.

وقال المهندس مسؤل مشروع الشراوي المسؤول في المشروع ان المرحلة الاولى من المشروع اتاحت امكانية خفض امدادات المياه من وزارة الري للمزارعين بنسبة 14 في المئة من خلال اضافة الالامركزية على ادارة نظام الري في البلاد بمشاركة روابط للمزارعين والمستفيدين في اتخاذ القرار.

وقال المهندس مسؤل مشروع الشراوي المسؤول في المشروع ان المرحلة الاولى من المشروع اتاحت امكانية خفض امدادات المياه من وزارة الري للمزارعين بنسبة 14 في المئة من خلال اضافة الالامركزية على ادارة نظام الري في البلاد بمشاركة روابط للمزارعين والمستفيدين في اتخاذ القرار.

وقال المهندس مسؤل مشروع الشراوي المسؤول في المشروع ان المرحلة الاولى من المشروع اتاحت امكانية خفض امدادات المياه من وزارة الري للمزارعين بنسبة 14 في المئة من خلال اضافة الالامركزية على ادارة نظام الري في البلاد بمشاركة روابط للمزارعين والمستفيدين في اتخاذ القرار.

وقال المهندس مسؤل مشروع الشراوي المسؤول في المشروع ان المرحلة الاولى من المشروع اتاحت امكانية خفض امدادات المياه من وزارة الري للمزارعين بنسبة 14 في المئة من خلال اضافة الالامركزية على ادارة نظام الري في البلاد بمشاركة روابط للمزارعين والمستفيدين في اتخاذ القرار.

وقال المهندس مسؤل مشروع الشراوي المسؤول في المشروع ان المرحلة الاولى من المشروع اتاحت امكانية خفض امدادات المياه من وزارة الري للمزارعين بنسبة 14 في المئة من خلال اضافة الالامركزية على ادارة نظام الري في البلاد بمشاركة روابط للمزارعين والمستفيدين في اتخاذ القرار.

وقال المهندس مسؤل مشروع الشراوي المسؤول في المشروع ان المرحلة الاولى من المشروع اتاحت امكانية خفض امدادات المياه من وزارة الري للمزارعين بنسبة 14 في المئة من خلال اضافة الالامركزية على ادارة نظام الري في البلاد بمشاركة روابط للمزارعين والمستفيدين في اتخاذ القرار.

وقال المهندس مسؤل مشروع الشراوي المسؤول في المشروع ان المرحلة الاولى من المشروع اتاحت امكانية خفض امدادات المياه من وزارة الري للمزارعين بنسبة 14 في المئة من خلال اضافة الالامركزية على ادارة نظام الري في البلاد بمشاركة روابط للمزارعين والمستفيدين في اتخاذ القرار.

وقال المهندس مسؤل مشروع الشراوي المسؤول في المشروع ان المرحلة الاولى من المشروع اتاحت امكانية خفض امدادات المياه من وزارة الري للمزارعين بنسبة 14 في المئة من خلال اضافة الالامركزية على ادارة نظام الري في البلاد بمشاركة روابط للمزارعين والمستفيدين في اتخاذ القرار.



## شركات الطيران الخليجية تريد تحويل اقليمها الى مركز الكرة الارضية

بموازاة نمو باقي شركات المنطقة وصعود نجم شركات منخفضة التكلفة مثل طيران العربية في الشارقة فلاي دبي التابعة لحكومة دبي والتي انطلقت في 2009.

وتوقعت اكبر شركتين لصناعة الطائرات في العالم، ايرباس وبوينغ، ان يشهد حجم اساطيل شركات الطيران في الشرق الاوسط فورة كبيرة خلال السنوات العشرين المقبلة على تكون قيمة الطائرات الجديدة ما بين 350 و450 مليار دولار.

وتتوقع بوينغ ان تطلب شركات منطقة الشرق الاوسط 2500 طائرة جديدة في السنوات العشرين المقبلة بقيمة 450 مليار دولار، اما ايرباس فتتوقع ان يكون العدد 1900 طائرة بقيمة 347 مليار دولار.

الا ان خبير قطاع الطيران ريتشارد ابو العافية من مجموعة تيل الامريكية فيرى ان نمو الحركة الجوية لن يكون كبيرا للدرجة تسمح بهذا التوسع الكبير في الاساطيل.

وقال ان «هذه الأرقام لا يمكن ان تصبح واقعية الا اذا انتقل قسم كبير من حصة الشركات الاسيوية والاوربية التقليدية من سوق الطيران، الى شركات الخليج.

وقد بدأت منذ سنوات موجات متفرقة

وقال محسن الغرابوي مدير عام وحدة الاستخدامات المائية بوزارة الري ان استخدام معدلات الاستهلاك الحالية يعني انتقال مصر خلال ما بين خمس الى عشر سنوات من نقص المياه الى مرحلة الشح ثم الشح الشاق لتقل لتساوى في ذلك مع دول الخليج.

وقال ايضا ان ذلك «ينذر بكارثة بحلول عام 2025، يمكن ان تؤثر على الحياة الاقتصادية ومستويات المعيشة، واضاف ان «التلوث اخطر من ندرته، بالنظر الى ان مصر بها واحد من اعلى معدلات تلوث المياه في العالم.

وقال ان حجم المياه الملوثة نتيجة المخلفات المنزلية والصرف الصحي يصل الى 12 مليار متر مكعب سنويا.

يتم ضخها في البحر دون فاشدة وهو ما يعادل استخدام دول الخليج مجتمعاً.

واضاف ان نقص الوعي لدى المزارعين يمثل تحديا يعطلهم في مجال تشكيل هذه الروابط ان تتولى وزارة الري أنشطة تدريب الاعضاء بدون مشاركة متعاقدين امريكيين على ان تقدم الهيئة امريكية للمساعدات

وقال محسن الغرابوي مدير عام وحدة الاستخدامات المائية بوزارة الري ان استخدام معدلات الاستهلاك الحالية يعني انتقال مصر خلال ما بين خمس الى عشر سنوات من نقص المياه الى مرحلة الشح ثم الشح الشاق لتقل لتساوى في ذلك مع دول الخليج.

وقال ايضا ان ذلك «ينذر بكارثة بحلول عام 2025، يمكن ان تؤثر على الحياة الاقتصادية ومستويات المعيشة، واضاف ان «التلوث اخطر من ندرته، بالنظر الى ان مصر بها واحد من اعلى معدلات تلوث المياه في العالم.

وقال ان حجم المياه الملوثة نتيجة المخلفات المنزلية والصرف الصحي يصل الى 12 مليار متر مكعب سنويا.

يتم ضخها في البحر دون فاشدة وهو ما يعادل استخدام دول الخليج مجتمعاً.

واضاف ان نقص الوعي لدى المزارعين يمثل تحديا يعطلهم في مجال تشكيل هذه الروابط ان تتولى وزارة الري أنشطة تدريب الاعضاء بدون مشاركة متعاقدين امريكيين على ان تقدم الهيئة امريكية للمساعدات

وقال محسن الغرابوي مدير عام وحدة الاستخدامات المائية بوزارة الري ان استخدام معدلات الاستهلاك الحالية يعني انتقال مصر خلال ما بين خمس الى عشر سنوات من نقص المياه الى مرحلة الشح ثم الشح الشاق لتقل لتساوى في ذلك مع دول الخليج.

وقال ايضا ان ذلك «ينذر بكارثة بحلول عام 2025، يمكن ان تؤثر على الحياة الاقتصادية ومستويات المعيشة، واضاف ان «التلوث اخطر من ندرته، بالنظر الى ان مصر بها واحد من اعلى معدلات تلوث المياه في العالم.

وقال ان حجم المياه الملوثة نتيجة المخلفات المنزلية والصرف الصحي يصل الى 12 مليار متر مكعب سنويا.

يتم ضخها في البحر دون فاشدة وهو ما يعادل استخدام دول الخليج مجتمعاً.

واضاف ان نقص الوعي لدى المزارعين يمثل تحديا يعطلهم في مجال تشكيل هذه الروابط ان تتولى وزارة الري أنشطة تدريب الاعضاء بدون مشاركة متعاقدين امريكيين على ان تقدم الهيئة امريكية للمساعدات

وقال محسن الغرابوي مدير عام وحدة الاستخدامات المائية بوزارة الري ان استخدام معدلات الاستهلاك الحالية يعني انتقال مصر خلال ما بين خمس الى عشر سنوات من نقص المياه الى مرحلة الشح ثم الشح الشاق لتقل لتساوى في ذلك مع دول الخليج.

وقال ايضا ان ذلك «ينذر بكارثة بحلول عام 2025، يمكن ان تؤثر على الحياة الاقتصادية ومستويات المعيشة، واضاف ان «التلوث اخطر من ندرته، بالنظر الى ان مصر بها واحد من اعلى معدلات تلوث المياه في العالم.

## المستشارة الالمانية ميركل تحت على اجراء تعديلات في معاهدة لشبونة لحل أزمة اليورو

■ برلين - د ب أ: حثت المستشارة الالمانية انغيلا ميركل على اجراء تعديلات في معاهدة اصلاح مؤسسات الاتحاد اأوروبي، المعروفة باسم «معاهدة لشبونة» لحل أزمة الديون في منطقة اليورو.

وقالت ميركل امس الخميس في برلين عقب لقائها مع رئيسة الوزراء الدنماركية هيله توريينغ-شميت إن بلاده لن تنسحب مطلقاً عن الـ27 (دولة الاعضاء في الاتحاد الأوروبي) كيان واحد وان السوق الداخلية هي الأساس الذي يمكن أن يقوم عليه اليورو، إلا أنها أوضحت في الوقت نفسه ان الاتحاد بحاجة إلى قدر أكبر من الوحدة تجاه الدول الأعضاء في منطقة اليورو.

وذكرت ميركل ان هذا يعني ايضا الحاجة إلى قدر أكبر من الالتزام، بالإضافة إلى الحاجة إلى تعديلات محدودة لمعاداة الاتحاد.

وأشارت ميركل إلى أنه سيتم بحث هذا الأمر خلال انعقاد مجلس الاتحاد الأوروبي في 12 كانون أول/ديسمبر المقبل.

تجدد الإشارة إلى أن الكثير من الدول الأعضاء في الاتحاد تنظر بتشكك إزاء المقترحات بجراء تعديلات على معاهدة لشبونة.

من جانبها قالت توريينغ-شميت أنه يتعين ألا على جميع الدول الأعضاء في الاتحاد التركيز على التقلب على أزمة الديون «في ظل هذا الموقف الصعب جدا»، موضحة أنه يمكن تحقيق اتحاد مستقر إذا تكاتف جميع الدول الأعضاء وزالت الفوارق بين الدول الصغيرة والكبيرة.

وأعربت توريينغ-شميت عن أملها في أن يكون الحديث عن اجراء تعديلات في معاهدة لشبونة يدور حول «عملية محدودة جدا».

وفي سياق متصل ذكرت ميركل أنه من الضروري اتخاذ اجراءات سياسية حاسمة من أجل التلم على أزمة الديون في منطقة اليورو وقالت «معاهدة الاستقرار النقدي والنمو الأوروبي، التي تسري أيضا على جميع الأعضاء في الاتحاد، أساس جيد لذلك، موضحة في الوقت نفسه ان انضباط موازنات الدول الأعضاء في منطقة اليورو له دور أكثر محورية في استقرار اليورو عن الاتحاد ككل.

## بومباردييه الكندية لصنع الطائرات تخطط لبناء منشأة تصنيع في المغرب

■ اتوا - رويترز: قالت شركة بومباردييه الصناعية العملاقة يوم الأربعاء ان قسم الطيران بها يخطط لاستثمار نحو 200 مليون دولار على مدى ثماني سنوات لإقامة منشأة تصنيع جديدة في المغرب في خطوة تهدف لخفض تكلفة الإنتاج.

وقالت الشركة الكندية انها وقعت مذكرة تفاهم مع حكومة المغرب التي تسعى لتطوير صناعة طيران وجذب عددت تلك الأسواق كمنطق نمو وسافران الفرنسيين.

وتجري أغلب أنشطة بومباردييه لانجاز الطائرات التجارية والخاصة في كندا حيث ارتفعت التكاليف بسبب تكلفة العمالة وقوة الدولار الكندي.

وتملك الشركة أيضا مصانع في الولايات المتحدة وأيرلندا الشمالية والمكسيك.

وقالت هالي ديون المتحدثة باسم الشركة إن مصنعها الجديد في المغرب سي يديها 850 موظفا بنهاية 2020 لن تصنع جديدة في المغرب في خطوة تهدف لخفض تكلفة الإنتاج.

وقالت هالي ديون المتحدثة باسم الشركة إن مصنعها الجديد في المغرب سي يديها 850 موظفا بنهاية 2020 لن تصنع جديدة في المغرب في خطوة تهدف لخفض تكلفة الإنتاج.

## هيلتون العالمية لن تخرج من مصر بل ستعزز وجودها بإقامة فنادق جديدة

■ القاهرة - رويترز: قال مسؤول كبير في مجموعة هيلتون العالمية امس الخميس ان المجموعة لن تخرج من مصر بسبب الاحداث الراهنة بل ستعزز وجودها من خلال إقامة فنادق جديدة في مصر والشرق الاوسط.

وقال كريستيان غريغ نائب رئيس عمليات هيلتون في مصر ودول الشام امس في مؤتمر صحافي بالقاهرة «لن نخرج من مصر بل سنستمرز وجودنا بها وبمنطقة الشرق الاوسط، نثق في وجود فرص للاستثمار في مصر، سنزيد من حملاتنا التسويقية للفنادق رغم الازمات الحالية».

ووجهت انتقاضة اطاحت بالرئيس حسني مبارك في شباط/فبراير ضربة للاقتصاد وأثارت موجة من العنف الطائفي وأعمال عنف أخرى يكالغ الجيش الذي يدير شؤون البلاد وحكته مع المؤقتة للسيطرة عليها. وأدى ذلك الى هروب المستثمرين والسياح وانخفض عدد السياح الذين زاروا مصر في الربع الثاني من العام الجاري بمقدار الثلث عنه في نفس الفترة من 2010.

## مليونية الجمعة تحدد اتجاه البورصة المصرية الاسبوع المقبل

■ القاهرة-رويترز: قال محللون ان تداولات البورصة المصرية في الاسبوع المقبل ستتوقف على ما سنسفر عنه الميونية التي تشارك فيها جماعة الإخوان المسلمين وقوى سياسية أخرى اليوم الجمعة في ميدان التحرير بالقاهرة.

وشهدت البورصة المصرية تراجعاً جماعياً خلال تداول الاسبوع الاضاعي وسط قلق المتعاملين بشأن الأوضاع السياسية والأمنية وأكد بأكبر عربي من حيث عدد السكان.

وقال نادر إبراهيم العضو المنتدب لشركة مشرق كيبانيل لإدارة المحافظ المالية «الجمع سيترقب ما ستسفر عن حركة الخمد. هناك تخوف من تحول المظاهرات إلى اعتصام».







## صاوفي قضية السلم

### هل تطور موقف الاردن الى الحد الذي قاله الملك؟

■ ما قاله الملك الاردني عبدالله (لو كنت مكان الاسد لتنتحيت) كان مفاجئا ومريكا للجميع، فالمسؤولون الاردنيون تلغموا وقد شاهدناهم على الفضائيات يحاولون فهم ما قاله الملك اكثر من محاولتهم التعليق على ما قال.

المباغثة في تصريح الملك جاءت من جانبين، الجانب الاول تعلق بالتوقيت، فالموقف الاردني كما العربي وريسا الدولى لم يتضح بعد الى الحد الذي يبذر للاردن مطالبة الاسد بالتحتي والدخول مع النظام السوري في مرحلة كسر عظم ومواجهة.

اما الجانب المباغت الثاني فيتمثل بغياب خطة اردنية واضحة المعالم للتعامل مع تصريح كبير من رأس الدولة يعن فيه نهاية نظام الاسد اردنيا، وعلى ما يبدو، لا توجد خطة او اي استعداد للتعاطي مع الموقف الذي اظهره الملك في لقائه مع «بي بي سي».

صحف الحكومة كانت مندеше وتعاملت مع التصريح بحذر واضح، وذلك على خلاف عاداتها في كيل المديح وتعظيم ما يقوله الملك، فقد هربت «المانشيتا» الرئيسية من عنوان التحتي الى عناوين جانبية من اللقاء، كما وان الافتتاحيات ذهبت الى مواضيع اخرى.

هذا كله يدل على ان ما قاله الملك كان مفاجئا ووليد لقاء تلفزيوني، لم تكن الجهات الرسمية على علم بمآلاته، ولم تخطط له.

ولعلي اميل الى ان ما قيل على لسان الملك كان اقرب الى العاطفة وزلة اللسان منه الى السياسة والمواقف المبرجة.

الدعوة الى تحتي الاسد من قبل حاكم دولة من دول الجوار لسورية ليس بالامر الهين، وتبعاته كذلك ورسائله ليست بالبسهلة.

لكن في العموم، لاقى تصريح الملك قبولا من الرأي العام الاردني، فأخطأ الاسد ونظامه لم يعد بالامكان السكوت عليه، كما انني اصدق ان تصريح الملك اريك الاسد وزاد من عزلة ارتباك الرسميين امام تصريح الملك اثبت وجود تلك الجحوات بين اركان ومؤسسات النظام، مما يستدعي ان نرى من الآن فصاعدا موقفا اردنيا رسميا واضحا غير مرتبك، كما نود ان نراه شخافا مستقلا وطنيا عربويا لا يخضع للاجندة الوطنية العروبية.

الناس في الاردن يقفون الى جانب الشعب السوري، لكنهم ايضا يريدون نهاية مشرفة لثورته، ولا يقبلون رؤية تدخل اجنبي وسيبرون ان يكون التدخل من بوابة الرمثا او المغرب.

عمر عياصرة

### انقاذ سورية انقاذ للعرب

■ الظروف والتعقيدات التي تمر بها سورية تتطلب من اصحاب الشأن ان يستمعوا الى صوت العقلاء وان لا يسيروا في طريق الهلاك ليس فقط كعظام وانما بلد له موقع وشأن استراتيجي واقتصادي وسياسي، وشعب له تاريخ نخالي في مواجهة المستعمر وجبهة صامدة امام العدو الصهيوني.

نعم نعرف ويعرف الجميع من ابناء الامة العربية ان هناك مخططا لتقسيم الوطن العربي بحجج الديمقراطية وحقوق الانسان بغضاه ما سمي بالربيع العربي، ان من يريد الحفاظ على بلده وشعبه ان يضع جانبا اغراء التكرسي الرئاسي ويقدم بكل احترام تنحيته وان يضع الاسد لكي يفسخ المجال لجميع القوى التي تريد التغيير ويسلم امانة البلد الى من يريد ادارتها بشكل الذي يحفظ كرامته ويحفظ شعبه وان لا يتسكع بالكرسي وتصبح ذريعة لكل من يريد ان يفسخ المجال امام التدخل الاجنبي مثل ما حصل في العراق وليبيا او السودان، وما صرح به الملك عبد الثاني ملك الاردن والنصيحة التي قدمها للرئيس السوري هي التي تحفظ سورية ارضا وشعبا ونظاما وقائلا وبصراحة الاخ الى اخيه ان من يريد مصلحة بلاده فعليه التفكير بالتحتي شريطة ان يوفر القدرة على بداية مرحلة جديدة في الحياة السياسية.

ان الخوف على سورية ليس فقط هناك مخطط تآمري مريب وانما خوفا جميعا من ان هذا المخطط يحمل افكارا تقسيمية طائفية مقيتة، واذا ما سار هذا النظام بما تقدم له من نصائح فان اخطارها ليست على سورية فقط وانما على المنطقة بشكل عام، وسوف تحدث حروب لبس فقط بين دول وانما سوف تكون بين طوائف «سنية شيعية» وهذا المخطط مرسوم سلفا واشترك في تخطيطه كل من يريد الشر بامة العرب وزرع الفتن الطائفية، ولكي يقي قادة الامة هذا المخطط عليهم ان يفكروا بعيدا وان يخترقوا طريق الاصلاح وزرع روح المحبة والسناسات وتوزيع الثروات بشكل عادل وفتح المجال امام من يريد التغيير ان يشارك في عملية ارساء نظام ديمقراطي.

ان سورية هي حافظة الامة ومن مسؤولية قادة العرب ان يحذروا ما يخطط لها.

جواد البصري

### كلهم نصبهم الاستعمار والان يزيل العاصي منهم

■ قبل نهاية الربيع تركت حقيقة الاستعمار الطويلة، لوطننا الكبير، وما عقبه من أنظمة متعاقبة امتدت لعدة عقود ايضا، تركه ثقيلة بغيضة، وكما هائلتا متراكما، من الظواهر المرضية المقيتة، الاجتماعية وتربوية وعرفية وتعليمية، والكثير من اخلاق الاستبداد والتدجين، والاستسلام للواقع.

اما الانظمة القمعية، فشرعت منذ البداية، الى بناء جيوش جرارة، فيالق وفرق، وقوى امنية هائلة وموعية، لحمايتها، مدججة بكل انواع الاسلحة المتطورة، الحزمة دوليا وغير الحزمة، ثم بادرت الى احكام حصار ابناء شعبها، وايضا بنوك الامل الاسلحة، برا وبحرا وجوا، هذه الانظمة كانت بعد ذاتها بحاجة الى ثورة، تنفرق لها وحدها، مهمتها هي سحق هذه الانظمة واذا احتها، نعم كانت من الضخامة والحجم، بحيث تنزف كامل زخم وقوة وجدد الثورة وثوارها، وهذا يغسر لنا سبب الغتور والسكون والغوض والارباك، الذي حصل بعد الاطاحة بتلك الانظمة الحاكمة، فهل نحن بحاجة الى تفعيل الثورة او الى ثورة اخرى، تكون مهمتها ودورها، هو ان تقطع الانزع وامتدادات وجذور وجيوب ورواسب ما تبقى من تلك الانظمة المقيتة، لكي تضمن سلامة اي نظام جديد، نعم نحن بحاجة الى ذلك وبكل تأكيد، والاستيتمهي الربيع العربي، دون ان تورق الاشجار ودون ان تنمر، ولن يذوق المواطن العربي ثمار وحلاوة تلك الثورات العربية، نعم نحن بحاجة ان تقلب الارضاع في عالمانا العربي رأسا على عقب ونحو الافضل والاحسن طبعا، مع الالتزام ببنواتنا وقيمتنا ومبادئنا الكريمة، والنبيلة، وعندها سيكون ربيعا عربيا خصبيا حقيقيا وتاريخيا.

عبد حامد abad\_hamd@yahoo.com

### امريكا تركب موجة ربيعنا

■ يبدو ان امريكا البريك امدركت تماما بأن صوت الشوارع العربية والإسلامية قد تختلف عما سبق نتيجة الربيع العربي في بعض البلدان العربية، حيث اسقطت منها النظم البائنة التي كانت بمثابة السرطان القاتل للأجسام العربية منذ عقود، وأمريكا والدول الغربية تعرفت تماما بأن أصوات الشوارع العربية والإسلامية لم تمثل الحكام القائمة في اتخاذ القرارات لمصلحة الشعوب بل لمصلحة شخصية بحتة، والأمل كثيرة لا تحصى، وبفضل الربيع العربي نستطيع ان نقول ان السياسة الأمريكية الخارجية قد تغيرت قدر حبة خردل تجاه الإسلاميين في بعض الدول بما فيه النهضة والإخوان.. وهذا التغيير كانه سراب يحسه الثمأن ماء، أمريكا معروفة بتناقضها وخداعها وكذبها لتبرير ما فعلته لمصلحة ما، والأمل كثيرة ولا تحصى، إنن للإسلاميين أن يحذروا من التعامل مع هؤلاء المناقنين الذين يعملون ليل نهار لتدمير قيماننا ووجدتنا.

حسن داود

## «الجزيرة» في عيدها الخامس عشر تقود الثورات

■ بصراحة هذه القناة قلبت الأمور، هيأت العرب للثورة، حفزتهم للتفكير بالكرامة والحرية، دفعتهم لمطلب حقوقهم السليبية، ساهم كل من عمل في «الجزيرة» في الصحوة للثورة، يجب ان نُؤرخ لاعلامنا الحر من تاريخ انطلاق «الجزيرة» فنقول قبل «الجزيرة» أو بعد انطلاقها، قبل «الجزيرة» كان الإعلام العربي خاصا يشخصه الرئيس.. سافر الرئيس عباد الرئيس (طبعها بحفظ الله ورعايته) جلس الرئيس، مشى الرئيس، أكل الرئيس، قال الرئيس، نام حلم استقبل ودع قرر عين فلانا.. أقال علانا مشط شعره دخل الحمام.. كل أفعال الرئيس هي مدار ومجور الإعلام، أما نحن الشعوب فلا نفلع إلا ما يطلبه الرئيس مشكورا.. لا يوجد شيء اسمه معارضة الكل مع الرئيس وطوع أمره.. كان هذا هو الخطاب فقط!

الذي قرر إنشاء «الجزيرة» نقل الأمة من الأوهام إلى الحقيقة من الخنوع إلى العز من الظلام إلى الأضواء، «الجزيرة» أشعلت المصاييح فأصبح العرب في النهار وتداى الآخرون لتقليدها.. فرنسا أطلقت القناة العربية (FRANCE 24) مانثيا كذلك (DW-TV) الصين أيضا (CCTV9) روسيا (روسيا اليوم) ولا تنسى إيران أيضا (العالم)، وطبعاً.. التالي بعد «الجزيرة» كانت (العربية) التي تعبر عادة عن التوجه السعودي، ولا تغفل طبعاً (BBC ARABIC) التي اعتدنا سماعها إذاعة.

كل هذه الفضائيات التي توجه افكارها إلى الدماغ العربي تهدف لطرح وجهة نظر مالكيها أو مولئها، لكن «الجزيرة» تصف الحال العربي وصلحة المواطن العربي أيا كان بحيادية يُشهد لها دون النظر إلى آراء أو أفكار أو أهداف (القوى) الموجودة على الساحة الدولية في كثير من الأحيان، «الجزيرة» تعبر عن طموحنا نحن العرب عن آمالنا عن مشاعرنا تصف حالنا كما هو لا كما يريد (س) أو (ص) حتى لو غضب (س) أو بقية (الحروف) أو أغلق مكاتب «الجزيرة»، ظلت «الجزيرة» وقيمة للعربي توقفه تدفعه للأمام حتى لو أدى ذلك إلى استشهاد المراسل (طارق أيوب مثلا) أو المصور (علي الجاني) أو إلقاءهم وسجنهم (علواني وعلوان ولطفي السعودي) أو اعتداء عليهم (أمثلة كثيرة).. عمل في «الجزيرة» فقط من كان نهجه مع العروبة والإسلام، صمدت «الجزيرة» خلف العربي واصرقاته بغض النظر عن الظروف كانت قاسية أو مريحة في فلسطين في العراق في أفغانستان وفي دول الربيع العربي التي لولا وجود كميرات «الجزيرة» (العلمية) والخفية) لكانت المجازر تنهد هذا الربيع وتحوله إلى رما وتدفعه في مهده دون رحمة.

لا ندعي ان «الجزيرة»، لا تخطئ أو أن كل ما تفعله صوابا، لكننا نخلن

### تصريحات ملك الأردن بخصوص سورية هل هي اردنية؟

مدار أشهر عديدة ولم يُعلّق على أحداث الثورة السورية ثم انفتحت شهيتها - جساءة - للإدلاء بآذوه في الموضوع تلميحاً وتصريحاً؛ والجواب هو أن الدول تعتمد على مزايا الأزمات، وتترك كره النار تندرج أمامها دون استبقاء الأحداث، وفي ضوء المواقف الدولية تاتي الردود العربية، فالعرب لا يقفون على اتخاذ فعل حقيقي بسبب ضعف تأثيرهم الإقليمي والعالمي، لذلك ينتظرون الأفعال الأمريكية والأوروبية، ثم تأتي المواقف العربية كرد فعل تابع لوقت القوى الكبرى، ولأن الغرب قد رفع الغطاء والشرعية عن الرئيس السوري، فقد صارت المواقف العربية أكثر تحجراً وانطلاقاً، فقامت دول الخليج بسحب سفرائها من دمشق، ثم رفعت جامعة الدول العربية الغطاء عن النظام السوري، وقامت بحشد في الزاوية، وتجريده من الاحتضان العربي، وتعريته من عمقه العربي، وبعدها جاءت تصريحات العامل الأردني غير المسبوقه بضروة تحتي بشار الأسد، وقبل ذلك تمهيد الانتقال السُّلطة بشكل سلمي وسلس.

ومن الجدير بالذكر ان التصريحات الملكية قد جاءت بعد قيام أحد المسؤولين الأمريكيين بزيارة المنطقة المتناكذ من أن الأردن وليبنان

### تفليح الثورة المصرية

■ لا يمكن اعتبار مطالبة الملك عبد الله الثاني بتحتي الرئيس السوري زلة لسان أو موقف عفو عابر، بل هو سياسة رسمية مبنية على معطيات مفادها أن الرئيس السوري صاع ورقة محروقة، وأنه أصبح جزءاً من المشكلة وليس الحل. وهذه التصريحات التي تاتي من رأس النظام الأردني تعبر - ضمناً - عن موقف دول الجوار، كما تُعبر عن موقف دول الخليج غير الملن خوفاً من انتقام محتمل للنظام السوري ضد هذه الدول، فقول به إيران نيابة عن حكاه دمشق، وذلك بإثارة النعرات الطائفية، وتحريك الشبيحة في منطقة الخليج، وإيقاظ الخيالات الماثمة التي قد تُسبب مشكلات أمنية واجتماعية لدول الخليج التي تتفق للقررات الأمنية الفالفة، والدول العربية صارت تدرن أن وجود نظام دموي في دمشق يُشكّل عبئاً عليها، وقد يُغرق المنطقة بأسرها، وهذا يُفسّر القرار القوي لجامعة الدول العربية بتجميد عضوية سورية في عميات الجامعة العربية، والذي يعتره الكثير من تمهيدا لتدويل الأمة السورية، وفتح المجال للتدخل غربي مختلف الأشكال.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه بقوة: لماذا صمّت الأردن الرسمي على

إسقاط مبارك (التاسع عشر من شهر مارس 2011)، تضمن أن يختار الأعضاء المنتخبون في مجلسي الشعب والشورى صاغ جمعية تأسيسية لوضع الدستور الجديد، إلا أن وثيقة السلمي الجديدة- التي وضعتها هيئة غير منتخبة شعبياً- قامت بنودها بعملية ذبح للشعالي التي تشدها جماهير الثورة، حيث أعلنت خصاصة للؤسسة العسكرية تمنع مناقشة سياستها الداخلية أو ميزانيتها في البرلمان، على أن يتم وضع الميزانية العسكرية رقماً واحداً في الموازنة العامة، كما لو كان النص على أن وزير الدفاع هو القائد العام للقوات المسلحة، بهدف إلى منع الحزب الذي يشكّل الحكومة من تعيين وزير دفاع مدني.

استحكمت عملية التذبح بالنص على أن يتم اختيار 80 عضواً من الجمعية التأسيسية لوضع الدستور من خارج مجلس الشعب، والحد الأقصى لمشاركة الأحزاب والعكس خمسة أعضاء.

وللمجلس العسكري حق طلب إعادة النظر في مواد مشروع الدستور إذا تضمن نصاً يتعارض مع موقفاً الدولة والمجتمع والحقوق والحریات العامة، وإذا لم تنته الجمعية التأسيسية من الدستور خلال ستة شهور يختار المجلس العسكري جمعية جديدة بجرته لوضع الدستور خلال ثلاثة شهور، كل هذا تحت مبرر أن الدستور الجديد لايد أن يضعه أهل الاختصاص، لكن د. عصام العريان (نائب رئيس حزب الحرية والعدالة/ الإخوان المسلمون) رفض هذا الاتفاق بأن الدستور يجب أن تضعه مجموعة من الخبراء ذوي الخبرة وبالتالي يجب الاتفاق على أسس اختيار اللجنة التأسيسية، قال: «من الذي قال إن البرلمان لن يختار الخبراء الدستوريين ذوي الثقة، البرلمان سيختار أكثر الناس توافقاً وسيكون ضمن لجنة المامة».

أما مشروع الرئاسة وبمصرير الأمة، الأمر الذي يوقع مصر في نفس الخطا التاريخي إبان عهد الفرانعة المعاصرين الذين حكموا البلاد بفترة تامة ووقفوا على معاهدات (كاتب ديفيد نمونجا) وأيروا الوثيقة (العونة الأمريكية) وأنشأوا تحالفات (التطبيع مع الكيان الصهيوني) على رغبة الشعب والشعب، ضاربين بالاتجاه الوطني العام عرض الحائط، وثيقة حكومية لتفعيل الثورة أو الى ثورة اخرى، تكون مهمتها ودورها، هو ان نغمر ان استفتاء شعبي اجري على اعلان دستوري بعد أسابيع من

الذي يعطي السلمي أو المجلس العسكري هذه الوصاية على الشعب، كي يرسموا معالم الدستور

### المبادرة الخليجية أنقذته من المشنقة؟

ينجح بعد في إقناع الرئيس صالح بالتوقيع عليها، وبحضور سفراء أمريكا والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، أبرز تلك التعديلات تركزت على الآلية التنفيذية للمبادرة، تجعل الرئيس صالح يحتفظ بكامل سلطاته إلى حين انتخاب رئيس جديد للين، في بداية العام المقبل 2013، وقالت مصادر صحافية له صحيفة البيان الإماراتية الأحد الماضي، أن الفريق عبد ربه منصور هادي نائب الرئيس صالح، أبلغ السيد جمال بن عمر، وسفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، خلال لقائه بهم بهذه التعديلات، وطلب منه نقلها إلى المعارضة اليمنية خلال لقاءه بهم اليوم التالي (الأثنين 14 تشرين ثاني الجاري) - فلا ندري ماذا يريد الرئيس اليمني أكثر من المبادرة الخليجية؟ ومن كل تلك التعديلات التي خضعت لها، وينسخها الخمس؟ ولماذا لا يعتبر بزعماء سبقوه، أمثال الرئيس المصري المخلوع محمد حسني مبارك واليمني معمر القذافي الذي اغتصب وقتل وسحل بطريقة طائفية؟ التي لا نبالغ إذا ما قلنا، أنها المبادرة الخليجية لم تفصل على مفاصله وربطة عنقه فحسب، بل إنها انقذته من حبل المشنقة والمقصلة، ومحاسنيتها هو أركان نظامه على جرائم القتل بحق الشباب اليمني العزل من المحتجين والمنتفضين ضد بقايا نظامه في صنعاء وتعز وإب... وكافة مدن اليمن.

وتمام ذلك لا يريدنا.. نعب الرئيس صالح لا يريد المبادرة الخليجية، ويريد كسب الوقت لصالحه، مما يجعل معارضية يصابون بالتعب

قروا لبس الحجاب ففصلت فوراً ومنعت من دخول مبنى التلفزيون وقيل لها إما ان تختاري الدنيا أو الآخرة؛ أثبتت «الجزيرة» انه بالإمكان اختيار كلاهما دون تعارض.. شكراً لـ«الجزيرة» ورجالها وقادة برامجها ولكل من اعلا شأنها وشأننا.

اسماعيل عاصي - عمآن ismasy@gmail.com



يُطبقن خطة العقوبات الاقتصادية التي فرضتها أمريكا على سورية، وهذا يُعطينا مؤشراً مهماً على أن الأردن - بما يملكه من حدود طويلة مع سورية وعلاقات اقتصادية ومشاريع مشتركة - قد صار رأس الحربة العربية في مشروع إسقاط النظام السوري، ومن الدلائل على ذلك أيضاً احتضان المعارضين السوريين في الأردن ومنحهم حرية الحركة والتحدث مع وسائل الإعلام المختلفة ومهاجمة نظام بشار الأسد بشكل علني، كما ان المظاهرات المناهضة لنظام بشار تجري أمام السفارة السورية في عمآن على مرأى ومسمع من القوى الأمنية دون تكبير، بل إن الرئيس السوري يشتم في هذه المظاهرات التي تعرضها كافة وسائل الإعلام.

كما كثر الحديث عن إقامة مناطق عازلة بين سورية ودول الجوار لتسهيل انشقاقات الجيش السوري وتوفير الحماية لهم لكي يصبحوا سورية في خاصرة النظام السوري، ولا تخفي أهمية الحدود الأردنية مع سورية في مثل هذه الخطة.

وبالتالي فإن الأيام القادمة حُبلَى بالمفاجآت غير السارة لنظام بشار، إذ إن مستقبله السياسي صار وراع ظهراً، ولا يمكن لعقارب الساسة أن تعود إلى الوراء، لذلك فإن السؤال لا يعد حول إمكانية سقوط الرئيس السوري، فقد صار السؤال: ماذا بعد بشار؟

إبراهيم أبو عواد - الأردن

الجديد، بصرف النظر عن محتواه إيجابياً أو سلبياً؟! إن الجيش مؤسسة وطنية ملك للشعب وذات مسؤولية محددة في حماية الوطن، ومسئولية موقفة الآن في حماية الثورة وتسليمها لرئيس ترشيحه الجماهير فقط، أما الحقوق - من أي نوع - فقد ألت للشعب فقط صاحب الثورة، وهو الوحيد صاحب الحصانة التي لن يهبها لأحد بعد الآن.. لابد أن تعرف مصر الجديدة ونخبها أن هذا الشعب ليس قبيحا في فكره ولا في جهل طريقه، ولا يحتاج لن يوجهه، وهو غني بكوادره القادرة على تحمل مسؤوليته بتكليف منه وحده وبموافقة ضمئته على محاسنيتها.

لكن أن تقوم هيئة بحذف 80 فرد منتخب من لجنة صياغة الدستور، وتحديد معالم من تختارهم هي وتفرضهم على من اختارهم الشعب، مع قصر القوى الوطنية على 20 فرد فقط، فهذا ردة إلى العهود البائنة، وتفحص دور لم تعصده القوى الوطنية، وفقر من نوع معشورف لركوب موجة الثورة.

والعجيب أن تأتي بعض رموز القوى الليبرالية وتؤيد هذه الوصاية، وتعطي لأفئسها الحق الكامل في الحديث عن الشعب، وتقع في نفس الخطا الذي وقعت فيه وثيقة السلمي، وتتصلت من استفتاء مارس الشعبى.

كل هذا - وبصراحة تامة - نتيجة الخوف من مشاركة الإسلاميين في الساحة السياسية، لا يتبعون به من شعبي عامه، يريز بعد ما ستمت الشعوب من لا يتقون الله تعالى فيها، وهذا الربع الغير مبرر من القوى الليبرالية يهول الأمر وكان الإسلاميون وحدهم هم الذين سيكتوبون الدستور!

إن هذه الوثيقة لهي اكبر دليل على تغلغل فلول النظام السابق في المشهد السياسي المصري بعد الثورة، وأن سياسة الإقصاء ما زالت مخيمة على فكر بعض الرموز، وأنه على الطبيعي أن تتال سيل من أقيح الأوصاف من كتائبنا ومحليتنا؛ الاسم القاتل، القضيحة السياسية، الوثيقة المشبوهة، فتنة دستور السلمي).

والل.. وقد شاهدنا الدكتور ياسين سعيد نعمان، الرئيس الدوري لتكتل أحزاب اللقاء المشترك المعارض، عضو المجلس الوطني لقوى الثورة الشبابية اليمنية الحالية، حينما هدد في اتصال هاتفي مع قناة الـBBC العربية، قبل أيام، بحل المجلس الوطني إذا لم يوقع الرئيس صالح على المبادرة الخليجية، وجعله في مواجهة مع شعبه.

نحن على يقين أنه حتى لو وقعت المعارضة اليمنية على المبادرة الخليجية بالتعديلات الجديدة التي طلبها الرئيس صالح، والسماح له بالاحتفاظ بصلاحياته الرئاسية إلى بداية العام المقبل، أي بعد شهر ونصف من الآن، سوف يعود لمرأوغاته المعروفة، ودهائه متقطع النظر، وتصلبه وعنايه ذاته، الذي كان يسبقه حياته في حادثة مسجد التهدين بدار الرئاسة اليمنية في 3 حزيران- يونيو الماضي، ويقول أنه باق دستوريا إلى نهاية العام 2013، وبعدها سيوقع على المبادرة الخليجية، التي شيعت موتاً وترقيعا، والعودة مجدداً إلى المربع الأول، حتى تزحف العقوبات إلى اليمن، وقد باتت قريبة جداً، وتجميد أرصده ومنعه هو أركان نظامه من السفير، على غرار ما جرى في ليبيا، ونتمنى من السيد جمال بن عمر، الذي سيرفع تقريره لمجلس الأمن في 17 من الشهر الجاري، أن لا ينسى أن يذكر في تقريره أن مدينة تعز طوال أيام عيد الأضحى المبارك، وحتى مجيئه كانت تتعرض لقصف عنيف من قبل قوات بقايا نظام صالح، وكيف طحنت عظام مواطنيها وأطفالها دبابات ومدافع صالغ، وكنا نتمنى لو أن السيد بن عمر زان تعز واستقل طائرة إلى مطارها؛ لكنه لم يلب دعوة أبائنا ولم يفعل للأسف الشديد.

محمد رشاد عبيد OBEID2008@hotmail.com

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk







## رأي القدس

■ الملف السوري يزداد سخونة يوماً بعد يوم، والتطورات على الأرض تؤكد بان النظام مستمر في حوله الامنية المدمية، والمعارضة الشعبية مستمرة في الوقت نفسه بالطالبة بإسقاطه، مما يوحي بان لا مكان للحلول الوسط، فاما ان ينتصر النظام او تنتصر الانتفاضة، وحتى تحسم الامور لهذا الطرف او ذاك علينا ان نتوقع المزيد من القتلى من المدنيين والعسكريين في آن.

الجيش السوري الحر الذي تتزايد اعداده افراده، بازدياد عمليات الانشقاق والانضمام اليه، اعلن بالامس عن قصفه مركزا للمخابرات السورية في مدينة حسرتا قرب العاصمة بالصواريخ ومدافع «أر بي جيه»، مما أسفر عن مقتل ستة جنود واصابة العشرات. وجاء هذا القصف بعد ساعات من اشتباك بين مسلحين وقوات تابعة للجيش والامن السوريين قرب حماة ادى بدوره الى مقتل ثمانية جنود.

هذه الاشتباكات والهجمات تؤكد ان الانتفاضة السورية، او شقار رئيسيا منها، بدأ يتحول الى مرحلة «العسكرة»، تحت عنوان التصدي لقوات الجيش والامن التي تهجم الاحتجاجات المدنية وقتلت أكثر من 3500 شخص حسب احصاءات منظمة الامم المتحدة، وان هناك من يقدر ارقام القتلى باكثر من ذلك بكثير.

سيرجي لافروف وزير الخارجية الروسي اعتبر هذه التطور الخطير حسب رأيه بأنه سيقود البلاد الى حرب اهلية طاحنة، واتهم جهات عديدة بتسليح وتدريب الجيش السوري الحر. بينما يرى السيد هيثم المالح احد أبرز اقطاب المعارضة السورية ان قصف مركز المخابرات المذكور هو لحماية الشعب السوري، ولا يعني انطلاق هذه الحرب مطلقا بالوسائل العسكرية والروسية.

التركيز على هذه الاشتباكات المسلحة من الجانبين الروسي والمعارضة في سورية يضيئ نوعا من تحويل الانظار عن الاحتجاجات السلمية والضحايا المدنيين الذين يسقطون برصاص الجيش وقوات الامن في اكثر من مدينة وبلدة سورية.

الازمة السورية تتجه الى التدويل المباشر او غير المباشر، والتدخل العسكري الاجنبي على وجه الخصوص، خاصة بعد قرار وزراء الخارجية العرب باتهام

■ الملف السوري غياث غياث مطر وُلِد يوم 16 تشرين الثاني (نوفمبر) 2011، في الذكرى الحادية والأربعين له الحركة التصحيحية»، ذلك الانقلاب الذي نفذَه حافظ الأسد على رفاهه في حزب البعث، واستولى بعده على مقاليد السلطة كافة، فاطلق تراثاً في الاستبداد، والنهب والفساد، والتعذيب الطائفي، وبناء شبكات الولاء والاستنزاف... سوفي يوزن إلى نجله، غياث مطر، والد الطفل الذي أبصر النور في الذكرى هذه، كان قد استشهد عن 26 سنة، بعد ان اختطفه فارز من مخابرات القوى الجوية، واعادته الى اهله جثة هامة جرى التمثيل بها، وكانت تحمل آثار تعذيب وحشي، وجروحاً في الصدر والوجه، وشفاً طويلاً في البطن تمت عملياته (ويوجد سجل كامل سرعة آفة أعضاء، وهو تقليد صار مؤكداً بعدئذ، ولاحظ في جثث عدد من وطيفة أو يسكب السلطة التي المعتقلات).

غياث الأب ولد و «الحركة التصحيحية» في سنتها الخامسة عشرة، وغياث الابن ولد في الذكرى ذاتي سوف تكون الاخيرة، ليس أغلب الظن كما يُقال عادة، بل استناداً الى رأي اعتبار راض منظور، أو أت منظور، يقَره المنطق البسيط.

في ساعة ولادة الطفل، كان النظام قد سق دمء 21 سوريا، بينهم أطفالاً طبيع، إذ لم يعد يعرف من صفة «سياسة» أخرى سوى ممارسة عنف مجاني، وهذا يدور له بعد يوزني اية وطيفة أو يسكب السلطة التي مغتم، بل تجرد حتى من أبسط معادلات العلاقة بين النفع والضرر، وكان، سياسياً، اقرب إلى كتلة عمالة ضخمة مترسقة، وليس خيالاً طبيع، إذ لم يعد يعرف من الحلفاء، ما عاد هاد إلاّ بفقهن سيديا إلى مساندته، أما قطعان الشبيحة التي ظل يتبعي على تعاطفها للدماء، وعلى مزاجها المهيج الذي رُب على ارتكاب الجريمة بوصفها طبيعة ثابتة، فإنها صارت أكثر مهاره في استعداد الناس على النظام (كما عند مهاجمة السفارات العربية والاجنبية، وحرق اعلام الامم) من قباحها في كسر معراضه.

مناسبة ولادة الطفل غياث غياث مطر اطلقت في نفسى مشاعر شتى، اختلط فيها الترحم على الشهيد، والبالغوال العاصفي والأمل بأن هذه الصادفة ذات الغي الضامن لن تكون محض مصادفة عشوائية، فضلاً بالطبع عن الاثبات لاّ الوليد وولاه وشعبه وسوريه قاطبة. بين ايدينا، ايضاً، أعادتنا مجدداً إلى مشاهد ثلاثة سبق لي ان توقفت عند لانها، في ما يخص تاريخ «الحركة التصحيحية»، تحديداً، وكيف تبدّلت الحال،

■ يقدر ما قدمت الشعوب المثارة من اعداد الشهداء الأبرار، تكون عظمة ثوراتهم، وهكذا كانت ثورة 17 فبراير في ليبيا فعد الشهداء والجرحى داعمين لهم بالنشأء، ووضع منزلة الثورة في اعداشة الثورات العظيمة.

وشعهم يهيم قد تحقق لا جدال، والخوف ان لا يتحقق افتخار شهدائنا بنا، وهذا ما جعلني وغيري نتفق على ان الجهاد الأكبر يبدأ الآن، وان من شرفوا بنا باستشهادهم، كانوا أملياً ان نعرفهم بوصالة الجهاد وتحتيق الأهداف التي استشهدوا من أجلها، ورحمة من الله بنا، مَن علينا بتربيت للمجلس الاتقائي اتفق الجميع على عيتمه ومباركته، ثم كان لنا ونيسا للمكتب التنفيذي مقابري الذي دور مع رفاهه اعضاء المكتب، بما ساهم في انجاح مرحلة ما قبل الجهاد الأكبر للثورة، وتزجبل برغبتة يعطى بالوضع لن تكون محض مصادفة عشوائية، فضلاً بالطبع عن الاثبات لاّ الوليد وولاه وشعبه وسوريه قاطبة. بين ايدينا، ايضاً، أعادتنا مجدداً إلى مشاهد ثلاثة سبق لي ان توقفت عند لانها، في ما يخص تاريخ «الحركة التصحيحية»، تحديداً، وكيف تبدّلت الحال،

وحيث ان واجب الكتابة وشرف امتهاها، لا يمتحنا حق النقد الهدام وجدل التفتيشية بشكل جماعي، الا ان حق تذكير اصحاب القرار قدينا وان لزم نقداً بما يؤازرهم، واجب حتمى علينا، مع وجود اعتراضاً بأن النقد موجه لنا جميعاً، فمسؤولية استتباب الامن وبناء الديمقراطية والتحول الى شعب منتج- فتح علينا جميعاً، وان كان ملف الجرحى يغرض اولونه قبل الامن ولا يسمح لنا ان نتجاوزوه، فرؤساؤنا وبككم تصالهم المباشر بقيادات الدول التي فقط لدواعي ازماتها الاقتصادية الطاحنة خرجوا بدعوى مساهمتهم في دعم الثورة، ونقل ان ذلك تخضير لشقي فأعاقب قاطع مصالحهم مع الدولة،

## عسكرة الانتفاضة السورية

النظام الحاكم بافئصال مبادراتهم السلمية التي طالبته بوقف اعمال القتل فوراً والاخراج عن جميع المعتقلين والانخراط في حوار مع المعارضة.

السيد رياض شقفة زعيم حزب الاخوان المسلمين في سورية طالب صراحة بالامس بتدخل عسكري تركي لحماية المدنيين، بينما طالب السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري السابق باقامة مناطق حظر جوي، وتدخل عسكري غربي على غرار مثيله في ليبيا لتغيير النظام الحاكم في دمشق.

وتأتي جميع هذه المطالبات بالتدخل الاجنبي، بشقيه التركي او الاوروبي، بعد مناشدة العامل الاردني الملك عبدالله الثاني للرئيس السوري بشار الاسد بالتحتي عن الحكم فوراً، وادلائه بتصريحات الى صحف بريطانية يحث فيها دولا اوروبية بأخذ زمام المبادرة وادارة الازمة في سورية وعدم التعويل على الدول العربية المنقسمة فيما بينها.

الامر المؤكد ان النظام السوري الذي يشن حملة اعلامية شرسة ضد الجامعة العربية ووزراء الخارجية العرب الذين يفرضون عزلة عربية عليه، لن يستجيب لهمة الايام الثلاثة التي اعطاها اياه الوزراء انفسهم لاستقبال مراقبين وصحافيين عرب واجانب قبل فرض عقوبات اقتصادية ضد النظام. ما يمكن قوله، وباختصار شديد، اننا امام حرب اهلية فعلا، فاذا كانت قوات الجيش السوري الحر استهدفت اليوم مركزا للمخابرات السورية المكروهة في البلاد بسبب جرائمها في حق الشعب السوري، فإنها ستستهدف مراكز اخرى او حواجز للجيش والامن في الغد وبعد الغد. فتعداد هذا الجيش المنشق الذي يعثل الجناح العسكري للمعارضة السورية بلغ حتى الآن ثلاثين الفا، وهو رقم متواضع بالنسبة الى قوات الجيش السوري، ولا يعني انطلاقه الذي تزيد عن ربع مليون مجهزة بأسلحة ثقيلة ومتطورة. ولكنه قد يكون نواة لحرب استنزاف مدمية في حال اقامة مناطق عازلة في شمال سورية او جنوبها.

الايام المقبلة ستكون حاسمة على صعود المشهد السوري، حيث ستتحص الموقف والأدوار لكل اللابعيين المتدخلين في الازمة - من عرب ومسلمين وغربيين، والشبيء الوحيد الثابت والمعروف والذي لا يحتاج الى تأكيد ان النظام السوري سيبستمر في اللجوء الى الحلول الامنية والعسكرية المدمية.

## «الحركة التصحيحية» في الذكرى الـ 41.. والاخيرة!

### صبحي حليدي\*

سوريين! الشريط الثالث يُظهر جمهرة من طلاب جامعة البعث، في مدينة حمص (وثمة مغزى خاص، هنا ايضاً، في تسمية الجامعة كما في المكان)، يحرّقون بطاقات صورهم في «حزب البعث»، وفي «الاتحاد الوطني لطبقة العمّال السورية»، المنظمة التابعة للحزب في مستوى التعليم الجامعي.

والحال أنّ هذه الأشرطة تحيل المشهد السوري الراهن إلى مثقبه الابتدائي ما بعد 10/10/1970، حين دشّن الأسد الاب سياسات صححو، استهدف تديم أركان حكمه بالبطيع، ليس على نحو وقائي مرحلي كما خيّل للبعض آنذاك، بل على نحو منهجي طويل كانت سيورة التوريث تبطل من الأضغ، وتبدو خيارات قمع الانتفاضة اليوم، ومجرم خطوط الدفاع التي عمدتها البعث واليواصل تعاملها، بمثابة توجيه الاقصى. الغضب تلك المتصحات لاجهزة الأخرى في فرض الترتيبية العنيفة»، التي شملت اوساط الاطفال والشباب بصفة منهجية مستمرة.

الشريط الأول صوّر في ظاهر مدينة إربل، شمال غربي سورية، ويلقظ احد مخيمات «مطالع البعث»، وهو اسم المنظمة التابعة للحزب الحاكم، والتي تشرّف على الترتيبية السياسية للاطفال بين 6 و11 سنة، لكي الخيم، المحض أصلاً لانشطة ثقافية وموسيقية ورياضية خلال العطلة المدرسية الصيفية. تحوّل إلى معسكر اعتقال جماعي، بالانظر إلى اامن السوريين وعشرات المعتقلات التابعة لأجهزة الأمن السورية المختلفة، ضاقت هذه المعتقلين (أكثر من 70 في معتقل، حتى ساعة عهده السطور)، وتوجّب البحث عن بدائل. الشريط الثاني يصوّر مجموعة من الشباب، يتظاهرون في مدينة القتيطرة (عاصمة الجولان، وثمة مغزى إضافي هنا)، أمام مقر «اتحاد شبّعة الثورة»، المنظمة التابعة للحزب الحاكم، وتعمل في اوساط الطلبة بين ايام 12 إلى 19 سنة، لا لخدمة الأبريز في التظاهرة فقد كانت تردّد لازمة الاغنية الساخرة الشائعة: «قالوا عنّا مدّسين، قالو عنّا مسلحين، قالوا عنّا مخزّبين، قالوا عنّا سلفيين، ونسبووا لبقولوا...»

## ليبيا... الحفاظ على الاستقلال اصعب من نيله

### عبد المجيد المنصوري\*

الليبى في التخلص من الدكتاتور الطاغيه، تلك الدول التي بدأت ماراثون تسيابها على قصعة خبرات الشعب الليبي، قبل حتى ان ينهوى الليبيين من دفن اعمالهم حيث وجدا من يجارهم في ليبيا من الطرف المقابل كغفر من العرايين الجاهزين انما من الزوراء الليبيين والوجود التي كان يجب على الأقل ان تطلب ارجاء تلك الزيارات التي ما بعد تشكيل الحكومة بشهر، والتذكير هنا يتعلّق في افهام رؤساء تلك الدول ان الشعب الليبي، يرفض ويكف قوة نموها بالبراق، وان ايقال المنطق الشركاء الذين يتحتم عليهم فوراً، ان يوافقوا الافراج عن اهل الشعب الليبي الجمدة لديهم، ليتمّ بداية الصرف منها على علاج الجرحى وان يلبغوا تلك الدول التي تسمح لبالا نهيارا، جميعه استعداد الجرحى الاقتصادية لانتقاط ما تصله ابايداهم من خيرات بلاندا، وعلى راسهم الولايات المتحدة.. لفتنا ان ليبيغوهم، انهم ان تطلع عليهم ان ينجحوا باستقبال خمسين جريحاً اذ من المصداق ان يجبل ذلك عدد من وزراء وقيادات دولتنا.

اننا فعلا نتوق الى تعاون اقتصادي كبير مع الشعب الأمريكي، نتبادل من خلاله المصالح المشتركة، لذا وجب على حكومتهم قبل اي دولة اخرى ان تقوم فوراً بزيادة افرأج عن ارضتنا لديها، وفتح مستشفياتها لآلاف الجرحى وهو اقل القليل مقابل ما تتوقعه من الوفا موقع الشريك الاقتصادي الأول لليبى، التي في ليست جمهورية موز، وانما اعرف جيدا ان الأمريكيين العالقين جاهزون لذلك، مما عرفت قيادات كيف تعمل الشعب الليبي في عملية اخذ/استرجاع حقه الذي يراد و لا يصل اليه، وينسحب ذلك على بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وبنقي الأريهين.....

وحيث لا يسعفنا القمام للمرور على كل الملفات، الا ان ملف الامن الذي يأتي مباشرة بعد ملف الجرحى، ان لم يكن موازياً له في الاقل، ان ذي غياب الامن، لا يمكنك حتى الوصول للمستشفى جريح او مريض، لذا



ويعوسف زعين وحافظ الأسد، ساد البقيّن بأنّ التسبب الواسع للأضءاء الجدد يؤذي جسم الحزب وينسبب في تميع خطه السياسي وتركيبته الطبقية، ولهذا كان التركيز شديداً على ما عرف آنذاك بـ«النبث الطبيعي» للمرشخ، جرى تفصيل ابناء الطبقات الكاحدة على ابناء الأغنياء من الاطاعيين والبرجوازيين.

تصبح الاسد تمثّل في فتح باب الحزب على مصرعيه أمام المنتسبين الجدد اياً كان منبتهم الطبقي، وجعل الانتساب الى الحزب أمراً لا غنى عنه من أجل ضمان دخول المعاهد والجامعات، ومصدراً لتأمين «الوساطة» الأولى للحصول على وظيفة، وكان الغرض الضمني هو، بالاضبط، ما سمي «القوميون» و«القطريون» التي تقاديه: تمييع الخط السياسي والتركيب الطبقي، وبالغفل، وبمضض فطويل حتى انقلاب الحزب إلى مؤسسة لتهناؤن نفعية خاضعة للاجهزة الأمنية، وسرعان ما انحطط الى اعضاءه تعامل مباشر او غير مباشر مع تلك الاجهزة، واخذوا يعثرون كتابة التقارير الامنية واجبا تنفيذيا، فانوا بالاطاعة الى رؤساءه فروع الاجهزة المختلفة، أكثر من طاعةهم لأمناء فروع الحزب في المحافظات.

التصحيح الثاني تمثّل في تضييق دور المنظمات الشعبية»، ومخنها ميزانيات وتصميم اطارات عمل فكلية بضمان استقلالها عن الحزب، من جهة؛ وسهولة خضوعها تاليا لتوجيه الاجهزة الأمنية وكان من الطبيعي تماماً ان تشرّف الاجهزة الأمنية على العسكريين من جهة ثانية، وهذه المنظمات أخذت تعمل في التماس الال ورافقة الامنية والتخفية والاطية والشبيبية والرياضية، الى جانب الاتحادات المهنية التي تضم الحامين والاطباء والمهندسين والادباء والفنانين، وكان من الطبيعي تماماً ان تشرّف الاجهزة الأمنية على الاخبايات هذه المنظمات، وان لا يكون «التقييم الأمني» هو المعيار الاساسي في اختيار المرشحين لقيادة العمل، في موازاة ذلك تمت عمليات «عسكرة» مباشرة لبعض هذه المنظمات، مثلما جرى في مطلع الثمانينيات حين تولى ضباط «سرايا الدفاع»، تدريب الشبيبية على اللفت الظلي مقابل اعانتهن من معقل الدراجا المطوية للفتنساب الى كليات الطب والهندسة، كذلك جرت عسكرة اتحاد الطلبة عن طريق الزام الطلاب الجامعيين ببدء التدريب العسكري المستمر.

التصحيح الثالث كان أكثر دكاً ربما، والأشدّ أذىً

استمرت هذه المحطة او اي محطة اخرى في لعب اي دور للفتنة او تهديد وحدة الوطن، فان الشعب الليبي كغيل بقظله وجر اصحابها وادارتها الى ساحة القضاء، وتبقى لفتنة كبيرة في السيد شمام كما عهدنا، ولا تراه يرى الا ما يشرّف اي اعلامي حر تزيه.

ان كل ما كرتناه حول اكلة الغصعة بقناع الصداقة، وعصايات محاكم القتيش بقناع الثوار، وقناة ليبيا الاحرار وارسلاها بقناع حرية الصحافة مع عدم تمتعنا من القضاء على الفتنة في المهدي، فان مستقبلنا مظلم مظم.

يبقى في اطار تمكّن المواطن من الحصول على حاجاته الحيوية، نخرج في مشكّة توفر المسئلة النقدية، التي وصلت الى تهديد حياة المواطن الاعظم من الشعب الليبي، وبالخصوص وسعمت ولم اشاهد، ان محافظ البنك المركزي اعلن عن عقوبات على نموذج النجاج البنكي في ليبيا، ولا غصاضة من كتره وهو بنك الامان، خاصة وانّه لا تربطني علاقة خاصة ولا مصلحة مع النجق الليبي ولا الشق البرغالي من ملاك البنك، الذي حقق نجاحه في وقت قياسي، كما انني لم اكن يوماً معظوما مع اي بنك، بل وفتشت في محاولات عدد من الحصول على قرض حتى مقابل ربح ملك مقدس، في الوقت الذي اعطت بعض الادارات البنكية الفاشلة ان لم نقل الفاسدة بامتياز قروضا بمئات الملايين لجرازي نظام القذافي وعلاء اجهزة مخابرته واطاعه حزب لجاهته الثورية.

لفقد فرحت كثيرا بتصنيب السيد الصديق عبد الكبير محافظ للبنك المركزي، ان عطده رصينا وخلوقا ومهذبا، وحيث انني كنت ولا زلت اثق في قدرته على النهوض بالقطاع البنكي المهترى ذي الأدوات الائتمانية المختلفة، الذي عتاش في اقلبه الفساد.

ويبقى ان ندعو محافظ البنك كما ندعو قبله لرئيس الوزراء واعضاء وزارته وكل من يتقلد منصبها هذه الايام، ان يعينهم الله علينا، املياً ان نقرن دعاءنا بما يعمل كل منا انطلاقا عن موقعه بما يملئه عليه واجب معركة الجهاد الأكبر، المحافظ على زخم الثورة لتحقيق اهدافها، اصعب من قيامها، او كما قال الملك الراحل ادريس السنوسي «الحفاظة على الاستقلال اصعب من نيله»، رحم الله الملك المجاهد الرابع الذي جسد اسمى آيات الوطنية، ودامت ليبيا امنة حرة موحدة.

وجلايد او دعا فيه الشعوب العربية لتحرير فلسطين، ومنى ما

\* كاتب ليبيا

## سورية: «حتى أنت يا علي كرتي»

### د. عبدالوهاب الأفندي

(1)

■ تناقلت الأنباء أن سفير سورية لدى الجامعة العربية، الذي فقد أعصابه بعد قرار الجامعة شبيه الإجماعي تجريد عضوية النظام السوري في الجامعة، وأوسع القادة العرب شتما، خص الوزير السوداني علي كرتي بقسطن خاص من الهجوم، حيث استغرب ووقف السودان ضد سورية رغم أن سورية وقفت مع الخرطوم في قضايا دارفور والمحكمة الجنائية والجنت و غيرها. وكورأن الرئيس السوري دافع عن السودان في قمة الدوحة عام 2009 أكثر من دفاع الرئيس السوداني، وأن سفرا سورية كانوا دائما أشد دافعا عن السودان من سفرائه.

(2)

أوردت بعض المصادر كذلك أن تغيير موقف السودان، خاصة بعد التصريحات التي أدلى بها الرئيس السوداني عقب زيارة نائب وزير الخارجية السوري إلى الخرطوم السفير الماشي عن تعرض سورية لأزمة، وأن إضعافها هدية لأعداء الأمة، جاء نتيجة لضغوط قطرية. ولكن يبدو أن ما أعجب سورية أكثر هو ما أشيع من أن السودان أقمع كل من الصومال وموريتانيا بالتصويت لصالح قرار التجديد، ولكن الأرجح أن تغيير القرار السوداني جاء نتيجة لضغوط داخلية، حيث سيرت مظاهرات ضد تصريحات الرئيس، وأصدر بعض العلماء فتاوى ضد دعم النظام السوري.

(3)

وزير الخارجية السوداني علي كرتي رد على السفير السوري متكررا بأن كل الدول العربية وقفت ضد سورية، فلماذا التركيز على السودان؟ وفي تصريحات أصدرها بعد عودته إلى الخرطوم، أضاف كرتي «ن السودان «ما يزال يحفظ لسورية موقفها تجاه قضية المحكمة الجنائية الدولية وأنه يأمل في أن تتعافي سورية من أزمتهما من أجل دعم قضايا السودان والعرب»، وقال إن قرارات الجامعة اتخذت لصالح سورية، وأن السودان هو الذي دفع بإعطاء المهلة لسورية.

(4)

العقب السوري الخاص على السودان له دلالات عميقة، لأنه يركز الضوء على فهم الأنظمة العربية للجامعة العربية باعتبارها ساحة تضامن للدكتاتوريات وناديا حكام الحكام الاستبديين، ووجه الغربة في الأمر أن الاستبداد وحده بين الأنظمة على اختلاف أنديبوليوتسياتها، فنظام الأسد في سورية ليس نظاما علمانيا فحسب، بل هو أشد النظم عداء للإسلام والإسلاميين. ففي سورية هناك قانون يحكم بالإعدام على أي عضو في حركة الإخوان المسلمين، وهو قانون طبق وتطبيق بأثر رجعي، أي أن الانتقال من الحركة بعد صدور القانون لا يتقّد لعضو من الحكم. ومع ذلك فإن هناك مودة لا مثيل لها لنظام الأسد مع نظام البشير المجاهر يتوجهاته الإسلامية.

(5)

في آخر تصريحاته، حاول بشار الأسد أن يلعب لعبة القذافي ويعين نفسه سداً منيعاً ضد «التطرف الإسلامي»، مسيحا حركة الإخوان المسلمين بالإسم بأنها «الجمهورية»، نسى الأسد في غمرة انخراطه في الغرب تجاهور هذه المرحلة، وتقبل بالحركات الإسلامية ودورها في عصر ما قبل الثورة العربية، نسى كذلك أنها ليستصيف في قدر عارده أكثر الحركات الإسلامية «تطرفاً» عند الغرب، ألا وهي حماس وحزب الله.

(6)

يتناقض هذا كذلك مع دعوى السفير بأنه يدعم النظام السوداني أكثر من قادته وسفرائه، وهو دعوى لا تخلو من صفة، ولكتنا يجب أن نذكر أن النظام السوداني كان يضل على علاقة مودة كبيرة بنظام صدام حسين، وكذلك بالنظام الإيراني ونظام القذافي ونظام علي عبدالله صالح، وقد كان بين هذه الأنظمة ولايزال بين من بقي منها- تتصاح وتواد حول أساليب البقاء رغم أرادة الشعوب، فقد كان نظام الأسد يمحض نظام البشير النصح عن أفضل أساليب قمع المعارضة وأعزرها فأعليه، وقد اعترفت بحكومة البشير بأنها قد أرسلت للقذافي السوري تصائح مخلصه تساعد على الخروج من ورطته.

(7)

يتضح من هذا أن دين الأنظمة العربية الاستبدادية وعقيدها أصبحت تتلصخ في عقيدة البقاء والاستمرار. ولكن لنفس هذا السبب فإنها تسارع بالتخلي عن أي نظام يصبح عبثاً عليها بدلاً من تحوله إلى نصير، وهذا تتكرر وللقدافي ثم لبارك وبن علي والأل بشار، وعليه يجب ألا يستغرب بشار أن تخلي عنه الجميع بعد أن أصبح ضرره أكثر من نفعه، ولعل بذءات سفيره والإعلام وشبيحته قد تكون كذلك ضرراً به، لأنه قد يحتاج قريباً إلى ملأ من عند من يستهجمه اليوم، وكم خطا القذافي في السابق إذ سادته المتكررة لزمامه في نادي الطاعة، وهم قوم لا ينسون أحقادهم بسهولة.

(8)

من الواضح أن هناك مراجعات أصبحت ضرورية لـ «بروتوكول نادي الطاعة»، خاصة في ضوء الظروف الحالية التي يعطي فيها البعض الدواء وهو عليل، فدول الخليج، ومنها البحرين (والآن الكويت) تقدم النصائح لتونس للرفق بشعبها الثائر، ولكنها تأمر الناس بالبر وتسدى نفسها. ومن غير اللجوء إلى من المعروف، كيف ستتصرف إذا وجدت نفسها في موقف الأسد، ونصحتنا لهذه الأنظمة بأن تسارع بتطبيق نصائحها على نفسها قبل أن تتلغ الحلقوم، ويغلق باب الثورة.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
 Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902  
 email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
 Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
 Tel/Fax: (202) 23901523  
 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassan - Rabat - Morocco  
 Tel/Fax: 00212 5377 23152  
 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408  
 Tel/Fax: (00962) 5066089  
 ABDEL BARRI ATWAN

القري الرئيسي (لندن): 166/164 كنج سترت، همرسميت، لندن دبليو 6 أو كيو يو  
 هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -  
 فاكس: 0208 741 8902  
 مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الطابق الأول-شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523 (202)  
 مكتب المغرب: 8 بقعة المراج شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 5377 23152 00212  
 مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.  
 هاتف/ فاكس: 5066089 (00962)

التأثر: مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان  
 رئيس التحرير: عبد الباري عطوان  
 الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينيا في عموم بريطانيا  
 750 دولارا امريكا اللوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد  
 تلعب في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع أنحاء العالم

## صبي من أصل 6 وفتاة من أصل 4 يتعرضون للإستغلال الجنسي في أمريكا

■ واشنطن - يو بي آي: قال مسؤولون أمريكيون إن صبيًا من بين كل 6 وفتاة من كل 4 يتعرضون للإستغلال الجنسي في الولايات المتحدة. وقال المركز القومي لمعالجة الخلل ما بعد الصدمة التابع لوزارة شؤون قدامى المحاربين، إن 60 بالمئة من مستغلي الأطفال جنسيا يعرّفون الطفل الذي يستغلونه ولكنهم ليسوا من عائلته وقد يكونوا من أصدقاء العائلة أو من الجيران أو جليس أطفال. ولكن 3 من أصل 10 من الذين يستغلون الأطفال جنسيا هم من أفراد عائلة الطفل الذي يتعرض للإستغلال بمن فيهم الوالد أو الجد أو العم.

■ داروين (أستراليا) - رويترز: قام الرئيس الأمريكي باراك اوباما بزيارة سريعة للمنطقة المدارية في شمال أستراليا حيث يعيش عدد من اكبر التماسيح وأكثرها فتكا في العالم لكنه حصل على هدية فريدة تذكره بالزيارة. وتسلم اوباما هدية رسمية هي تامين ضد التماسيح قيمته 50 ألف دولار استرالي (50682 دولارا امريكيا) سددت الى زوجته ميشيل اذا هاجمه تمساح. وقال اوباما لنحو الفي جندي في داروين «لقد قدمت لي للتو الهدية الأكثر تفردا التي حصلت عليها بصفتي رئيسا وهي تامين ضد التماسيح. زوجتي ميشيل ستشعر بالارتياح».

## ميشيل اوباما ستنعم بخمسين الف دولار تأمينا اذا هاجم تمساح زوجها

■ داروين (أستراليا) - رويترز: قام الرئيس الأمريكي باراك اوباما بزيارة سريعة للمنطقة المدارية في شمال أستراليا حيث يعيش عدد من اكبر التماسيح وأكثرها فتكا في العالم لكنه حصل على هدية فريدة تذكره بالزيارة. وتسلم اوباما هدية رسمية هي تامين ضد التماسيح قيمته 50 ألف دولار استرالي (50682 دولارا امريكيا) سددت الى زوجته ميشيل اذا هاجمه تمساح. وقال اوباما لنحو الفي جندي في داروين «لقد قدمت لي للتو الهدية الأكثر تفردا التي حصلت عليها بصفتي رئيسا وهي تامين ضد التماسيح. زوجتي ميشيل ستشعر بالارتياح».

■ لوس أنجلوس - يو بي آي: منحت مجلة «بيبول» الأمريكية لقب «أكثر الرجال إثارة على قيد الحياة» للعام 2011 إلى النجم الهوليوودي برادلي كوبر. وعلق كوبر (36 سنة) على منحه اللقب بالقول انه «من الرائع ان شابا لا يبدو كعارض أزياء يمكن أن يحصل على هذا اللقب». وأضاف «اعتقد أنني رجل بطله جيدة فأحيانا أبعد وأحيانا أكون رهيبا». وأشار إلى ان كوبر تخرج من جامعة جورج تاون وهو يجيد اللغة الفرنسية بطلاقة واشتهر بدوره في فيلم «هانغوفر» و«الفريق أ».

## برادلي كوبر أكثر الرجال إثارة

■ لوس أنجلوس - يو بي آي: منحت مجلة «بيبول» الأمريكية لقب «أكثر الرجال إثارة على قيد الحياة» للعام 2011 إلى النجم الهوليوودي برادلي كوبر. وعلق كوبر (36 سنة) على منحه اللقب بالقول انه «من الرائع ان شابا لا يبدو كعارض أزياء يمكن أن يحصل على هذا اللقب». وأضاف «اعتقد أنني رجل بطله جيدة فأحيانا أبعد وأحيانا أكون رهيبا». وأشار إلى ان كوبر تخرج من جامعة جورج تاون وهو يجيد اللغة الفرنسية بطلاقة واشتهر بدوره في فيلم «هانغوفر» و«الفريق أ».

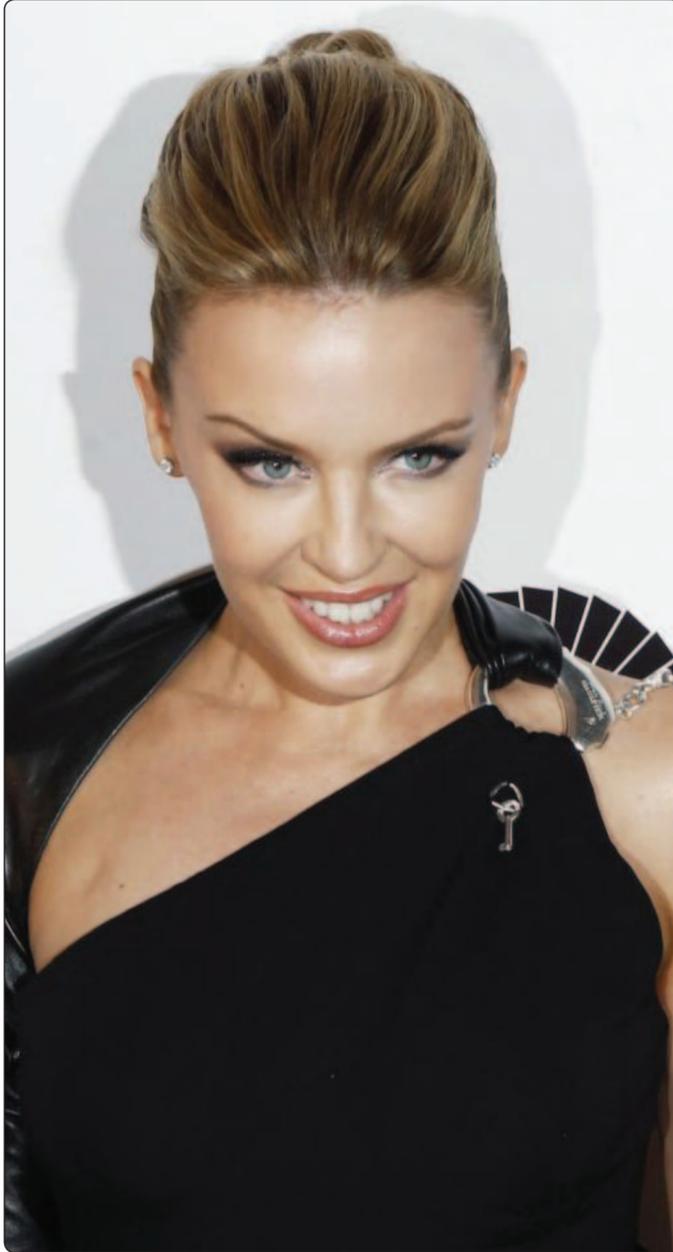


## تحذير إرهابي في نيويورك..

### بسبب قبطان عالق بمرحاض طائرته

■ نيويورك - يو بي آي: علق قبطان طائرة أمريكية في مرحاض طائرته الموجهة إلى نيويورك أمس الأربعاء، وسرعان ما تحول الحادث البسيط إلى خطر إرهابي بعد أن هب رجل ذو لثة بنت شرق أوسطية لإفئاده. وتكررت صحيفة (نيويورك بوست) الخميس، أن القبطان الذي كان يقود طائرة متوجهة من كارولينا الشمالية إلى مطار (لا غوارديا) في نيويورك، دخل المرحاض قبل الهبوط، ولكن الباب علق، فراح يقرق عليه بقوة ليتم إنقاذه.

■ لوس أنجلوس - يو بي آي: منحت مجلة «بيبول» الأمريكية لقب «أكثر الرجال إثارة على قيد الحياة» للعام 2011 إلى النجم الهوليوودي برادلي كوبر. وعلق كوبر (36 سنة) على منحه اللقب بالقول انه «من الرائع ان شابا لا يبدو كعارض أزياء يمكن أن يحصل على هذا اللقب». وأضاف «اعتقد أنني رجل بطله جيدة فأحيانا أبعد وأحيانا أكون رهيبا». وأشار إلى ان كوبر تخرج من جامعة جورج تاون وهو يجيد اللغة الفرنسية بطلاقة واشتهر بدوره في فيلم «هانغوفر» و«الفريق أ».



## نحو 8 آلاف دولار ثمن ملابس كايلي مينوغ الداخلية

■ لندن - يو بي آي: بيعت ملابس داخلية تخص النجمة الأسترالية كايلي مينوغ بحوالي 8 آلاف دولار في مزاد أقيم لمصلحة الأعمال الخيرية في لندن. وذكر موقع «كونتانت ميوزيك» إن الملابس الداخلية المؤلفة من قطعتين من الحرير فوينة وتحتية ذات لون الأحمر بيعت بـ 7874 دولارا في دار مزاد «كريستيز» في لندن الثلاثاء إلى جانب من تقويم مينوغ الخاص بعام 2012 والموقع منها. وكانت المغنية ارتدت الملابس الداخلية خلال تصويرها لتقويم مخصص للأعمال الخيرية. وسيعود ربع المبلغ الذي حققته لمصلحة مؤسسة «ستادي فوكس» التي تمنح الجمعيات الخيرية صوتا من خلال البث على الإذاعة.

● وصل إلى القاهرة في زيارة لمصر تستغرق يومين رئيس الوزراء اللبناني السابق فؤاد السنيورة، سيقابل خلالها شيخ الأزهر الدكتور احمد الطيب ورئيس الوزراء الدكتور عصام شرف.

● اقامت سفارة فلسطين في المانيا حفل استقبال كبير في العاصمة الألمانية برلين بحضور عدد كبير من السفراء العرب والاجانب المعتمدين في المانيا وبحضور شخصيات المانية كبيرة، وذلك بمناسبة وذكرى اعلان الاستقلال. وقد اقيم حفل الاستقبال في العاصمة الألمانية في فندق «سوتفيل»، وكان على رأس المستقبليين للضيوف سفير فلسطين في المانيا صلاح عبد الشافي.

● توفى في القاهرة الفنان المصري ومصمم الرقصات الاستعراضية لفرق الرقص الشعبي، كمال نعيم.

● وزير الخارجية المصري محمد كامل عمرو اصدر قرارا بتعيين السفير وحيد الدين جلال مساعدا للوزير للعلاقات الثقافية خلفا للسفير شريف الخولي.



احوال الناس

الارثوذكس في مصر غادر القاهرة متوجها إلى أمريكا لاجراء عدد من الفحوص الطبية في مستشفى كليفلاند بولاية أوهايو.

● تشهد منطقة الكورنيش في الدوحة اليوم الجمعة مسيرة ضخمة احتفالاً باليوم العالمي للسكركي وتنظما الجمعية القطرية للسكركي تحت شعار «لنعمل من أجل السكركي الآن». ويشترك في المسيرة، أكثر من 1500 طالب وطالبة من جميع المدارس بالدولة بالتنسيق مع المجلس الأعلى للتعليم، إضافة إلى مشاركة عدد من المؤسسات التربوية والتعليمية والطبية.

● يزور لندن رئيس جامعة النجاح الفلسطينية الدكتور رامي الحمدالله ورجل الاعمال الفلسطيني رئيس مجلس امناء الجامعة صبيح المصري للمشاركة بمحفلة عشاء خيري لجمعية اصدقاء جامعة النجاح بقاء مساء يوم غد السبت في فندق الجميرة وسط لندن، وسيكون المتحدث الرئيسي بالحفل البروفسور المسير مجدي يعقوب، للاستفسار وشراء البطاقات يمكن الاتصال بالارقام التالية:

● مجلس نقابة الصحفيين في مصر، اصدر قرارا برفض مشول أي صحفي امام النيابة العسكرية، ودعا الصحافيين الذين تطلبهم النيابة لجامعة التحق في أو السؤال، التي رفض الطلب كما طلبت منهم المثول فقط امام النيابة العامة، بشرط حضور ممثل للنقابة معهم.

● البابا شنودة الثالث بطريرك الاقباط

## ثمانيان يتزوجان بعد 17 سنة معا ويخططان لشهر عسل

■ لويستون - يو بي آي: تزوج أمريكي في الـ 88 من العمر حبيبته منذ 17 سنة والبالغة من العمر 87 سنة في دار الرعاية الذي يخضع فيه لعلاج إصابات يعانئ منها، وهما يخططان الآن لشهر عسل مميز. وأضافت صحيفة (صن جورنال) الأمريكية أن بول واكر (88 سنة) وأن تاير (87 سنة) تزوجا في مركز «مارشود» بمدينة لويستون حيث يتعافى العريس من إصابات، باقتراح من المرصات في المركز.

## عجيبه الهية هذه المرأة!

### عناية جابر



لم تكن تكفي تسمية مغارة جعيتا، عجيبه من عجائب الدنيا السبع، ولم تكن لتوكل إليها بالطبع أن تصمم في عجائب لبنان. نحتاج الى تاريخ من العجائب لتفكر في وطن سليم معافي لكل أبنائه. سقطت جعيتا في الإمتحان لكن تاريخ العجائب في لبنان ليس عجيبا، إنه طريقة عيش بالرغم من أنف ألف عجيبه تُعيق هذا القهر في لبنان يعمل خفية وعلنا في أكثر من مرفق حياتي وجودي، وهو يعدو أكثر فأكثر عصيا على التعريف والإنضباط، ولم تكن تسمية «عجيبه» بقادرة على التخفيف من هذا القهر فهو موروث وبالغ القدم وملتبس حتى على اللبنانيين أنفسهم.

قهر يعمل في الأجساد وفي العقول والنفوس، بل يجر إليه بلداً برمته. الأرجح أن «العجيبه» التي تناسب اللبنانيين هي حاصلة، وممتدة من الما قبل، من إكتشاف الصياغ الأرواني والأبجدية والدلعونا وغابات الأرز والذبكة والمناقيش والبحر والجبل والتبولة والخطرسه الفارغة، وربما ما قبل أي شيء في الكون. زمن العجائب عندنا ليس الفزادة ولا التسلسل والمدي، إنه الإيقاع الغرائبي الذي درجنا عليه، إيقاع التقاتل الطائفي بحجة الذود عن الخصوصيات والكيانات (بلد صغير قد الكيف) والديانات التي وجدت في لبنان وطناً طبيعياً لها وحاضناً، وصنعها على أرضه من ولدوا فيه ولم من يولدوا، ومن يراشقون من خارجه ومن آخر العالم.

يمكننا تعدد عجائب كثيرة في هذا البلد، امكن لها أن تتسديد مشهده الحياتي وطريقة عيشه، وان تتجاوز حاضره الى نذر عجائب مستقبليه. لبنان ومنذ زمن طويل، مختبر للعجائب، فهذه جعيتا وجدت على أرضه فرصة لتتبلور وتتجاوز الى ما هو أقرب وأدهى. مختبر لعجائب تلاققت في هذا البلد الصغير وتعلقت، وفي وسعنا القول ان عجائب العالم برمته هي جسامع عجائبا نحن وفرادتنا نحن. وسواء فازت غابة الأمازون البرازيلية غاباتنا أخلص، أو جزيرة جوجو الكورية فجزرنا أخلص وأخلص أو جبل الطاولة الجنوب أفريقي فجالنا وحدها الأبهي وبوسعنا قلب الطاولة متى شئتنا والذود عن فتنتنا وجمال ناسنا وطبيعتنا. عجائب العالم بحسبنا، جزرها لبناني صرف، ونوع من تفرعات وبلورة للعجيبه الأخذه يبلدنا.

ماذا لو غدت جعيتا عجيبه من عجائب العالم السبع؟ وماذا لو لم تنجح (كما حصل فعلا) في الترتيب العالمي لتعداد الجمال البراني الطبيعي؟ الفرز شائك وعسير! جعيتا لبنانية ولن تتعذب كثيرا بهويتها، وهي هوية أغنت الهوس الطقسي اللبناني الذي شغل العام بتوؤعه من هوس التفرّد ولغة متكاملتان. أن يخرج من التشخيص الوطني الذي جعل الفرد اللبناني إعلاءً لأنا تولد من نفسها، أو تدمر بلدها في نفسها، وفي كل الأحوال تحوي العالم والأصل. في التقاتل اللبناني تلك الإستبدالية لجماعة منغية تجعل التقاتل خطايا سلوكيا كاملا، من التعالي على الآخر، وعلى الخارج، وعلى الذات والحياة المباشرة.

أن تسمى جعيتا عجيبه من عجائب العالم السبع، أو تسقط في الإمتحان كما حصل (وهي في الحقيقة عجيبه فعليه، رائعة وليس بوسعك سوى الخشوع في حضرتها والنظر بتبجيل الى عمل الطبيعة) فهذا بالطبع شاعلا لا يُشبع بعضا من اللبنانيين الخائفين من حرب وشيكة، الحرومين من الكهرياء، ضحايا الغلاء والفساد وكل أنواع التجاوزات والموبات. من زمان، لم يعد لبنان شغل العالم الشاغل كما يظن أهله، لبنان بات في ظل مستجدات كثيرة جرت في محيطه العربي، وسيطا إن لم يكن أسيرا. فعجيبه التعايش السلمي على أساس طائفي لا توجد بالضرورة بقدر ما يجري اللعيب على كلماتها، فيما الطائفية تنخرها، متكاملة، مشخصة، وداخلا مغلقا مسر حيا وملحميا. كثير من اللبنانيين اليوم، وبعد فشل مغارتهم جعيتا في جذب انتباه العالم، مستعدون للووع مجددا وبكثافة في اكدوية غينيس لتتويج ريمبا، ولن نفاجيء إذا أفاقوا غدا باكرا للعمل على أكبر منقوشة في العالم، أو طلع عندهم اعلى شجرة أرز على الإطلاق، أو ظهرُوا ما للدركية عندهم من قرعة، أو حتى اكتفوا بحواضر البيت وفقعو العالم أقوى «سمة بدن» مرت عليه. في لحظة حرجة كهذه لحظة إعلان تقهقر جعيتا أمام ما رأت لجنة حكاهم العجائب أنه مدعاة الى ما هو أعجب من جعيتا، سيعود ويمثل اللبنانيون مجددا الى يقينهم القوي بعجائبي بلدهم، وسيرفعون كما دائما لواء نرجسيتهم الشخصية ونرجسية بلدهم الطبيعية. يفوتهم بالطبع، العمل على ترتيب شؤون بيتهم ووطنهم، والعمل على تفكيك العجيبه الوحيدة التي يعيشون في فيها راضين، وهي الطائفية التي تنخر في أبدانهم، وتعدهم في مرحلة مقبلة وشيكة، على إلتماس أعجوبة إلهية هذه المرة للخلاص مما ينتظرهم من خراب، هذا إذا بقوا.. واستمروا في النهج الطائفي العجيب.

## 10 أطنان من النفايات لا تقف عائقا أمام عبور سيدة أمريكية على خاتمها الماسي

■ واشنطن - يو بي آي: ساعدت سيدة أمريكية عمالاً في مصنع لتدوير النفايات في البحث عن خاتمها الماسي بين 10 أطنان من القمامة ولحسن الحظ أنها نجحت في العثور عليه. وتكررت صحيفة «يوسطن غلوب» أن جوان ساوير من بيلفورد قالت ان الخاتم الذي يعود لعمتها المفقودة كان ملفوفا بمعدنل حين رمته خطأ في الزبالة في 8 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. ولم تنتبه ساوير إلى أنها رمت الخاتم سوى بعد مرور ساعة نقلت حاوية القمامة التي رمت الخاتم فيها إلى مكب تابع لها في هافرهيل حيث التقت في زوجها بالعمال وبخاتم معهم في 10 أطنان من النفايات إلى أن عثروا على الخاتم. وقالت ساوير أنها تعزفت على بعض من نفاياتها وعز زوجها على الخاتم في أحد الكياكس.

## قاض أمريكي يأمر زوجين بتبادل كلمات مرور حساباتهما على مواقع التواصل الاجتماعي

■ نيو لندن - يو بي آي: أمر قاض أمريكي زوجين بطلبان الطلاق بتبادل كلمات السر لحساباتهما على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» ومواقع المواعدة، وذلك للمساعدة في تقم القضية. وتكررت مجلة «فوربس» الأمريكية أن القاضي كينيث شلاغر في نيو لندن بولاية كونيتيكت أمر محاميي ستيفن وكورتني غالوبن بتبادل كلمات السر لحساباتهما على فيسبوك ومواقع المواعدة. وقال محامي الزوج، غاري ترايستمان، ان موكله رأى معلومات تجرّم الزوجة على كومبيوتر يتشاركه معها ما قاده إلى الاشتباه باحتمال وجود أدلة إضافية على حسابها على فيسبوك. وأشار ترايستمان إلى أن هذه المعلومات قد تشمل ما تشعره تجاه أولادها وقدترتها على الإتهام ما يساعد موكله في الحصول على الحضانة الكاملة.

## إنقاذ 80 هراً من منزل بكاليفورنيا

■ سان دييغو - يو بي آي: أنقذت السلطات في سان دييغو 80 هراً كانت موجودة في منزل واحد تملكه امرأة سبق وتلقت تحذيرات عدة بشأن امتلاكها عددا كبيرا من القطط. وأفادت محطة «كاي جي تي في» الأمريكية أن محققين من مكتب خدمة الحيوانات في مقاطعة سان دييغو قصدوا منزل ميورا ميسا حيث اكتشفوا ان الوضع مزمر وقرروا إنقاذ القطط وإخراجها من هذا المنزل على الفور. وقال مسؤول أمني انه «من المحيط أن نسع ان شخصا يربي 80 هرا في منزله ولا يستطيع العناية بها». وتكرر المحققون ان الامراة كانت تنقذ القطط منذ سنوات وتم تفتيش منزلها مرات عدة في السنوات الماضية.



■ لندن - يو بي آي: بيعت لوحة «ميدان البيكاديلي» للرسم البريطاني لاورى التي رسمها في العام 1960 بسعر قياسي قارب الـ 9 مليون دولار بمزاد أقامته دار «كريستيز» في العاصمة البريطانية لندن. وأفادت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» اليوم الخميس ان اللوحة، التي تعد واحدة من لوحتين رسمهما لاورى لأحد معالم لندن، بيعت لشراء خاص بمزاد «كريستيز» مقابل 8.83 ملايين دولار. وأعلنت «كريستيز» ان مجموعة لوحات لاورى الـ 14 التي عرضت بالمزاد بيعت بـ 27 مليون و880 ألفا و700 دولار، متخطية كل التوقعات السابقة. يشار إلى ان ميدان البيكاديلي هو أحد أشهر ميادين مدينة لندن وقد بني في العام 1819 ويعتبر أحد أهم وجهات السياح وسكان لندن على حد سواء حيث تضم هذه المنطقة وما حولها العديد من أماكن الترفيه والملاهي والأسواق ودور السينما والمسرح والمطاعم والقاهي.